آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٦٤ - ١٣ فبراير ١٩٥٧

AKHER - SAA No - 1164 31 FEBRUARY 1957



الملكة دينا ..

حديث صريح .. قبل العودة

فيلم ملون تصوير محمد يوسف

آخر لحظة

سفينة فرنسية تسرق عوامات قناة السويس !

ضبطت هيئةادارة القناة احدى سفن الانقاذ الفرنسيه (٢٢٥ ـ L.C.T. وهى تسرق العائمات الست الموجودة فى مدخل القناة ،وكانت السفينة الفرنسيـــة قدحضرت مع حملة الغزو الانجليزية الفرنسية لكى تطهر القناةوحينمارفضت مصرقيام السفن الانجليزية والفرنسية بهذه المهمة ، تحركت السفينة الفرنسيه فى طريقهـاخارج القناة واكتشفت السلطات المصرية فى نفس الوقت سرقة العـائمات فابلغت الجنرال هويلر وطلبت منه ايقاف السفينة واعادة المسروقات الى مصر وهددت هيئة ادارة القناة باتخـاذ الاجراءات القانونية ضد قائد السفينـــةوبحارتها خلال ٢٤ ساعة وفى الحال اعادت السفينة الفرنسية العائمات المسروقة الى الجنرال هويلر ..!

أول أسطول مصرى لناقلات البترول

قدم المليونير أبورجيلة مشروعاضخما الى الهيئة العامة للبترول لكى يقوم ببناء اسـطول مصرى جديد من ناقلات البترول ولا تقل حمولة كل ناقلة عن ١٨ ألف طن وسوف ينتهى بناء أول ناقلة فى سنة ١٩٦٠ والباقى فى سنـــة ١٩٦٣ وهذه أول مرة تبنى فيها مصر ناقلات بترول جديدة !

مدرسة للحلاقين

● يدور تفكير حول انشاء مدرسة خاصة للحلاقين فى الجامعة الشعبية يتعلم فيها راغبو العمل بمهنة الحـــلاقة طريقة الحلاقة الحديثة واستعمال الآلات الكهربائية ويمنح الطالب فيها شهادة تثبت انه حلاق .. ولا يسمح لغير حامل هذه الشهادة بالعمل فى اى صالون .

الصهيونيون سرقوا الآثار المصرية

تلقت مصلحة الآثار تقريرا كاملا عن السرقات الاثرية التى لحقت بمنطقـــة سرابيت الخادم ومنطقة فران بسيناء .. ويقول التقرير ان النقـوش السينائية والآثار المصرية فى المنطقة كلها قد سرقها الصهيونيون ونقلوها الى داخل اسرائيل بالطائرات ..

ويقول علمـــاء الآثار ان النقـوش السينائية هى اساس الحروف الابجدية القديمة .. للغات الشرقية ..

الجنيه الواحد = ٥ جنيهات !

امر وزير المالية والاقتصـــاد ببيع قطع العملة الذهبية التذكارية من فئتى الخمسة جنيهات والجنيه الواحد وهى التى سكت فى عهد الجمهورية وقد حدد السعر للقطعة الواحدة من فئة الخمسة جنيهات بسعر ٢٥ جنيهـــا ، كما حدد السعر للقطعة من فئة الجنيه الواحد بمبلغ أربعة جنيهات و ٢٥٠ مليما

وقد حددت هذه الأسعـــار للمقيمين بمصر فقط ، اما الذين يرغبون فى شرائها لتصديرها الى الخارج فتباع لهم بضعف هذه الاثمان على أن يسـددوا قيمتها بالدولار وعلى أن يحصـــلوا على ترخيص بتصديرها .

وقد قررت وزارة المالية منح مكافاة تشجيعية لكل صراف يساعد على بيع هذه العملة الذهبية على ان يتقاضى الصراف ١٠٠ مليم عن كل قطعة من فئة الخمسة جنيهات و ٥٠ مليما عن كل قطعة من فئة الجنيه .

٣ آلاف يهودى عبثوا بسانت كاترين !!

ثبت من التقرير الذى اعده الدكتور مراد كامل المندوب المصرى لجرد دير سانت كاترين لتقدير ما أصابه من خســائر على ايدى الصهيونية انهم جعلوا منه ـ عقب احتلاله مباشرة ـ مركزا للقيادة العسكرية فى جنوب سيناء ...

وان الجنود الصهيونيين كانوا يطردون الرهبان وينـــامون فى حجراتهم ... وفوق اسرتهم ..

كما ثبت انهم ـ عقب انتهـاء المعركة ـ نظموا رحلات سياحية الى الدير اشترك فيها ثلاثة آلاف يهودى ويهودية من مختلف انحاء اسرائيل .!

٣٤ مليون جنيـــه لشراء مواد التموين

خصص لشراء بعـض مـوادالتموين نحو ٣٤ مليون جنيه من ذلك ١٥ مليون جنيه لشراء القمح و ١٠ ملايين جنيـــه لشراء البترول و ٩ ملايين جنيه لشراء السماد

الشركات تدفع مكافآت ومرتبات ممثلى الحكومة للحكومة !

● صـدر قرار رسمى بأن المبالغ التى يستحقها ممثلو الحكومة والهيئات العـامة ومندوبوها لدى الشركات او غيرها من الهيئات يجب أن تؤول كلهـا الى خزانة الحكومة

وقد تضمن القـــرار أنه يجب على المسئولين عن ادارة الشركات والهيئات تسليم مبـالغ المكافآت المستحقة لممثلى الحكومة للخزانة العامة خلال أسبوع من تاريخها على الأكثر

وستقوم الجهـات التى تعين ممثلى الحكومة فى الشركات والهيئات المختلفة بتحديد مكافآت للممثلين والمندوبين

رجال السلك السياسى الاجنبى يرسلون أولادهم للتعليم فى بيروت

منذ اغلقت المدارس الاجنبية فى مصر أثناء العدوان ، اتفق بعض الدبلوماسيين الاجانب ، على ان يفتحوا فصولا خاصة فى سفاراتهم لكى يواصل فيهـا ابناؤهم الدراسة بعد ان عطلت مدارسهم . ولم يعد هؤلاء الطلبة الى المدارس بعد ان اعادت وزارة التربية فتحها تحت الحراسة

وتجرى اتصـــالات الآن بين هؤلاء الدبلوماسيين وبين المدارس الخاصة فى لبنان حتى تسمح لابنائهم بالالتحاق بها ومواصلة الدراسة .

وفى نفس الوقت يحاولون الاتصـــال بوزارة التربية والتعليم فى مصر بشان فتح مدرسة جديدة خاصة بالقاهرة لابناء موظفى السلك السيـاسى ، بشرط ان تعترف الدول الاخرى ببرامج هذه المدرسة بحيث يمكن ان يلتحق تلاميذها باى مدرسة مماثلة فى اية دولة اذا نقل الموظف الدبلوماسى اليها . وتفكر وزارة التربية ى ان تخصص كليـة فكتوريا لابنـاء الدبلوماسيين الاجانب فى مصر .

تغيير قبطان انجليزى

رفضت السلطات المصرية السـماح لباخرة ترفع العلم (البنمى) Panama بالدخول لميناء الاسكندرية لان قبطانها انجليزى ، وقد اضـــطرت الشركة التى تمتلك الباخرة الى تغيير القبطان فى ميناء عدن لتدخل الباخرة ميناء السويس .. وقد شحنت الباخرة بعد ذلك ثلاثة آلاف بالة قطن والفى طن أرز .

من غير عنوان

● سـيقوم وزير الارشــاد القومى يصحبه مدير مصلحة السياحة بتفقـد منطقـــة البحـر الاحمر وزيارة مراكزها السياحية التى يمكن أن تجتذب السائحين لزيارتها .

وسيتقرر خلال هذه الزيارة اقامة بعض فنادق خاصة للسائحين فى الجهـات التى يقع عليهـا الاختيـار ، وذلك بعـد أن لوحظ فقر هـذه الجهـات الجميلة من الفنادق السياحية . كما قد يتقرر اقامة بعض مكاتب سياحية فى هـذه الجهـات اذا وجد أن الضرورة تستدعى ذلك .

وسيكون أول مكتب سياحى يفتتح فى تلك المنطقة هو مكتب السويس ، وقـد تقرر افتتاحه يوم ١٣ فبراير .

● صدر قرار يخول للموظفين المثبتين حساب مدد الخدمة التى قضيت على وظائف دائمة او مؤقتة او شخصية بشرط ان يقوموا باداء احتياطى المعاش .

● قررت الحكومة أن تساهم فى رأس مال الشركة المصرية لتكرير البـترول وتجارته بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه ، وستقوم هذه الشركة بانشاء معامل لتكرير البترول فى مصر .

● صدر قرار باعفاء المستشهدين من ضباط الصف والعســاكر من الديون الاميرية المســـتحقة عليهم بسبب اداء وظائفهم كالعهدة المفقودة او التعويض عن حوادث كانوا هم سببا فيها .

● استاجرت وزارة الصناعة العمارة الملاصقة للمبنى الذى تشغله حاليا لتكون مقرا لهـا واتفق على أن يكون الايجـار الشهرى ٥٢٥ جنيها .

● تقرر اعفـاء الادوية التى ترد من الخارج برسم جمعية الهلال الاحمر المصرى من جميع أنواع الرسوم الجمركية كرسم الوارد والاستهلاك

● تقرر منح بدل تفرغ للصـــيادلة الذين يعملون بالمستشفيات الجامعية بفئات تتناسب مع درجاتهم وأقلها عشرة جنيهات وأكبرها ٢٥ جنيها .

● تقرر زيادة المدة التى تستحق بدل السفر بالنسبة للكتاب المصريين الخمسة الذين زاروا رومانيا وروسـيا بنـاء على الدعوة التى تلقتها الحكومة المصرية . وذلك لان امتداد اجل الزيارة فى البلدين جاء بناء على رأى الحـكومتين الداعيتين ، وبسبب ضرورات البـرنامج الذى اعد للزيارة فى البلدين .

ولمـا كانت الضرورات الحربيـة التى نتجت عن العدوان الاثيم فى نهاية اكتوبر المـاضى قد حجزت اعضـاء الوفد مكرهين وهم فى طريق عودتهم وانقطع بهم الطريق الى الوطن فى بيروت وروما فقد تقرر ان تتحمل الحكومة النفقات التى تكلفها اعضاء الوفد الخمسة للعودة من حيث انقطع بهم الطريق الى القاهرة .

● سجل التقرير الذى أعدته الادارة الطبية بوزارة الاوقاف أن عـدد المرضى الذين ترددوا على مستشفياتها خلال العام الماضى يبلغ مليونا و ٨٥٣٧٩٢ مريضا . وطلب التقرير الاسراع بتزويد المستشفيات بالادوية لمواجهة ضـغط هـذه الاعـداد الضخمة من المرضى !

● تقرر الخروج باحتفالات عيـد الام من نطاقها الضـيق فى المدارس الى مختلف طبقات الشعب .. وكانت بعض الصحف قد نشرت ان وزارة التربية تطالب بالغاء الاحتفالات وتستبدل بها الاحتفـال بيوم الاسرة تجنبا للمتاعب التى واجهت بعض الاطفال اليتامى !

● سوف يشـترك عدد من الاساتذة الامريكيين الذين سبق لهم العمل بمصر فى حلقة التدريب الصيفية التى تعقد فى مصر فى صيف عام ١٩٥٨ لتـدريب معلمى ومعلمات اللغة الانجليزية .

آخرساعة

مجلة اسـبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمـد حسنين هيكل ـ صاحباها مصطفى امين وعلى امين ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصـحافة .
تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ماهى الأخبار..؟

انتظار لمجىء الملك سعود...

ما هى الاخبار ؟

سؤال تردد اكثر من غيره هذا الاسبوع ، والحق معهم هؤلاء الذين تلفتوا يسألونه ، فان حوادث هذا الاسبوع بحكم طبيعتها ، لم تقدم اجابة صريحة عليه

ان كلمة واحدة تستطيع ان ترد على هذا السؤال ، وتشرح فى الوقت نفسه طبيعة حوادث هذا الاسبوع ، التى لم تفصح — من تلقاء نفسها — عن خبايا سرها !

هذه الكلمة الواحدة هى :

انتظار !

ان الدور الذى تقوم به مصر الآن هو :

— **انتظر وترقب !**

ذلك ان كرة الحوادث كانت طوال الاسبوع الماضى بعيدة عن القاهرة او بالتحديد كانت كرة الحوادث طائرة بين واشنطن ونيويورك

ولا يجب ان يفسر موقف الانتظار فى السياسة المصرية بانه جمود

فان الانتظار الواعى فى الواقع عمل ايجابى ، فيه تأهب واستعداد .. وتحفز للخطوة او الخطوات التالية !

وهناك عدة نقط هامة كان «الانتظار» المصرى يركز عليها عيونه

اولها جهود الملك سعود فى واشنطن ومحادثاته مع الرئيس الامريكى دوايت ايزنهاور

وقد اسفرت هذه الجهود والمحادثات عن النتائج الثلاث الآتية :

١ — **تجديد** اتفاقية قاعدة الظهران

٢ — **خطوة ثانية** فى اتجاه تقارب سعودى هاشمى ، تمثلت فى اجتماعين عقدا بين الملك سعود والامير عبد الاله ولى عهد العراق ، ومع ان هذه — بدورها — مسألة سعودية هاشمية بحتة الا ان وجهة نظر مصر تجاهها هى :

« ان مصر تؤيد كل تقارب عربى وتسعى اليه »

٣ — **رضاء** الملك سعود عن مشروع ايزنهاور الخاص بالشرق الاوسط وقد تمثل هذا الرضاء فى تصريحات الملك المتعددة

وهنا النتيجة الهامة فى رحلة الملك سعود الى واشنطن

واذا كانت النتيجة الاولى ، والنتيجة الثانية ، من رحلة الملك السعودى لا تستتبعان اى انتظار من مصر

فان هذه النتيجة الثالثة الهامة ، نقطة من اهم النقط التى يركز عليها الانتظار المصرى عيونه !

وهناك عدة ملاحظات يجب تقريرها عن مشروع ايزنهاور ، لان تقريرها يلقى ضوءا على الكثير من تصريحات الملك

بين هذه الملاحظات انه ليس هناك حتى الآن شىء اسمه «مشروع ايزنهاور» فان خطوط المشروع نفسه لم توضع بعد ، وانما الذى وضع هو « **الخطة** » لاعداد هذه الخطوط ، وذلك عن طريق ارسال بعثة الى الشرق الاوسط تدرس الموقف على الطبيعة وتعود لتقدم تقريرها فاذا ما وافق عليه ايزنهاور اصبح تقرير هذه البعثة هو : مشروع ايزنهاور

هذه ملاحظة

وملاحظة ثانية ان ما اعلنه الرئيس الامريكى حتى الآن ، انما هو مجرد اعلان نوايا ، لا تقتضى من اى طرف آخر تقديم شىء معين ملموس !

اى انها لا تقدم التزاما ، وتطلب من الغير التزاما مماثلا

انما هى نوايا من طرف واحد

وليس ثمة شك فى ان ما اتضح حتى الآن من النوايا التى اعلنها الرئيس ايزنهاور من طرف واحد لقى معارضة هائلة فى الشرق الاوسط ، خصوصا بعد التفسيرات التى حاولت الصحافة الامريكية ان تشرح بها ما قاله ايزنهاور ، وكان مؤدى هذه التفسيرات من غير مواربة هو :

« ان بريطانيا وفرنسا خرجتا . . ولا بد ان تدخل نحن » !

ولقد كان موقف مصر ازاء هذا كله هو موقف الذى يطلب مزيدا من التفاصيل حتى يستطيع ان يقول رايه عندما يتبلور الموقف

وكان جلالة الملك سعود يعرف موقف مصر بوضوح

بل ان الملك سعود كان يحمل راى مصر بين الاوراق التى حملها معه الى واشنطن ، محددا مركزا

ولقد اتيحت للملك اكثر من فرصة تحدث فيها مع ايزنهاور — ومع اقرب الاعوان اليه — مباشرة فى الموضوع

وبعد هذا كله كانت تصريحات الملك التى حملتها الانباء

ومن هنا انتظار كبير لمجىء الملك سعود الى القاهرة ، وجلالته فى الطريق اليها الآن

ولسوف يجتمع جلالته فى القاهرة بالملك حسين والرئيس القوتلى والرئيس عبد الناصر ، ولسوف تكون الفرصة المنتظرة ، ليتحدث الملك سعود عن التطورات التى وقعت فى واشنطن .

وكان الملك سعود قد صرح فى واشنطن :

« اننى ساشرح لزعماء العرب ما سمعت هنا من ايضاحات ، ومن رأيى ان هذه الايضاحات ستلقى قبولا منهم »

هذه اول النقط الهامة التى يركز عليها الانتظار المصرى عيونه !

إذا استطاعت إسرائيل أن تتحدى العالم

وتجرى الآن فى نيويورك محاولات ، يتجه اليها الانتظار المصرى هى الاخرى بعيونه !

محاولة من هذه المحاولات تتعلق بانسحاب اسرائيل من العقبة وغزة

وهناك ثلاث قوى تعمل فى هذه المحاولة

اولاها من ناحية التأثير الادبى والمعنوى تقوم بها الجمعية العامة للامم المتحدة

والثانية يقوم بها داج همرشولد ، السكرتير العام للامم المتحدة وهى فى حقيقة امرها ، عملية تشكيل مادى ، للتأثير الادبى والمعنوى لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة

اما الثالثة ، وان كانت اهم المحاولات من الناحية الفعلية ، فهى المحاولة التى تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية

وتقف مصر من المحاولات الثلاث موقف الانتظار

وما من جدال ان نجاح هذه المحاولات او فشلها سوف يكون الخط الفاصل فى الموقف ، لا من ناحية اهميته المحلية ، وانما من ناحية المستقبل الذى ينتظر الانسانية كلها

ان مصر وهى تتخذ موقف الانتظار ، تصلى فى نفس الوقت لكى تنجح المحاولات الثلاث ، فان النتائج التى تترتب على الفشل ، نتائج مروعة يتمنى كل بشر فى هذا العالم الا تطالعه اخبارها ذات صباح

اذا لم تستجب اسرائيل للتأثير الادبى والمعنوى للامم المتحدة ، فمعنى هذا ان هيبة هذه المنظمة وقيمتها وكل الجهود التى بذلت لتدعيمها قد تحطمت وتهدمت

واذا لم تستجب اسرائيل للحلول العملية التى يضعها امامها داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ، فمعنى ذلك انه لا امل اطلاقا فى حل اى خلاف دولى عن طريق العقل .. وان الارض ينبغى ان تتحول مرة ثانية الى غابة لا حياة فيها الا للوحوش !

واذا لم تستجب اسرائيل للنصائح والتحذيرات التى وجهتها اليها الولايات المتحدة ، سواء برسائل ايزنهاور الى بن جوريون مباشرة ، او بخطب دالاس ولودج خارج الامم المتحدة وداخلها ، فان معنى هذا ان هناك خللا خطيرا لحق موازين القوى فى السياسة الدولية ، واذا استطاعت دولة صغيرة كاسرائيل ان تتحدى الامم المتحدة ، والسكرتير العام للامم المتحدة ، والولايات المتحدة الامريكية ..

اذا استطاعت اسرائيل ان تتحدى هذا كله .. اذن فلتكن نهاية العالم وليحدث ما يحدث !!

هذه ثانى النقط الهامة التى يركز عليها الانتظار المصرى عيونه !

لابد أن تنجح الأمم المتحدة أولاً..!

وفى نيويورك الآن ايضا ، **عملية** استكشاف لمستقبل الاوضاع فى قناة السويس

والذى يتولى عملية الاستكشاف هو داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة

واطراف عملية الاستكشاف هم : الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر من ناحية

وسلوين لويد وكريستيان بينو وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا من ناحية ثانية !

وثمة ادراك كامل ان الوقت الآن ليس ملائما لعملية تسوية نهائية للمشكلة

ومن هنا يدور الحديث حول تسوية مؤقتة .. وفى هذا الاتجاه تنطلق الانوار الكاشفة !

والعقدة الهامة هى مشكلة دفع الرسوم

مصر تصر على ان تدفع السفن البريطانية والفرنسية رسوم مرورها فى القناة مثل غيرها من السفن

وبريطانيا وفرنسا لا تستطيعان حتى الآن قبول الدفع لمصر

ولم تستطع بريطانيا وفرنسا ان ترفضا الدفع اطلاقا وانما اقترحتا ان تدفعا ، على ان توضع رسوم القناة كلها تحت تصرف البنك الدولى ، يعطى مصر منها ما يكفى لنفقات الادارة ويبقى ما تبقى لديه حتى يتم الوصول الى تسوية نهائية

ولكن مصر ليست على استعداد لاى مناورات جديدة ، **ومن هنا تصر مصر — حتى ولو بدافع من احترام اتفاقية ١٨٨٨ — على ضرورة المساواة بين جميع الدول فى دفع الرسوم .. ودفعها لمصر**

ولكن هذه المحاولات الاستكشافية فيما يتعلق بقناة السويس ، والمحاولات الاساسية اذا جاء وقتها ، لن تصل الى نتيجة الا اذا كانت هناك مقدمة ناجحة لها ، والمقدمة الناجحة الوحيدة هى نجاح الامم المتحدة ذاتها !

وهنا — ايضا — نقطة ثالثة يركز عليها الانتظار المصرى عيونه

كلمة واحدة :

— **انتظار** ...

هى كل الاخبار

الضحية الوحيدة فى قصة صباح وأنور



صباح

يضربنى ..
ويعود معى من أمريكا بتسعة حقائب .. حافلة !

.. أختها
هى التى أشعلت النار
أما حكاية الفلوس فمجرد اختراع



انور

هذه هى هويدا التى تبحث عنها صباح .. هذه هى الطفلة الصغيرة التى قلبت صباح القاهرة بحثا عنها .. لقد وصلت اليها ((آخر ساعة)) وسجلت صورها فى حياتها الجديدة .. انها تعيش بعيدا عن القاهرة فى مكان ما .. انها لا تتكلم العربية .. انها لا تعرف شيئا سوى كلمة ((نو)) .. اذا سألتها أين ماما أجابت .. نو .. نو .. واذا سألتها ماذا يفعل بابا .. أجابت .. نو .. نو ..

وصباح الأم مصابة بهستيريا .. وانور منسى الأب مشغول بالرد على تشنيعات صباح .. والبنت الصغيرة لا تعرف شيئا .. كلمة واحدة ترددها .. نو .. نو ..

اصيبت صباح بهستيريا !

انها تجرى فى البيت كالمجنونة باحثة عن ابنتها ((هويدا)) فى كل الغرف .. وحينما لا تجدها تتناول ((فردتى)) حذاء الطفلة وتقبلهما .. ثم تلطم بهما خديها !

واضطرت شقيقتاها ، سعاد ونجاة ، الى استدعاء احد اطباء الاعصاب ، لعلاج الأم المجنونة بابنتها !

والزوج ايضا

وانور منسى ... ماذا يفعل الآن ؟ انه مصاب بهستيريا هو الآخر .. لم يعد يعزف على الكمان ، ولم يعد يراه الناس فى الحفلات الساهرة يقود فرقته الموسيقية .. انه لا يعمل شيئا الآن سوى زيارة ابنته ((هويدا)) ومحاولة الترفيه عن الطفلة المسكينة التى حكم عليها القدر بالسجن الانفرادى بعيدا عن أمها وبعيدا عن أبيها وبعيدا عن القاهرة !

أين هويدا ؟

انك تتساءل : كيف استطاعت ((هويدا)) أن تعيش بعيدا عن امها خلال هذه الفترة التى انفصل فيها أنور عن صباح ... ولم تحاول الطفلة ان تتذكر امها ، او حتى تسال جدتها او عمتها أو انور !

أين ماما ؟

ان هذه الطفلة التى لم تتجاوز الثالثة من عمرها لا تتكلم العربية ... بل انها لا تعرف حرفا واحد من هذه اللغة ... فقد أمضت عمرها الصغير فى الغربة دائما ، ولم يرها أبواها خلال العام الثالث من عمرها سوى ثلاثة اشهر فقط .. وعندما سافرت صباح وانور الى امريكا ، تركا الطفلة الغريبة فى احدى مدارس الحضانة بسويسرا ..

وعندما يسالها احد :

ــ اين ماما ؟

ــ سكوت !

ــ الا ترغبين فى رؤية ماما ؟

ــ سكوت !

واذا أشرت الى عمتها لتسالها :

ــ هل هذه ماما ؟

قالت هويدا على الفور :

ــ نو .. نو !

وتمضى الطفلة الى ((اللعب)) وهى لا تدرى شيئا مما يدور بين صباح وأنور بسببها !

ان المشكلة لم تعد مجرد خلاف بين صباح وأنور .. لقد اصبحت مشكلة الطفلة التى لم تتجاوز السنوات الثلاث ، وتعيش بعيدا عن أبويها ..

التهديد ثلاث مرات

قالت صباح والدموع فى عينيها :

● لقد هددنى أنور مرة باطلاق الرصاص ، ولكننى لم اهتم بالمسالة !

● وهددنى مرة ثانية بان يشوه وجهى بماء النار ، ولكن تهديده لم يهز شعرة واحدة من راسى !

● وفى هذه المرة خطف هويدا ففقدت الوعى !

انه يعلم اننى اعبدها واننى اكرس حياتى من اجلها ..

الضرب بالكرباج

وتقول صباح : أن انور منسى اخذ السيارة الكاديلاك التى اهداها لها الامير الشرقى وباعها قبل رحلة أمريكا .. وكذلك استولى على السيارة الفيات ١١٠٠ !

وقالت انها تشاجرت مرتين مع انور بسبب شقيقتها سعاد التى سافرت معهما الى أمريكا .. وقالت ايضا ان انور يحتفظ فى البيت بكرباج يلهب به جسدها كلما قامت بينهما مشادة !

وقالت صباح أن أنور كان يتصرف فى أمريكا كما يتصرف وارث مجنون ، او مهراجا هندى !

فقد اشترى من احد المحال ٢٥ بيجامة سولكا ، ثم أرسل الى فاتورة الحساب على الفندق !

واشترى من محل آخر ٥٠٠ كرافتة وارسل لى فاتورة الحساب لاسددها .. وارسل لى ايضا فاتورة بساعتين من الذهب الخالص ثمنهما الف جنيه !

واشترى آلتين للتصوير ، واحدة لى ، وواحدة له .. ودفعت أنا فاتورة الحساب .. واحتفظ هو لنفسه بالآلتين !

وقالت أنها اشترت له ولاعة من الذهب الخالص ثمنها مائة جنيه ، وقدمتها له هدية بمناسبة عيد ميلاده !

وذكرت انه عاد من رحلة امريكا بتسع حقائب ممتلئة بالملابس والقمصان والاشياء التى اشتراها هناك بمئات الجنيهات ..

وقالت ايضا انها تدفع لأسرته مبلغ خمسين جنيها فى أول كل شهر .. فلما انقطع هذا المبلغ ثار على واختلق الازمة عندما زارتنى شقيقتى سعاد وخيرنى بين شقيقتى وبين نفسه ، فاخترت شقيقتى بطبيعة الحال ..

ان سعاد ونجاة ليس لهما فى الحياة غيرى ، ومن غير المعقول أن اتركهما فى لوكاندة ولى بيت يتسع لى ولهما ..

واتهمت صباح زوجها بانه أصبح يكره أن يكتسب رزقه بعرق جبينه . فقد رفض العمل مع المانزا ، ومع بوب عزام .. فكونت له فرقة موسيقية واتفقت مع أفرادها ، ولكن رفض فى آخر دقيقة أن يقود هذه الفرقة ..

وقالت صباح أن أنور يشنع عليها ويقول أن الامير الشرقى لعب بعقلى ، واننى طلبت الطلاق من اجل أن اتزوج من الامير .. ولكن زميلتى ثريا سالم



الاب يداعب ابنته .. والام فى بيتها تلطم خديها بحذاء الطفلة !



أنور منسى وهويدا .. واللعب التى يحاول ان يشغل عقلها الصغير بها ..

منسى



أنور يقدم ملعقة باللبن لابنته هويدا ، وهى تقول بالفرنسية : نو .. نو ..

(تصوير رشاد القوصى)

تشهد عندما كنا معا فى باريس ، أن الامير نثر على الارض تحت أقدامى بضع مئات من الجنيهات الذهبية لكى أتزوجه .. وكنت فى تلك الفترة منفصلة عن أنور ، ومع ذلك لم أتزوجه .. واظن ان عدم زواجى منه ينفى اية علاقة بينى وبين الامير .. وبالتالى فان الامير ليس سببا فى طلاقى من أنور هذه المرة !

فريد الاطرش يرفض الصلح

وقالت صباح أن فريد الاطرش تدخل فى خلاف سابق بينى وبين زوجى ، وانه لم يوافق على عودتى لانور ، وقال أن هذا الزواج فاشل ، وعرض على عقدا لاعمل معه لمدة خمس سنوات .. وقد قدم لى هذا العرض قبل شادية ، فلم أوافق واصطلحت مع أنور ، وقد طلبت من فريد فى هذه المرة أن يتدخل لاعادة ابنتى الى فرفض وقال لى بالحرف الواحد :

— انتى الجانية على نفسك !

وقالت صباح أن أنور يطالبها الآن بمبلغ ١٥ الف جنيه ثمنا للطلاق .. كما يطالبها بمبلغ ٥ آلاف جنيه لكى يعيد اليها ابنتها هويدا !

أنا حرة

اما أنور منسى فقد أخذ يتحدى صباح أن تثبت انه طالبها بمليم واحد ، ثمنا للطلاق ، أو اعادة ابنتها اليها ، وقال أن صباح لا تفعل شيئا الآن سوى التشنيع عليه بأنه يساومها على الطلاق واعادة هويدا اليها !

أنور يرد على اتهامات زوجته

وقال أنور أن الولاعة التى يحملها فى جيبه ليست ذهبا .. وأن صباح كذابة اذا ادعت هذا .. فالولاعة هدية من فريد الاطرش ، وأسألوا فريد عن هذا .. بل اسألوا أحمد الحفناوى وابراهيم عفيفى وجميع افراد فرقة فريد الذين يحملون ولاعات من هذا النوع !

وحكاية الساعتين الذهبيتين كذب فى كذب .. ان الساعة التى معى اهدتها لى صباح قبل أن أتزوجها .. وقد قبلت هذه الهديه بعد الحاح طويل ، فقد كان حبى لها منزها عن كل شىء ، حتى الهدايا !

انا لا اقتنى سوى ست بيجامات من نوع البوبلين .. وفى بداية هذا الشتاء ، قالت لى صباح يجب ان تشترى بيجامات صوف .. ولم اشتر ولا بيجامة واحدة حتى اليوم !

الترزى الذى افصل عنده ملابسى يعلم اننى منذ أكثر من سنتين لم أتردد عليه لتفصيل بدلة واحدة !

اما باقى الاشياء التى ادعت اننى اشتريتها من امريكا ، فاسألوا عنها موظفى الجمارك !

انهم يعلمون اننا جئنا بتسع حقائب ، وان ملابسى كلها لم تكن تشغل سوى حقيبتين فقط !

اما باقى الحقائب فقد كانت ممتلئة بملابسها هى .. صباح زوجتى الشهيرة بملكة الاناقة !

وقال أنور انه عندما خرج من البيت لم يكن يحمل فى جيبه سوى ثلاثة جنيهات فقط !

وذكر ان الخلاف بينهما نشب منذ ثمانية شهور ، أثناء وجودهما فى باريس .. فقد سافرت معهما شقيقتها سعاد ، وعاد أنور فى احدى الليالى الى الفندق فوجد صباح ولم يجد شقيقتها .. ثم علم ان الشقيقة سافرت الى دوفيل فلما عادت سعاد سألها :

— كيف تفعلين هذا ؟

فأجابت :

— أنا حرة !

فقال لها أنور :

— لست حرة ، فانت فى عهدتى وانا أخوك الكبير

فقالت له سعاد :

— وفر نصايحك لنفسك !

ويقول أنور ان سعاد كانت تتدخل بينه وبين صباح فى كل صغيرة وكبيرة ، وانها استطاعت ان تحول العلاقة بين الزوجين الى نار مشتعلة باستمرار ! والدليل على تدخلها أنها جعلت من نفسها المتحدث الرسمى بلسان صباح فى هذه الايام !

وكذب أنور كل ما قالته صباح عن تصرفاته فى امريكا ، وقال ان

انظر الصفحة التالية



أنور وهويدا .. فى المنفى !





الطفلة التى امضت عمرها كله فى احضان المربيات وبين جدران مدارس الحضانة !

متى بدأ أنور منسى يفكر فى هويدا ؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

هذا كلام فارغ تختلقه صباح دائما عند كل خلاف او ازمة تحدث بيننا ! . .

سعاد وحشتنا قوى

ويقول أنور أن نجاة – الشقيقة الثانية لزوجته صباح – تقيم فى بيروت ، وانها مخطوبة ، وفاتحته صباح فى هذه المسألة وأبدت رغبتها فى أن تصطحب شقيقتها معها الى مصر ، حيث نعمل على فسخ هذه الخطبة ، ووافق أنور .. واصطحبا نجاة معهما الى القاهرة ، ولم تمض خمسة ايام حتى فوجىء أنور بزوجته صباح وهى توقظه من النوم قبل الظهر لتخبره بأن شقيقتها سعاد قد وصلت !

قال أنور :

– انا لم افاجأ بقدوم سعاد .. برغم انها امضت معنا ثمانية اشهر لا تفارقنا ليلا ونهارا .. قد تكون وحشتنا ها ، وقد تكون وحشتنا هى الاخرى .. ولكن المفاجأة ، او المصيبة التى لم اكن اتوقعها ، ان سعاد هانم جاءت وبصحبتها خطيب نجاة ... الشاب اللى تريد صباح ان تفسخ خطبته لنجاة !

سعاد هى السبب

ويقول انور :

– كل هذا يجعلنى اعتقد ان سعاد هانم تلعب دورا خطيرا فى الخفاء ، والضحية دائما هى علاقتى بزوجتى صباح !

ويستطرد انور قائلا :

– ولاحظت صباح انى لم ارحب بسعاد ولا بالضيف الآخر الثقيل .. وكنا مدعوين لتمضية السهرة فى بيت رياض السنباطى .. وعند عودتنا انهالت على صباح بسلسلة من الشتائم ، فلم ارد عليها الا بهذه العبارة :

– لا داعى لكل هذا !

وفى الصباح خرجت كالمعتاد ، واخذت الف فى الشوارع افكر ماذا أفعل ، ورأيت اننا لا بد أن ننفصل ، فقد أصبحت الحياة بيننا مستحيلة .. ثم عدت لاجتمع بصباح :

قلت لها :

– اننا لن نستطيع الحياة فى هدوء ، ولهذا افكر فى الطلاق !

قالت صباح :

– وانا ايضا فكرت فى هذا !

وناديت الخادمة التى أعدت لى حقائبى وتركت البيت .. وخرجت تشيعنى ضحكات السخرية من شقيقتيها !

يحرق كبده

وفى اليوم التالى بدأت صباح حملات التشنيع ... وبدأت أنا أفكر فى هويدا ولم يطل بى التفكير . فذهبت الى المدرسة واخذت الطفلة ..

واصيبت صباح بالهستيريا .. أنها تقول لمن يرون هويدا ويتصلون بها ليطمئنوها عليها !

– يحرق كبده .. هو واخد البنت عند اهله علشان يعلموها « الأباحة » وتتحزم وتقول ياعمر .. !

وكلما مر يوم على غياب هويدا ، ازدادت النار اشتعالا فى قلب الأم .. انها الآن تجرى فى البيت كالمجنونة .. انها تبحث عن ابنتها فلا تجدها . . انها تتناول « فردتى » حذاء الطفلة وتقبلهما .. ثم تلطم بهما خديها !

***

مهما قال أنور منسى عن زوجته صباح ... ومهما قالت صباح فى أنور منسى .. ومهما كان صحيحا كل ما يقوله أحدهما فى الآخر من اتهامات ... فان هذا لا يغير من وجه المأساة الاليمة الدامية شيئا وهى مأساة هذه الطفلة التى ستمضى عمرها غريبة ... فى أحضان المربيات وبين جدران مدارس الحضانة !

ان صباح وأنور منسى شريكان فى الجريمة .. فهو لم يرحم فى زوجته قلب الام .. وعاملها بمنتهى القسوة .. فليس أظلم من رجل يختطف طفلة من بين ذراعى أمها بحجة انها ابنته . !

وصباح شريكته فى نفس الجريمة ... فهى التى عودته أن يعاملها بهذا الاسلوب الضعيف !

جليل البندارى



تقرير خطير من فرنسا..



• الجيش الفرنسي يتحرك ليؤيد أى ثورة على نظام الحكم !

• حركة التمرد تفشت بين الضباط والجنود بسبب الهزائم المتكررة..

نشرت مجلة نيوزويك الأمريكية تقريرا خطيرا من فرنسا .

ان المجلة الامريكية تتوقع أن يتحرك الجيش الفرنسي ليؤيد أى ثورة داخلية فى فرنسا ضد نظام الحكم الحالى وسياسته الداخلية والخارجية .

يريد أن يقتل موليه

قال التقرير : « فى مركز صغير للقيادة الفرنسية فى منطقة قناة السويس ، وقف ضابط فرنسى شاب فى الخندق الذى حفره الجنود أثناء المعركة .. وقف الضابط الفرنسى يلوح بقبضة يده فى الهواء ويصرخ : « آه لو كان موليه رئيس وزراء فرنسا هنا معنا فى هذه اللحظة . لقد كان يسعدنى ان امسك برقبته واختنقه بيدى ! »

وقال ضابط فرنسى آخر : « ولماذا اخترت موليه وحده . لماذا لا تخنق كل ساسة فرنسا ، موليه وبينو وبورج مانورى وغيرهم ! »

هكذا كان شعور جنود فرنسا اثناء معركة مصر فى منطقة القناة . لقد كانت هذه المعركة فى نظرهم هى القشة التى قصمت ظهر البعير . لقد ظل الجيش الفرنسى متذمرا منذ اللحظة التى انهارت فيها فرنسا فى عام ١٩٤٠ .. كان قواده دائما ساخطين . كانوا يقولون ان ساسة فرنسا قد القوا بها وبجيشها فى ورطات لا يمكن الخروج منها ! كانوا يتساءلون : « الم تقل لهم الحكومة فى باريس ان فرنسا لن تستطيع ان تنتصر فى حربها فى الجزائر الا بتحطيم الرئيس جمال عبد الناصر ! ؟ »

ولكن ماذا حدث بعد ذلك ؟

لقد تحطم الجيش الفرنسى ، وانتصر الرئيس جمال عبد الناصر الذى اعلن ان نساء مصر كفيلات بانزال الهزيمة بجنود فرنسا المعطرين !

ترد على القيادة

هذه كانت هزيمة فرنسا فى مصر .

وفى مراكش فى العام الماضى وقف ضابط فرنسى برتبة ميجور ، ضابط أمضى خمس سنوات كاملة يحارب فى الهند الصينية ، وقف يقول : لن «أطيع اية أوامر أخرى تصدر من باريس بعد اليوم ! » ، أما الاوامر التى رفض ان يطيعها الميجور فقد كانت تطلب اليه الا يحاول انقاذ الجنود الفرنسيين السبعة الذين اختطفهم أبناء مراكش !

ومنذ ثلاثة أسابيع وقعت محاولة خطيرة لقلب نظام الحكم فى الجزائر ، فقد اتضح أن الجنرال جاك فور نائب القائد الاعلى للقوات الفرنسية فى الجزائر يدبر مؤامرة للتخلص من الحكومة الفرنسية فى هذه البلاد التى مزقتها القنابل والمعارك بين الفرنسيين والوطنيين . واعتقل الجنرال الفرنسى وأعيد الى باريس حيث أمضى فى المعتقل ثلاثين يوما ، واتضح أنه كان يتعاون مع اتباع بيير بوجاد الذى يمثل حركته الهدامة فى البرلمان الفرنسى أكثر من ٥٠ نائبا !!

واتضح أيضا أن مؤامرة الجنرال فور ، كانت تهدف الى خطف الوزير الفرنسى المقيم فى الجزائر روبير لاكوست أثناء قيامه برحلاته التفتيشية لاحد المراكز الفرنسية النائية فى قلب الصحراء . وبالرغم من موقف الجنرال فور الشائن فى رأى الرسميين على الاقل ، فقد ارتفعت اسهمه كما لم ترتفع من قبل !

سر الزعماء الخمسة

وفى اكتوبر الماضى وفى مكان ما فى الجزائر ، اتفق فريق من الضباط الفرنسيين فيما بينهم على اختطاف خمسة من زعماء الوطنيين الجزائريين وهم فى طريقهم بالطائرة من الرباط الى تونس حيث كانوا ينزلون ضيوفا على سلطان مراكش . وتمت المؤامرة واختطف الفرنسيون الزعماء الوطنيين الخمسة . وعلمت الحكومة الفرنسية فلم تشأ ان تختلف مع القرار الذى اتخذه الضباط الفرنسيون من تلقاء انفسهم . وحاولت ان تحفظ ماء وجهها بأن ابقت الزعماء المعتقلين فى السجن حتى الآن !

وكان هذا هو ما حدث فى الجزائر ، البلاد التى تخوض فيها فرنسا اليوم معركة خاسرة وتنفق فى حربها ضد الوطنيين عشرات الملايين من الجنيهات !

ولقد كان سخط العسكريين يظهر احيانا فى فرنسا بطريق مباشر . فقد حدث فى احدى الحفلات التى اقيمت امام قوس النصر فى ميدان « الاتوال » فى باريس ، فى عام ١٩٥٤ ، بمناسبة احياء ذكرى قتلى حرب الهند الصينية فى معركة دين بين فو ، حدث ان هجم فريق من المتظاهرين على رينيه بليفان ، وزير الدفاع الفرنسى فى ذلك الوقت ، ودارت معركة بينهم وبين رجال البوليس ، ثم كشفت المعركة عن اسرار خطيرة ، فقد اتضح ان الرجل الذى تزعم المظاهرة ضد وزير الدفاع الفرنسى ، ضابط بالجيش برتبة كولونيل ، ولكنه كان يرتدى الملابس المدنية !

تمرد وجبن

ومنذ بضعة اسابيع مضت وضع الجنرال هنرى نافار القائد العام السابق للقوات الفرنسية فى الهند الصينية ، كتابا قال فيه : « ان طبيعة النظام السياسى القائم فى فرنسا اليوم من شأنه ان يؤدى الى التمرد والاخطاء واشاعة روح الجبن بين جنود الجيش الذين يفكرون ببطونهم وليس بعقولهم ! »

ومتاعب الجيش الفرنسى ليست كلها متاعب سياسية . فالجندى الفرنسى يشكو من ضآلة مرتبه فى الجيش . وقد حدث مرة عندما كان الرئيس ايزنهاور قائدا لقوات الحلفاء فى اوربا ، ان طلب الى قواد قيادته ان يحاولوا معه حل المشكلة .. مشكلة الفرق الكبير بين مرتب الجندى الامريكى ومرتب الجندى الفرنسى . فقد كان الضابط الفرنسى برتبة كابتن يتقاضى نفس المرتب الذى يدفع للجاويش الامريكى !

ولا يزال الجنرال لوريس نورستاد القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلنطى لايزال حتى الآن ينتظر حلا للمشكلة بعد خمسة عشر عاما أو تزيد .. فالقانون فى الجيش الفرنسى لا يسمح بترقية الضابط الى رتبة ميجور قبل ان يبلغ العام الثامن والثلاثين من عمره ، وتقول الارقام انه ليس بين جنرالات فرنسا غير عدد لا يزيد على اصابع اليد الواحدة ، وتقل اعمارهم عن ٥٠ عاما . والسر فى ذلك هو ان الترقية لرتبة جنرال لا يمكن ان تحدث الا بموافقة مجلس الوزراء الفرنسى

١٩ حكومة

ومن هنا ظل ضباط الجيش الفرنسى حيث هم ، بلا ترقية ، لسبب واحد ، وهو انه لم تقم فى فرنسا حكومة واحدة استطاعت ان تبقى فى كرسى الحكم اكثر من بضعة شهور .

فقد شهدت فرنسا اكثر من ١٩ وزارة خلال السنوات التى اعقبت الحرب ، وبلغ عدد الوزراء الذين جلسوا على كراسى الحكم اكثر من ٢٠٠ وزير . وعجز ضباط الجيش الذين يطمعون فى هذه الترقيات ان يرضوا هذا العدد الكبير من الحكومات والوزراء للفوز بالترقية التى امضوا حياتهم ينتظرونها ! !

ولكن هذه الشكاوى التقليدية ليست سوى اسباب غير مباشرة للحالة التى وصلت اليها الروح المعنوية فى الجيش الفرنسى . اما الاسباب المباشرة فهى تتلخص فى حقيقة واحدة : وهى ان جنود فرنسا الذين يتراوح عددهم بين ٨٠٠ الف و ٩٠٠ الف جندى يتساءلون الآن فى اصرار وثورة : « لماذا نضطر الى القتال حيث لا يمكن أن تجدى الحرب ، وحيث لا يمكن ان تسوى المشكلة الا بالوسائل السياسية ؟ لماذا نقاتل ونحارب من اجل قضايا خاسرة ؟ »

معارك خاسرة

● لقد حارب الجيش الفرنسى منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٥٤ .. حارب فى الهند الصينية ، وفقدت فرنسا ١٨ الف جندى من رجالها وخسرت المعركة !

● ولقد حارب الجيش الفرنسى منذ عام ١٩٥٣ الى عام ١٩٥٥ .. حارب فى تونس ومراكش ، وخسر المعركتين !

● وحارب الجيش الفرنسى ولا يزال يحارب فى الجزائر منذ شهر نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، حيث تنفق فرنسا مئات الملايين من الجنيهات ، وحيث يشترك فى المعركه أكثر من نصف مليون جندى من قواتها ، اى ثلثى الجيش الفرنسى تقريبا ، ضد ٥٠ الفا من الوطنيين .

وبالرغم من ان فرنسا لم تخسر معركة الجزائر بعد . الا ان جيش التحرير الوطنى فى الجزائر اصبح اليوم اقوى منه فى اى وقت مضى (شكرا للرئيس جمال عبد الناصر وزعماء الدول العربية الآخرين) !

ولقد اصبح الاعتقاد السائد بين القواد العسكريين الفرنسيين انفسهم أن مشكلة الجزائر لن تحل بالوسائل العسكرية ، فالموقف السياسى داخل فرنسا ، والتأييد الذى يلقاه الوطنيون الجزائريون فى كفاحهم من جانب العرب فى شمال افريقيا كل هذه عوامل تستبعد حل مشكلة الجزائر بالحرب .

ولكن ساسة فرنسا لا يريدون ان يعترفوا بالحقائق . ولا تزال الحرب مستمرة ! !

الهزيمه بدل النصر

هذه هى الحقائق الخطيرة التى تضمنها تقرير مكتب مجلة نيوزويك الامريكية عن الجيش الفرنسى المعطر . وعن المعارك الخاسرة التى خاضها ، وعن حركة التمرد التى تفشت بين جنود الجيش الفرنسى نتيجة لهزائمه المتكررة ، واخيرا عن استعداد الجيش لتأييد اية مؤامرة فى فرنسا للتخلص من نظام الحكم القائم !

لقد قال الجنرال تشارلز ديجول الذى لم يخف استعداده لقيادة فرنسا اذا حصل على السلطة التى يطمع فيها ، قال اخيرا فى حفلة تخريج فوج من طلبة الكلية الحربية ، كلية « سان سير » : « ان الجيش هو اداة فى يد الدولة ، وعندما يشعر الجيش انه فى يد فريق من الساسة المترددين ، تضاعفت متاعب الابقاء على الروح المعنوية بين جنوده ! »

لقد كانت تقاليد طلبة الكلية الحربية الفرنسية ان يتخذوا من كلمة العضو شعارا لهم عند تخرجهم . ولكنهم فى عام ١٩٥٥ ، ولاول مرة فى تاريخ فرنسا اتخذوا كلمة « دين بين فو » ، رمز الهزيمة شعارا لهم . وقريبا ستكون الجزائر شعارهم الجديد !



صفحات من مذكرات

رشيد عالي الكيلاني



نوري السعيد يطلب من الملك

احتجت السـفارة العراقية فى القاهرة لأن « آخر سـاعة » نشرت جانبا من مذكرات رشيد عالى الكيلانى زعيم ثورة العراق فى سنة ١٩٤١ ، وهى المذكرات التى كتب جميل عارف صفحاتها . اشترى السفير العراقى ٣٠ نسخة من « آخر ساعة » وبعث بها بالطائرة الى بغداد .. قال السـفير . . ان رشيد عالى الكيلانى لاجىء سياسى فى مصر .. ولا حق له فى نشر هـذه المذكرات .. ولكن رشـيد عالى لم ينشرها ، ولم يطلب نشرها .. ان « آخر ساعة » هى التى حصلت عليها .. وهذه المذكرات تحتوى على وثائق تاريخية خطيرة . . وواحدة من هذه الوثائق على جانب كبير من الاهمية . . انها تذيع سر مصرع جلالة الملك غازى ، والد الملك فيصل الثـانى .. وتكشف الستار عن الدور الذى لعبه نورى السعيد وراء هذا الاغتيال ..

وثيقة بخط يد نورى السعيد .. وفيها اعتراف صريح بدوره وراء اغتيال الملك غازى ..

انها اعتراف منه بتآمره على قتل الملك .. وسألت « آخر ساعة » رشيد عالى الكيلانى عن الظروف التى كتب فيها نورى هذه الوثيقة .. فقال الرجل :

— ان الوقت لم يحن بعد لنشر شىء عنها ..

رفض ان يذيع نصها او ان يكشف عن محتوياتها .. ولكن « آخر سـاعة » استطاعت ان تعرف انها رسالة بخط يد نورى السعيد وهى رسالة بعث بها الى المرحوم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، معتقدا ان فى وسعه ان يستغل الخلاف الذى كان ناشبا بين السعوديين والهاشميين لحسابه ولحساب مآربه .

هاجم الهاشميين ، ثم قال للملك رحمه الله بالحرف الواحد :

« لقد قررنا اغتيال الملك غازى .. ويلزم للمشروع ثلاثة آلاف قطعة ذهب »

وثار المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود ، عندما قرأ رسالة نورى السعيد ، وكتب اليه الرد ، وكان جلالته يقول فيه :

« عيب يا نورى ان اشتغل بالاغتيالات وانا ملك ، خاصة اذا كانت ضد غازى !! »

وعندما كان رشيد عالى الكيلانى لاجئا سياسيا فى المملكة العربية السعودية رأى بعينيه هذه الوثيقة الخطيرة ..

ويوجد منها ثلاث صور فوتوغرافية .. ويزمع رشيد ان ينشر واحدة من هذه الصور فى مذكراته السياسية .

***

نعود الى هـذه المذكرات السياسية .. ان رشيد عالى يروى فيها كيف اختاره الملك غازى لكى يكون رئيسا لديوانه الملكى وسكرتيرا خاصا له قبل مصرعه بعدة أشهر ..

كان ذلك فى أوائل سنة ١٩٣٩

كان الملك يثق به ، وكان يعتمد كثيرا على آرائه وأفكاره ..

وعندما كان يعمل رئيسا لديوان والده ، المرحوم الملك فيصل الأول ، طلب اليه الملك ان يشرف على توجيه ابنه ولى العهد ، وان يقوم برعايته وتدريس العلوم السياسية والتاريخية له ..

وكان نورى السعيد قد فرض على العراق ليكون رئيسا للحكومة

وبدا الملك يضيق ذرعا بتصرفات رئيس الوزراء .. وفى احدى الليالى استدعى الملك غازى رشيد عالى .. وعرض عليه ان يصبح رئيسا لديوانه .. وسكرتيرا خاصا كما كان فى عهد أبيه الملك فيصل .. قال له :

— اريد ان اتغلب على مقاصد نورى التى اخشى منها على حياتى

وسكت الملك غازى .. وعاد يقول له :

— رشيد .. اريد أن تكون الى جانبى .. وعليك ان تساعدنى فى التخلص من نورى .. انه يريد ان يقتلنى !

ولم يكن امام رشيد عالى الكيلانى الا ان يقبل منصب رئيس الديوان فقد كان الملك فى حاجة اليه ووجد من واجبه ووطنيته واخلاصه أن يعمل الى جانبه !

***

وليس هذا فحسب .. بل أن رشيد يعتبر الشاهد الوحيد الحى الذى يستطيع أن يقول أن الملك غازى قتل .. فقد كان رئيس ديوانه وأقرب الناس اليه .

وكان الملك يعرف انهم سيقتلونه ، ويعرف كل الذى يدبرونه ضده ، بل كان يعرف أيضا المتآمرين على حياته ..

وكان يحاول أن ينقذ نفسه ويفلت من هـذه المؤامرات ولكن الحوادث جرت بسرعة ، وقرر المتآمرون قتل الملك ..

واسمعوا هذا السر الذى يذاع لاول مرة فى تاريخ العراق ..

اتصل المستشار الشرقى فى السفارة البريطانية فى بغداد ، برئيس الديوان الملكى ، وهو رشيد عالى الكيلانى .. قال له :

— السفير يريد موعدا لمقابلة الملك ...

وضحك رئيس الديوان ، وهو يقول للسكرتير الشرقى :

— انت عارف البروتوكول .. ويجب أن يتم تحديد الموعد عن طريق وزارة الخارجية ..

وقال السكرتير الشرقى :

— الموضوع عاجل ، ويجب ان تتم المقابلة بسرعة ..

— يحتمل .. ولكن اتصل اولا بوزارة الخارجية ..

وعرف رشيد عالى سبب المقابلة .. كان الموقف الدولى متوترا .. وأبرقت لندن الى السفير البريطانى فى بغداد ، وطلبت اليه ان يطلع الملك على الموقف ويساله عن مدى المساعدات التى يمكن أن تقدمها العراق الى بريطانيا ، فيما لو قررت الاشتراك فى الحرب ..

وذهب رئيس الديوان الى الملك وقال له : ان السفير طلب موعدا لمقابلته ليوجه اليه هذا السؤال ..

وسكت الملك غازى ، ثم سال رئيس الديوان : بماذا تنصحنى أن اجيبه ؟ ...

يقول رشيد .. اقترحت على الملك أن يقول للسفير .. بيننا وبينكم المعاهدة .. وان تعاون العراق مع بريطانيا سيكون فى حدود هذه المعاهدة .

قال الملك : ولكن يحتمل ان يسال السفير عن مساعدات أكثر مما نصت عليه المعاهدة ..

قال له رشيد .. اقترح فى



ضرب « العبد » الاسود الملك على راسه ففقد وعيه وافلتت قيادة السيارة من يده واصطدمت بعمود النور ..

حقنة تحت الجلد .. هى

• كيف أنقذ رشيد عالى عرش العراق ؟ • لماذا اتصل السفير البريطانى

نورى السعيد وحده الذى يعرف قصة موت الملك فيصل .. لقد كان الى جانبه فى سويسرا !!



وفى الصفحات التى نشرتها « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى روى السيد رشيد عالى الكيلانى من مذكراته كيف أن بريطانيا وجهت الى الملك فيصل الاول دعوة رسمية لزيارة لندن ...؟

وكيف قرر الملك أن يسند رياسة الحكومة قبل أن يسافر الى رشيد عالى ؟. قال له : اذا لم تقبل تشكيل الحكومة فلن اسافر !!

واضطر رشيد ان يقبل ، وبدا فى تشكيل أقوى وزارة شهدها العراق ..

كانت تضم اربعة من رؤساء الحكومات السابقين ..

وثار الانجليز لان الحكومة قررت أن تنص فى برنامج الوزارة على رغبتها فى تعديل معاهدة ١٩٣٠ التى فرضها نورى السعيد على العراق ..

قال السفير البريطانى للملك : هـذه المعاهدة لم يجف الحبر الذى كتبت به حتى يدور التفكير حول تعديلها ، ورفض رشيد ، وقرر أن يستقيل ، ووقف مجلس الوزراء وراءه !

واحد فقط ظل فى مكانه ساكنا ، ولم يقل شيئا ، انه نورى السعيد ، وكان وزيرا للخارجية .

وفى هذا الصدد قال رشيد الكيلانى : انا لم استخدم نورى السعيد ، ولم اطلب ان يكون وزيرا معى ، ولكنه جاء ليكون وزيرا !!

وذهب رشيد الى الملك بقرار مجلس الوزراء ، ولكن الملك مزق الاستقالة ، وقال له بحزم :

— لن تستقيل ، ستبقى انت رئيسا للحكومة ، وسأذهب أنا ، فيصل ملك العراق ، سأتنازل عن العرش ، فاهم ! !

واصر الملك ، دعا رئيس المجلس النيابى ، وكان جميل المدفعى ، وطلب اليه دعوة المجلس للانعقاد فى جلسة طارئة ليعلن قرار تنازله عن العرش ! !

واعدت مراسيم تنازل الملك فى نفس الليلة .

كان الموقف خطيرا ، وزارة رشيد عالى الكيلانى التى شكلت منذ ٤٨ ساعة تهز العرش ، وتدفع الملك للتنازل عن العرش .

ولم تنم العراق كلها دقيقة واحدة فى هذه الليلة

وجاء الصباح بمفاجاة جديدة ، عدل الملك عن رأيه وقرر الا يتنازل عن العرش ..

***

ماذا حدث أثناء الليل ؟

حاول رشيد أن يعرف من الملك ، قال له :

— ماذا صار .. ياصاحب الجلالة !

وابتسم الملك فيصل ، وهو يقول له :

— اتصل بى السفير البريطانى فى التليفون عند الفجر ..

قال له رشيد : وماذا قال لجلالتكم ؟

قال الملك : لا شىء أكثر من أنه تلقى برقية عاجلة أثناء الليل من لندن ، وكانت تقول له بالحرف الواحد :

— لا تتدخل فى شئون فيصل ، واتركه يشكل الوزارة التى يريدها ! !

عبد العزيز ٣ آلاف جنيه ليقتل الملك غازى!

هذه الحالة ان ترد عليه بانك ملك دستورى .. ولا يمكنك ان تقنع المجلس النيابى والشعب بمنح هذه المساعدات الا اذا اجابت بريطانيا بعض مطالب العراق الخاصة .. والعامة بالنسبة للقضية العربية

وارتاح الملك الى هذا الراى .. امسك ورقةوقلما واخذيعدد هذه المطالب ..كان ملكاعظيما، وكان وطنيا مخلصا ..

واسمعوا ما قاله للسفير عندما جاءيقابله.. وكان نورى السعيد حاضرا

قال السفير للملك : لقدتلقيت برقية عاجلة من لندن تقول .. ان هناك احتمالا كبيرا بان تعلن بريطانيا الحرب ضد المانيا ، وتسال الحكومة البريطانية عما يمكن أن تقدمه العراق من مساعدات الى بريطانيا ، اذا اعلنت هذه الحرب ..

واجاب الملك غازى كمااستقر عليه الرأى ..

ولكن السفير عاد يسال عن مساعدات اكثر ..

قال الملك : فى هذه الحالة لنا مطالب ..

وتلفت رشيد ناحية نورى السعيد .. كان وجهه مكفهرا .. احس بانه يريد أن يقول شيئا ، ولكن الملك لم يمنحه الفرصة ..

قال الملك : ومطالب العراق واضحة .. اولا تعديل المعاهدة العراقية ، ويجب أن تعترف بريطانيا باستقلال بقية البلاد العربية : مصر .. وسوريا ولبنان ..

وبلع السفير البريطانى ريقه، واخذ ينظر الى نورى السعيد ، وكانه يريد أن يستغيث به ..

واستطرد الملك غازى يقول:

ـ وشىء آخر .. يجب أن تعلن بريطانيا الغاء وعد بلفور ..

وسكت السفير البريطانى ، ثم قال للملك :

ـ ان مركزى لا يخولنى ان ارد على جلالتكم بشأن هذه المطالب ، ولكنى سأبرق بها الى لندن !!

***

يقول رشيد عالى الكيلانى :

ـ بعد أن استاذن السفير البريطانى فى الانصراف ، تلفت الملك ناحيتى ، وهو يقول :

ـ لا يمكن أن نتعاون معهم الا اذا اجابوا هذه المطالب ..

وسكت أنا .. لقد ادركت ساعتها ان الملك سيدفع حياته ثمنا لهذه المطالب ..

قرروا التخلص منه بأى ثمن ..كان عقبةفى سبيلمشروعات بريطانيا الاستعمارية ..

وقد طلب بحزم الى الانجليز الغاء وعدبلفور،وتعديل المعاهدة البريطانية العراقية ...

ومرت عدة اسابيع، والموقف الدولى لا يزال متوترا ... الى ان كانت الليلة المشئومة التى قتل فيها غازى ..

اتصل بى تليفونيا فى الساعة الحادية عشرة الا ربعا ، وكنت لاأزال اعمل فى مكتبى بالبلاط..

كان يسالنى رايى فى بعض المسائل .. لم يكن مخمورا كما حاولوا ان يخلقوا مبررا لحادث اصطدام سيارته بعمود النور امام القصر ..

ومر ربع ساعة ... وبعدها تلقيت الخبر المشئوم ..

كان نورى السعيد هو الذى اخبرنى بالحادث .. قال لى :

ـ الملك اصيب فى حادث امام القصر وطلب الى ان استدعى طبيب الملك بسرعة ..

وأسرعت الى المكان ، حيث وجدت سيارةالملك وقداصطدمت بعمود النور ، ووجدت الى جانبه عبده الاسود مصابا هوالآخر.. وعندما وصلت الى مكان الحادث رأيت هناك نورى السعيد والامير عبد الاله شقيق الملكة ، يعاينان آثار الاصطدام .

يقول رشيد عالى : تقدمت الى مكان الحادث،وحاولت أن أفحص الملك .. كان ما يزال يلفظ أنفاسه الاخيرة ..

وكانت مفاجأة.. كنت أتوقع أن اجد الملك مصابا فى جبهته فى ناحية اصطدام السيارة بعمود النور .. ولكنى رأيت الاصابة فى مؤخر رأسه ..

وعندها فقدت اعصابى .. صرخت فى وجه الموجودين ... قلت لهم :

ـ ازاى تكون السيارة اصطدمت من الامام .. ويصاب الملك فى مؤخر راسه ..

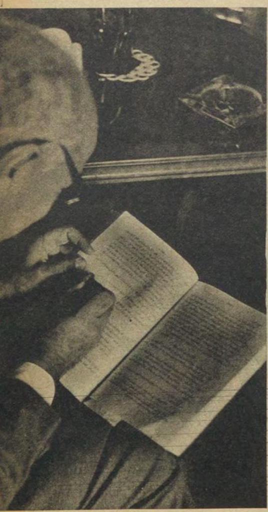
واخذ نورى السعيد يلوح بيديه ، ويلف حول نفسه وهو يقول لى :

ـ لا اعرف .. لا اعرف ..

***

وعرفت فى اليوم التالى ان العبد الاسود نقل الى المستشفى، وقيل انه مات متأثرا بجراحه،وكان وحده الذى يمكن أن يروى ماذا حدث للملك بالضبط !!

وفى نفس الليلة دعا نورى السعيد الوزراء الى اجتماع عقد فى البلاط وتقرر منح الامير عبد الاله الجنسية العراقية،وكان يحمل الجنسية السعودية ، واتخاذ الاجراءات اللازمةلتعيينه وصيا على العرش !!



يرفض رشيد عالى الكيلانى ان ينشر مذكراته الكاملة الا بعد وفاته .. وهى مذكرات اخذ فى كتابتها لتنشر فى أربعة مجلدات ضخمة ، وتحتوى على ١٥٠٠ صفحة وعدد كبير من الوثائق التاريخية الخطيرة ..

التى قتلت فيصل الأول

بالملك بعد منتصف الليل؟ • اللغز الذى حمله خادم الملك معه إلى القبر !

الانجليز يثيرون فتنة مسلحة

ويروى رشيد عالى الكيلانى جانبا آخر من قصته مع الملك فيصل الاول ...

قصة مؤامرة دبرها الانجليز للانتقام من جلالته ، ارادوا أن يثيروا فتنة مسلحة فى العراق أثناء غياب جلالته فى لندن ..

واسمعوا مايقوله الرجل فى مذكراته :

أخذ الملك يتأهب للسفر الى لندن فى زيارته الرسمية

اعلن أن ولى العهد « الامير غازى » سيتولى منصب نائب الملك لاول مرة

والى جانب الملك تقرر أن تذهب بعثة وزارية برياسة المرحوم ياسين الهاشمى لتقوم بمشاورات مع المسئولين البريطانيين حول بعض المسائل المالية المعلقة بين بريطانياوالعراق ، وكنا نريد ايضا الحصول على قرض بمبلغ خمسة ملايين جنيه من الحكومة البريطانية لتنفيذ بعض المشروعات العمرانية فى العراق ..

ويقول رشيد : هنا يجب أن أقول شيئا هاما ، فان الملك يعرف أن الانجليز هم الذين رشحوه ليكون ملكا على العراق .

كان يعرف مكانه بالضبط ، هو غريب عن البلاد ، وحاول الانجليز أن يدخلوا فى روع الشعب أن الملك فيصل يعمل دائما وفقا لمصالحهم الاستعمارية ، وكان هدفهم من وراء هذه الدعايات أن يوجدوا هوة واسعة بين الملك والشعب ..

وأن يجبروا فيصل على أن يعتمد دائما على قوة الاستعمار البريطانى حماية لنفسه ، وحماية لعرشه !

ولكن الملك فيصل ضرب بكل هذه الاعتبارات عرض الحائط ، كان وطنيا مخلصا ، وقد لمست بنفسى مدى ايمانه بعروبته واعتزازه ببلاد

ولم يكن منه الا أن اتجه الى الشعب ، وقف مع الشعب ، وتخلى عن الانجليز ..

واخذت مواقف الملك تكشف عن اتجاهاته السياسية خلال السنوات الاخيرة فى حياته ، لاسيما بعد ان اتم تدعيم مركزه كملك على العراق !

واثار موقفه سخط الانجليز ، قالوا لقد فقدناه الى الابد ..

وكنت ـ وانا اقرب الناس اليه ـ اعرف عن يقين انهم فعلا فقدوه بعد ان اتجه بكل قواه ليعمل من اجل الشعب

وقد أثبت حتى اللحظة الاخيرة فى حياته انه ملك عربى عظيم ! !

المتاعب بعد سفر فيصل بيوم واحد

اعود الى قصتى مع الملك فيصل الاول ..

بدأت متاعبى كرئيس للحكومة بعد سفر الملك بيوم واحد

دبر الانجليز ثورة مسلحة فى شمال العراق ، وكان هدفهم واضحا أرادوا احراج مركزى حتى استقيل ، وان يبرهنوا للملك اننى لست اهلا لثقته !

الثقة التى جعلته يضرب صفحا بكل رغباتهم وبكل عملائهم ، فيقرر ان يتنازل عن العرش عندما اختلفت معه فى الرأى .

وليس هذا فحسب ، ارادوا ايضا ان يثيروا المتاعب امام الملك !

واسمعوا قصة هذه الثورة المسلحة من اولها

جاء الانجليز الى العراق بعد الحرب العالمية الاولى بعدة قبائل كانت تعيش عند الحدود التركية ، واسكنوها فى مخيمات لا تبعد عن بغداد اكثر من ستين كيلو مترا فى ناحية الشرق

وهى قبائل يطلقون عليها اسم « الاثوريين » .. وتدين بالمسيحية ، وكانت تعيش حياة مستقلة تحت سيطرة رؤساء روحانيين يخضعون الى رئيس اكبر ، يشبه فى مركزه البطريرك

وغرر الانجليز بهذه القبائل حتى اقنعوها بالقتال ضد الاتراك !!

وبعد الحرب اخذوا يجندون شبابها ؛ وشكلوا منهم وحدة اطلقوا عليها اسم « الجيش الليفى »

وقد استخدمهم الانجليز فى اخماد ثورة العراق فى سنة ١٩٢٠

واستخدموهم فى حراسة القواعد البريطانية فى العراق

واستخدمهم نورى السعيد اخيرا ـ كما قالت البرقيات ـ فى ضرب المتظاهرين ضد حكومته بالرصاص ! !

سلاح ضد الوطنيين والاحرار

وعلى اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى أثار الانجليز مشكلة مثيرة

قالوا ان هذه القبائل الغريبة يجب العمل على اسكانها فى العراق ، وكانت تركيا قد رفضت ان تسمح لهم بالعودة الى موطنهم الاصلى

البقية على الصفحة التالية

الإنجليز يدبرون خلع الملك فيصل

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وضغط الانجليز على الحكومات العراقية المتوالية حتى قبلت منح هؤلاء اللاجئين الاغراب الجنسية العراقية

وقبلت ان تطرد السلطات البريطانية بعض سكان القرى الكردية الآمنين من بيوتهم ، واحلال هذه القبائل مكانهم

وقبلت ايضا ان تعين ضابطا بريطانيا للاشراف على عملية اسكان هؤلاء اللاجئين ..

وبعدها أخذ الانجليز يوزعون الاسلحة على هذه القبائل ويهددون بها كل حكومة عراقية تحاول ان تتحرر من سيطرة استعمارهم ! !

اوعز الانجليز الى هؤلاء الاثوريين بالثورة ضد حكومة بغداد

حكومتى التى كلفنى الملك بتشكيلها برغم ارادة الانجليز

وبعث بطريرك الاثوريين ، وكان اسمه « مار شمعون » وهو شاب تعلم فى جامعة كمبردج فى انجلترا ، بعث يطلب الى الحكومة ان تعترف به ملكا مستقلا على المناطق التى تعيش بها قبائله فى قلب العراق

وثار الدم فى وجهى عندما سمعت هذا الطلب

ادركت خطوط المؤامرة الجديدة

وادركت اننى لست وحدى المقصود بهذه المتاعب . كانت متاعب من نوع آخر ! وقد ارادوا ان يضعوها فى مواجهة الملك اثناء غيابه .

ارادوا ان يقولوا له : هذا العرش يمكن ان نزيله منك فى اية لحظة

وفى نفس الوقت ، اخـذت ابواق الدعاية البريطانية تردد ان الحكومة البريطانية سبق لها تقديرا لخدمات الاثوريين اثناء الحرب ـ ان وعدتهم بانشاء وطن قومى لهم فى شمال العراق

وتكشفت المأساة كلها بخطوطها العريضة ، كانت شبيهة بمأساة وعد بلفور ! !

أرسلت البطريرك الى السجن

قررت ان أعمل بسرعة ، وبكل حزم

وكانت مفاجأة اخرى ، جاء « مار شمعون » الى بغداد يطالب بالاعتراف باستقلاله ، ومباركة التاج الذى اراد ان يضعه فوق رأسه

اعتقد ان قوة الاستعمار البريطانى يمكن ان تحميه ، فأخذ يتصرف بحماقة

قلت له وانا جالس فى مكتب حكمت سليمان وزير الداخلية :

ـ انت عراقى الجنسية ، وعملك على تجزئة البلاد اعتداء صارخ على دستور العراق .. هذا فضلا عن كونه خيانة وطنية كبرى ..

وطلبت اليه ان يتعهد كتابة بخضوع طائفته ، وعدم قيامها بما يعكر صفو الامن والنظام

ورفض الرجل ان يكتب هذا التعهد ، واجابنى بسلاطة وغرور :

ـ اننى اعلم ان طلبى مخالف للدستور ، ولكنى اريد الاستقلال ، واطلب اليكم ان تعترفوا بهذا الاستقلال ، وملكيتى على عرش الاثوريين

واستطرد يقول : انا لست دعيا على الملكية . ولكنى ورثت هذا العرش منذ قرون طويلة ! !

وعندها لم انتظر ، ضغطت على الجرس ، وطلبت مدير الامن العام !

قلت له بهدوء ودون ان انظر الى مار شمعون :

ـ خذ هذا الرجل الى السجن !!

بكر صدقى يقود حملة التاديب

وقبل ان يأتى الرجل الى بغداد قطع اتباعه المسلحون الطرق ، واغلقوها حول قراهم ..

وقطعوا صلتهم مع الحكومة العراقية فى لواء الموصل ، واخذوا فى مهاجمة القرى الكردية الآمنة ونهب اهاليها

وكان واضحا ان الانجليز يريدون اثارة فتنة

ولم اسكت ، استدعيت بكر صدقى ، وكان قائدا عسكريا لاحد قطاعات الجيش العراقى ، واسندت اليه قيادة الجبهة الشمالية

وطلبت اليه ان يعمل على تأديب العصاة

وهنا يجب ان اتوقف قليلا .. برز اسم بكر صدقى لاول مرة مع قيادته لعمليات تأديب الاثوريين

لقد دفعته فى اول السلم ، وقام الرجل بواجبه على اكمل وجه .. وبعدها توثقت العلاقة بينى وبينه

وكان نورى السعيد قد ذهب مع الملك الى لندن

استطاع ان يقنع الملك بانهى احرجته ، وكاد الملك يتخلى عنى ، لا سيما بعد ان هددت الحكومة البريطانية وانذرت الملك لكى يتدخل فى الموقف ! !

وابرق الملك من لندن ، يطلب الى ان اخلى سبيل مار شمعون ، وان ارجىء كل الاجراءات العسكرية حتى يعود من لندن ! !

قررت ان اعارض امر الملك ، فقد كنت أدرك خطورة المؤامرة ، بل كنت اريد أن أنقذ كيان بلادى .. وأن أنقذ عرش الملك دون ان يدرى !

وكانت القبائل العراقية قد تجمعت باسلحتها فى بغداد ، تطالب بالاشتراك مع الجيش فى تأديب العصاة

ولم يكن أمامى الا ان ابرقت للملك اقول له :

ـ لن يرجع مار شمعون الى الموصل حتى يكتب التعهد المطلوب .. الاجراءات مستمرة ! !

احتجاج بريطانى الى نائب الملك

وفى نفس اليوم جاءنى القائم باعمال السفارة البريطانية فى بغداد ، اما السفير فكان قد سافر الى لندن ليكون الى جانب الملك

وسألنى القائم باعمال السفير ، قال لى :

ـ هل وصلت اليك برقية من جلالة الملك بضرورة وقف الحركات العسكرية ضد الاثوريين ؟

وقفزت من مكانى وانا اقول له :

ـ وماذا يهمك ؟ هذا امر بين الملك ورئيس وزرائه

واستطردت اقول له : هل يمكننى ، او يمكن وزير خارجيتى ان يسأل رئيس حكومتكم عما دار بينه وبين الملك جورج حول اى موضوع ؟

وبلع الرجل ريقه ، ثم استأذن فى الانصراف ! !

لقد فشل معى ، وقرر ان يحاول مع نائب الملك وهو الامير غازى

طلب ان يقابله ، وكانت هذه هى أول مرة يستقبل فيها بصفته نائبا للملك سفيرا اجنبيا

وحضرت المقابلة بصفتى وزيرا للخارجية بالنيابة الى جانب عملى كرئيس للحكومة

وقدم الرجل مذكرة احتجاج من الحكومة البريطانية ، وقالت المذكرة : ان حكومته تخشى ان تمتد ثورة الاثوريين الى الجيش الليفى الذى يحرس القواعد البريطانية ، مما قد يضر بمصالح بريطانيا

وتلفت الامير غازى ناحيتى .. طلب الى أن ارد على القائم باعمال السفير ، فقلت له :

ـ لقد غاب عن نظر حكومتكم ان المعاهدة البريطانية العراقية قد نصت على ان حكومة العراق هى وحدها المسئولة عن الامن الداخلى ، ولا حق لحكومتكم فى التدخل فى شئون العراق الداخلية ..

وقلت له ايضا : انتم الذين طلبتم اسكان هؤلاء الغرباء فى العراق ومنحهم الجنسية العراقية ، وبمقتضى هذه الجنسية اصبحوا خاضعين للقوانين العراقية ، ولا علاقة لبريطانيا بهم ..

واستطرد اقول له : هذا الاحتجاج اعتداء صارخ ومحاولة من جانبكم للتدخل فى شئون العراق الداخلية

وادرك الرجل انه لن ينجح فى مهمته .. سحب مذكرة الاحتجاج وهو يقول :

ـ كل ما نخشاه هو سلامة القواعد البريطانية

قلت له : ان حكومتى مستعدة ان تنحى الجيش الليفى عن حراسة هذه القواعد ، وان تتولى قوات الجيش العراقى حراستها

سكت ولم يقل كلمة واحدة ، فقد امسكت به من نقطة حساسة

وكان يعرف ان المعاهدة تنص على ان يتولى الجيش العراقى حراسة هذه القواعد

ولكن نورى السعيد هو الذى جعل لهذه القواعد حرسا خاصا تحت قيادة البريطانيين ! !

وفى هذا الصدد يجب ان اذكر حقيقة هامة

كان الامير غازى يؤيدنى فى موقفى ، وكان والده يرسل اليه البرقية بعد البرقية ، ويطلب اليه ان يعمل على وقف الحركات العسكرية

وكان الامير يبعث الى بالبرقيات لاطلع عليها ، ولم يحاول الاعتراض على اجراءاتى ، بل على العكس ، كان يشجعنى على الاستمرار فيها

وفى نفس الوقت تقدمت قوات بكر صدقى الى المناطق الثائرة

وحاول الانجليز ان ينقذوا الاثوريين فى آخر لحظة ..

وجهوا الى الملك انذارا ، طلبوا اليه ان يعود الى العراق فى خلال ٢٤ ساعة ليقبض على زمام الامور ..

وهددوا باعلان الغاء المعاهدة البريطانية ـ العراقية

وبعث الى الملك صورة الانذار برقيا ..

وتلقيت فى نفس الوقت برقية بالشفرة من المرحوم ياسين الهاشمى قال لى فيها : ان الانجليز ضغطوا على الملك حتى يعود الى العراق ويطلب الى الاستقالة ..

ابرقت الى الملك اقول له : ان الاجراءات العسكرية لن تتوقف ، وقد ابلغنا ردنا على الانذار الى الحكومة البريطانية

وقلت له ايضا : اما موضوع عودة جلالتكم ، فهذا امر يعود اليكم



كان غازى يعرف انهم سيقتلونه وكان يحمل مسدسه معه دائما حتى عندما يلاعب ابنه فيصل ..

وحدكم ! !

رفضت الانذار البريطانى ، ومع ذلك قرر الملك ان يعود

وعرفت نية الملك .. ارسلت الى بكر صدقى ، وطلبت اليه ان يتم اخماد الثورة بسرعة قبل ان يعود الملك

.. وعمل الرجل بسرعة .. وأخذ زعماء الاثوريين يستسلمون . وهرب كثيرون الى سوريا عبر نهر دجلة ..

جمعنا الاسلحة .. وعاد الامن والنظام الى المنطقة .

وتم لنا النصر قبل ان يصل الملك بيوم واحد ..

وفى مطار « الرتبة » وهو اول مطار عند حدود العراق ، عرف الملك الخبر من متصرف ـ اى محافظ ـ لواء « الدليمة » ..

امسك الملك بالتليفون من مطار الرتبة واتصل بى فى بغداد ، قال لى :

ـ اريد ان اهنئك يا رشيد قبل ان اراك ، اخبر عائلتى الا يستعدوا بشىء من جهة بقائى فى بغداد ، لاننى سأبقى يوما واحدا ثم ارجع !!

نورى يهاجم سياستى أمام الملك

ووصل الملك الى بغداد .. عقدنا مجلس الوزراء بعد وصوله بساعة واحدة برئاسة جلالته .

واخذت اشرح تفاصيل ما حدث ، وفجأة ثار نورى السعيد ـ وكان قد عاد مع الملك ـ انبرى يعارض خطة الحكومة ..

ورد عليه حكمت سليمان وزير الداخلية ، قال له :

ـ هل كنت تريد ان نقابل رصاص هؤلاء العصاة بباقات الزهور ؟ .

وتدخلت لتهدئة المناقشة . امسكت بملف ضخم كان معى واخذت اقرأ للملك جميع الوثائق التى تتعلق بالموضوع .

قلت للملك : اراد « مار شمعون » ان يصبح ملكا مستقلا ، وان نعترف له بالاستقلال ..

وادرك الملك السر وراء حماستى لتاديب هؤلاء العصاة

وأدرك أننى أنقذت عرشه .. وأخذ يربت على كتفى وهو يهنئنى ..

ولا يسعنى الا ان اذكر فى هذا الصدد شهادة هامة .. انها شهادة عبد الرزاق الحسنى المؤرخ العراقى الذى قال فى كتابه عن تاريخ الوزارات العراقية ما يلى بالحرف الواحد :

ـ لو بقيت ثورة الاثوريين اسبوعا واحدا لتغيرت خريطة العراق ، وقضت على آمال البلاد كلها ..

واستطرد المؤرخ العراقى يشيد بالعمل الذى قمت به . وقال ايضا :

ـ كان موقف الرئيس الكيلانى موضع الاعجاب والتقدير ، ليس من قبل العراقيين فحسب .. وانما من سائر العرب والمسلمين ..

قال المؤرخ هذا الكلام .. بعد أن طردت من العراق وحكم على بالاعدام ، وصودرت أملاكى .. !

***

وخرج الوزراء ، وبقيت مع الملك ، استأذنته فى ان يأمر بعودة المرحوم ياسين الهاشمى

كان هو الذى بعث الى بالبرقية التى قال فيها : ان الانجليز اقنعوا الملك بالعودة ليطلب اليك ان تستقيل .

وجلسنا ، الملك وانا وياسين الهاشمى ..

واخذ الملك يردد كلمات التهنئة ، ولكنى اسرعت اقول له :

ـ لقد تعبت بعد هذه القضية يا صاحب الجلالة

ثم اخرجت من جيبى استقالة كنت قد اعددتها وقدمتها الى الملك . قلت له : انتهى واجبى ، وهذه هى استقالتى .

وصدقونى .. كنت سعيدا بما فعلته ، وكان يكفينى فخرا اننى خلصت العراق من هؤلاء الاثوريين .

وكان فى عزمى ان ذهب الى بيتى واختم حياتى السياسية بعد هذا التوفيق

وقفز الملك من مكانه عندما رآنى امد يدى اليه بالاستقالة

وامسك بها ثم مزقها ورماها فوق البلاط وانفعل وهو يقول :

ـ رشيد .. برغم ما يربطنى بك من علاقة فاننى ما زلت اشك كثيرا فى انك فهمتنى حق الفهم

واستطرد يقول : هل تفكر فى ان فيصل عندما يكون الشعب فى جانب ، والانجليز فى الجانب الآخر ، يترك ارضاء للانجليز شعبه ورئيس حكومته الذى اصبح مؤيدا من جميع طبقات الامة وينحاز الى هؤلاء الانجليز .. مستحيل يا رشيد .. ان وطنيتى تمنعنى من ان اقبل هذه الاستقالة ..

وسكت الملك ، وكان قد ادرك اننى عرفت قصة الانجليز معه وكيف حاولوا الضغط عليه ليطلب منى الاستقالة من رئاسة الحكومة

كان يريد ان يرضينى بأى ثمن . وفوجئت به يمد يده الى وهو يقول لى :

ـ اعطنى يدك يا رجل . اسمع يا رشيد ، اننى اعاهد الله واقسم به وبكل مقدساته اننى سابقيك رئيسا للوزارة ما دمت حيا ، ولك السلطة الكاملة ان تستعملها حتى سلطتى قبل ان تاخذ موافقتى ..

واستطرد يقول لى : كل ما اريده منك هو ان تبقى ، وان تحكم البلاد بهذه الروح النزيهة والوطنية الخالصة . وستبقى يارشيد رئيسا للحكومة الى آخر دقيقة فى حياتى .. !

لم يكن يثق فى نورى !!

وسافر الملك مرة اخرى ، كانت آخر مرة اراه فيها ..

عاد الى لندن حيث وجد حملة شعواء ضد العراق

وتحالفت بريطانيا مع فرنسا على اثارة موضوع الاثوريين امام عصبة الامم

اتهمونا باثارة حرب صليبية جديدة لتشريد هؤلاء الاثوريين

الاثوريين الذين قبلتهم العراق كلاجئين وعملت على اسكانهم فى بلادها!

وقرر الملك ان يذهب بنفسه الى عصبة الامم ليدافع عن موقف حكومته

لم يكن يثق فى نورى السعيد حتى فى لحظاته الاخيرة .. خشى ان يتحالف وزير الخارجية مع الجانب الآخر

وظل الملك يكافح حتى حصل على قرار من عصبة الامم وصف القضية بأنها حركة داخلية لاقرار النظام ، وهو واجب كل حكومة ! !

ومرة اخرى اثار فيصل سخط الانجليز

لقد كانوا يثقون به كل الثقة ، وكانوا ينظرون اليه نظرتهم الى اى واحد من عملائهم

تصوروا ان يقف الى جانبهم ، ولكنه وقف الى جانب رشيد عالى الكيلانى ، والى جانب الشعب .

وبينما كنا فى بغداد نترقب عودة الملك لنقيم احتفالات شعبية بانتصاره وصلت الى برقية مشؤومة من نورى السعيد ، كانت تقول بالحرف الواحد :

رئيس الوزراء ـ بغداد

فجعت الامة العراقية عند منتصف الليل بوفاة سيدها وحبيبها الملك فيصل ، وذلك نتيجة ازمة قلبية «اسكليروس دى ازيتر كروونير انجين دى برانتراين » كان الله بعون الجميع على هذا المصاب الجلل .

نورى .. حيدر

ولم يصدق الناس ان فيصل مات بالنوبة القلبية ، اذ ترددت شائعات تتهم الطبيب الاجنبى الذى يرافق الملك بأنه قتله !

وقال الناس فى بغداد : قتل الانجليز فيصل ، ولم يمت ميتة طبيعية

قتلوه وهو فى جنيف بعيدا عن شعبه ، وكان معه نورى السعيد ! !

وصيته عند الموت !!

وتسالوننى ما هو رأيى .. ! لقد كنت رئيسا للحكومة

حتى الآن لا استطيع ان اجزم بشىء حول صحة ما تردد عن وفاة الملك فيصل

لا استطيع ان اؤكد ما حدث للملك

ولكن لدى عدة حقائق لا تزال ماثلة أمام عينى

كان الملك سليما .. ولم يكن يشكو من الامراض .. ولم تصبه فى اى يوم من الايام نوبة قلبية واحدة . كما لم اسمع انه قدعانى عوارض مرض القلب من قبل .

وقالت التقارير التى جاءت مع نورى السعيد وبقية الوزراء الذين كانوا معه : ان الملك كان ينزل فى فندق « بيللفو » القريب من رئيس الاتحاد السويسرى ، وهو فندق يطل على نهر « آر » الذى ينحدر من جبال الألب .

وفى ليلة وفاة الملك يقول نورى : ان جلالته شعر بتعب واجهاد نتيجة رحلة قام بها بالسيارة . . واستدعت الحاشية الطبيب الاجنبى الذى اعد حقنة ثم أمر الممرضة بحقنها للملك تحت الجلد .

وقال الملك : انه استراح ، ثم طلب الى الحاشية ان تنصرف

ولكن لم تمر عدة ساعات حتى جاءت الممرضة تستدعى الحاشية من جديد ..

استيقظ الملك فى الساعة الحادية عشرة والنصف ، وطلب الى الممرضة ان تستدعى رجال الحاشية اليه ..

جاء اليه نورى ورستم حيدر وتحسين قدرى ، ولما وصلوا الى سريره وجدوه يلفظ انفاسه الاخيرة ..

وكانت آخر كلمة قالها لهم :

ـ انا مرتاح ، قمت بواجبى ، وخدمت الامة بكل قواى .. وليسر الشعب من بعدى بقوة واتحاد ..

واستدعى الاطباء فقرروا ان الملك مات نتيجة اصابته بتصلب فى الشرايين ..

وضربت كفا بكف عندما سمعت هذا التعليل . لم يكن الملك قد تجاوز الخمسين من عمره فى يوم وفاته ، وتصلب الشرايين لا يمكن ان يصاب به الانسان الا اذا بلغ سن الكبر .

وحاولت انا نفسى ان اعرف صحة ما يردده الناس حول وفاة الملك

كانت الشائعات تملأ بغداد

وبعضها يقول : ان الحقنة التى حقن بها الملك تحت الجلد ، كانت تحمل له الموت ..

وفى اعتقادى ان نورى وحده هو الذى يعرف السر وراء مقتل الملك فقد كان بجوار فراشه ..

اما انا فقد كنت فى بغداد ابكى الملك فى حرارة وصمت ! !

ناس وراء الأخبار

بوليس النجدة يغزو الاقاليم !!

● **البكباشى زكريا محيى الدين** .. وزير الداخلية ، الذى انشأ بوليس النجدة فى مصر .. بدأ يرتب تزويد الاقاليم بوحدات من هذا البوليس .. وكانت مديرية البحيرة قد أرسلت خطابا الى وزير الداخلية تطلب فيه تزويدها بعدد من سيارات النجدة للمساعدة فى حفظ الامن ، وبالذات فى مناطق البرارى النائية ..

وفى هذا الاسبوع كانت عشر سيارات من سيارات النجدة المزودة باللاسلكى ، تشق طريقها بسرعة الى مدينة دمنهور ..

وقال وزير الداخلية :

ــ لسوف تبدأ هذه السيارات نشاطها ، مع حفظة الامن ، بمجرد الانتهاء من تركيب المحطة الخاصة باللاسلكى بقشلاق فرق الامن بالمدينة ! ..

أول دكتور فى الشيخ البلدى !!

● **الدكتور سعد خفاجى** .. المدرس بكلية طب جامعة القاهرة . لقد انهالت عليه تهانى أصدقائه الاطباء وغيرهم فى هذا الاسبوع ، بعد حصوله على دكتوراه فى الشيخ البلدى ..

ومنذ سبع سنوات والدكتور خفاجى يعيش فى معامل الكلية بقسم الافربازين ــ وأمامه ، ومن حوله ، كميات مختلفة من أنواع الشيح .. وحينما طلبت منه الكلية تحديد نوع البحث الذى سيتقدم به للحصول على الدكتوراه ، كتب يقول فى استمارة التقدم : ان رسالته ستكون عن الشيح البلدى ..!

ولقد نجح فى الحصول على الدكتوراه ، بعد أن تمكن من استخلاص المادة المتبلورة من الشيح وتركيبها ..

ويقول : ان هذه المادة ستكون علاجا فعالا لشفاء الاعصاب ، لا لشفاء الديدان ، وطرد الثعابين ، كما كان يظن عامة الناس ..!!

تعديل نظام نادى الصيد !

● **مصطفى فتحى** .. وكيل وزارة الاشغال ، مشغول فى هذا الاسبوع بتعديل نظام نادى الصيد ، فقد تلقى من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، بوصفه رئيسا للنادى المذكور ، اخطارا مسجلا يطالبه بحل مجلس ادارة النادى وهيئته التنفيذية ، بعد أن اتضح أن قانون الجمعيات الخيرية والمؤسسات الخاصة ، ينطبق على النادى وفروعه ، باعتباره جمعية ذات نفع عام ، سبق أن صدر باعتماد نظامها مرسوم خاص .

نشاط فى النقابات !!

● **جمال الدين حمدى بدوى** .. مدير مرفق السكة الحديد ، تلقى فى هذا الاسبوع أكثر من عشرين طلبا من النقابات واتحادات العمال فى مختلف أنحاء الجمهورية ، والطلبات كلها مرسلة باسم سيادته شخصيا ، ويرجو مرسلوها منح اعضاء هذه النقابات والاتحادات تخفيضا قدره ٥٠ ٪ فى أجور تذاكر السكة الحديد ، بمناسبة عقد جمعياتها العمومية ، بعد أن حالت ظروف الاعتداء الغادر على الاراضى المصرية ، دون عقدها فى نهاية العام الماضى ..

وهرش مدير السكة الحديد رأسه ووافق على منح التخفيضات المطلوبة لهذه النقابات والاتحادات ، بشرط الا يسرى التخفيض لمدة تزيد على ثلاثة ايام .

ثورة الصيادلة على صيدلية المعلمين !!

● **الدكتور محمد حجاب** .. الوكيل الدائم لوزارة الصحة .. لقد هجم على مكتبه فى هذا الاسبوع جميع أعضاء نقابة الصيادلة ، يحتجون على مشروع القانون الذى يمنح النقابات ، أو الجمعيات ، الحق فى فتح الصيدليات الخاصة ، لصرف الدواء لاعضائها !!

وحقيقة قصة غضب الصيادلة ترجع الى المشروع الذى اعد من اجل حماية صيدلية المعلمين ..

فقد شكت نقابة الصيادلة الى مجلس الدولة من أن صيدلية المعلمين تبيع لزبائنها بأقل من التسعيرة .. وبعد أن حكم المجلس لصالح النقابة ، طالبت وزارة التربية باعداد مشروع يقضى بتعديل قانون الصيدلة ، فيسمح للنقابات والجمعيات بانشاء صيدليات لصالح أعضائها ..

ولم تستطع النقابة السكوت ، فذهبت الى وكيل الصحة لتدق اجراس الخطر ، وتهدد بأنه لو صدر مثل هذا القانون ، فلسوف تتحول صيدليات البلاد الى صيدليات خاصة تتبع النقابات المختلفة !



على ذمة ثلاثة أزواج !

نيويورك :

هل تذكرون حادث الفتاة المصرية التى تزوجت من سبعة ازواج فى وقت واحد ؟ لقد نقلت صحف العالم صورة الفتاة المصرية وقتها كنموذج غريب لفتاة غريبة تعيش فى القرن العشرين .

وفى هذا الاسبوع .. فى قلب نيويورك ظهرت فتاة امريكية من النوع الغريب الذى تحدثت عنه صحف العالم . اسمها . كينيا ويلاروس . .. عمرها ٢٣ عاما . وزوجة لسبعة ازواج . اربعة حصلت على طلاقها منهم . وثلاثة ما زالت تعيش على ذمة كل واحد منهم .. وهناك خناقة بين الازواج الثلاثة . كل واحد يقول : ان هذه زوجتى . والزوجة مقبوض عليها

هدايا بغداد .. !!

● **ابراهيم الخضيرى** .. سفير العراق فى مصر ، تلقى من بغداد هدية صغيرة ، عبارة عن طرد يحتوى على مادة غريبة بيضاء تشبه الدقيق . وقد أهدى السفير العراقى عددا من موظفى السفارة ، كمية من هذا المسحوق ، وكان كل موظف يحمل نصيبه بحذر ، وهو يدعو للسفير بطول العمر . ثم اتضح أن هذا المسحوق الابيض ليس سوى « الشثم » الذى يوضع فى العين وحولها لتقوية البصر .

والسفير العراقى ، بهذه المناسبة ، لم يستعمل القطرة ، ولا المس ، مرة واحدة فى حياته ، ويعتمد على الشثم فى تقوية بصره ومعالجة عينيه . والاغرب من هذا أن **ابراهيم الخضيرى** لا يستطيع أن ينام فى المساء ، دون أن يحيط عينيه بالشثم ، وقد انتقلت هذه العادة الى موظفى السفارة فى القاهرة بالتبعية ..

القدس ــ الفاتيكان ــ القاهرة .. !!

● **مونسنيور اودى** .. وزير الفاتيكان المفوض ، الذى عين أخيرا فى القاهرة ، سافر الى القدس لجمع أوراقه وامتعته التى تركها هناك . ومن القدس سيسافر الى الفاتيكان ، ليأتى بأوراق اعتماده . فالوزير البابوى كان يشغل منصب القاصد الرسولى فى القدس ، قبل تعيينه فى مصر ، غير أن وزير الفاتيكان السابق فى مصر ، واسمه مونسنيور **اوردوا** ، اصيب بمرض فى احدى عينيه ، فسافر الى أوربا لاجراء عملية جراحية فى أحد المستشفيات الكبرى ، وانتدب المونسنيور **اودى** من القدس ليحل مكانه فى القاهرة ، ولكن فترة علاج الوزير السابق طالت الى أكثر من عام ، فتقرر تعيين المونسنيور **اودى** مكانه ممثلا للفاتيكان فى مصر . وفى خلال هذا الشهر يعود **اودى** الى القاهرة ، لتقديم أوراق اعتماده لدى الحكومة المصرية .

شىء يحير .. !

● **الدكتور رمزى استينو** .. وزير التموين ، أمامه الآن بوادر أزمة جديدة .. فبعد أن كان الناس يمتنعون عن شراء لحوم الصين الشعبية ، عادوا فاقبلوا عليها بشغف ، وأصبحت هذه اللحوم مرغوبا فيها الى حد بعيد ... ويقول الوزير : ان الناس تارة يقولون عن اللحم المستورد انه غير جيد ، وأخرى يقبلون عليه ويطالبوننا بكميات أكثر ... ويقول رجال التموين : هذه هى المرة الاولى التى يقبل فيها شعب مصر على لحوم مذبوحة خارج بلاده .

قنبلة فى كلية الهندسة !

● **الدكتور محمود طلعت** .. عميد كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، أخبره احد رجال حرس الكلية عن وجود قنبلة زمنية على سور الكلية الخارجى ، فما كان من السيد العميد الا ان ابلغ البوليس ، وطلب ايفاد خبراء المفرقعات بوزارة الداخلية لازالة هذه القنبلة ..

وألف الدكتور طلعت لجنة من أساتذة الكلية الاخصائيين فى المفرقعات ، لدراسة الموضوع وبحث أسلم الوسائل لازالة القنبلة بدون أي أضرار ..

وأخيرا اتضح أن هذا الشىء الذى سماه رجل الحرس « قنبلة زمنية » ماهو الا دانة مدفع صغير فارغة ..

لجان لتوحيد التعليم فى العالم العربى

● **الدكتور عبد العزيز القوصى** .. المستشار الفنى لوزارة التربية والتعليم ، مشغول الآن باجتماعات مستمرة مع وكلاء الوزارة ورؤساء أقسام اللغة الانجليزية والفرنسية والعربية بكليات الآداب ، وكبيرى مفتشى المواد والعلوم بالتعليم الثانوى .. والسبب فى كل هذه الاجتماعات هو توحيد التعليم فى البلاد العربية . وقد شكل الدكتور القوصى عدة لجان لدراسة برامج التعليم فى البلاد العربية ، كل على حدة ، ودراسة برامج التعليم فى مصر ، لمحاولة وضع اقتراحات بسياسة واحدة تتبع فى كل هذه البلاد ، ابتداء من العام الدراسى القادم

وقد طلب المستشار الفنى أن تنتهى هذه اللجان من عملها بأسرع مايمكن ، على ان تسلمه اقتراحاتها النهائية فى منتصف هذا الاسبوع

القرداتى .. يروى قصة العدوان الغادر

● **الاستاذ فتحى رضوان** .. وزير الارشاد القومى ، وافق فى الاسبوع الماضى ، على اقتراحات مصلحة الفنون ، باستغلال الموالد الشعبية ، واجتماع الناس فيها من جميع انحاء القطر ، لبث الروح القومية ، وستنفذ الاقتراحات الجديدة لاول مرة فى مولد السيدة زينب ، خلال الاسبوعين القادمين .

وسيقف « القرداتى » فى وسط المولد ... بأمر من مصلحة الفنون ووزارة الارشاد القومى ، ليحكى هو و « القرد » قصة العدوان الغادر على مصر ..

ناس وراء الحظ

الحظ هذا الاسبوع فى ميدان السباق ينحنى لسائق سيارة الاستاذ عبد العزيز السوبكى رئيس النيابة بالاستئناف .. حكايته أغرب حكاية يمكن أن تسمعها فى أخبار ناس وراء الحظ .

● **يوم السبت** فى الشوط الرابع راهن سائق سيارة الاستاذ عبد العزيز السوبكى رئيس النيابة بالاستئناف على جوادين يجريان فى هذا الشوط .. جواد اسمه « عنزان » ، وجواد آخر اسمها « نورا » ..

وجرت الخيول .. وفاز بالاولوية جواد اسمه « ابن فخرى » .. وجاء « عنزان » الثانى .. و « نورا » الثالث ..

ومزق السائق تذكرته التى اشتراها بجنيه .. مزقها من الغيظ بعد أن كاد يكسب .. ومضت ثلاث دقائق .. ثم دوت صفارة المعارضة فى ميدان السباق .. ثبت أن جوكى الجواد « ابن فخرى » يقل رطلين فى الميزان بعد السباق عنه قبل السباق .. واعتبر الجواد غير فائز واعتبر الجوادان عنزان ونورا هما الفائزين .. وجرى السائق يبحث عن التذكرة التى مزقها ولكنه لم يجدها .. ودفع الجنيه ٢٤٠ جنيها .

● **يوم الاحد** .. ذهب نفس السائق الى السباق وراهن بجنيه على جواد اسمه أمير الصحراء يجرى فى الشوط الثالث وجواد آخر اسمه جمهورية يجرى فى الشوط الخامس ..

وربح « أمير الصحراء » فى الشوط الثالث .. وربحت الفرسة « جمهورية » فى الشوط الخامس .. وكان السائق هو الوحيد صاحب اللعبة .. حتى أصحاب الخيول الفائزة لم يكونوا قد لعبوها .. كان أمير الصحراء جواد اوتسيدر ، لانه يجرى لاول مرة فى ميدان السباق .. وربح السائق ٧٠٠ جنيه

● **صلاح عرام** .. أحد أفراد فرقة ساعة لقلبك .. كاد ينفجر من الغيظ هذا الاسبوع .. هو الوحيد بعد السائق الذى راهن على الجواد أمير الصحراء .. وبدلا من أن يشرك معه الفرسة « جمهورية » .. أشرك معه الجواد « نسر » .. وخسر « نسر » السباق فى آخر لحظة .. وفازت جمهورية .. وفاز نسر بالمركز الثانى .. وخسر صلاح عرام ..

● **شادية** .. عادت للظهور من جديد فى ميدان السباق .. وراهنت يوم السبت على أربعة خيول فى الشوط السادس .. وجرت الخيول .. وقبل نهاية السباق بلحظات وقع حادث غريب .. الخيول الاربعة التى راهنت عليها شادية اصطدمت أثناء السباق ببعضها البعض وسقط الجوكية عن ظهورها .. وذهبت عربات الاسعاف تنقذهم .. وفازت خيول أخرى .. وخسرت شادية ..

الحقيقة التى تاهت وسط الإشاعات



١ – المركب الذى انقلب بالطلبة فى النيل .. وضباط البوليس ينظرون اليه قبل البدء فى عملية الانتشال من الماء .



٢ – ذهب الى المركب لنش كبير ، ومعه مجموعة من المراكبية ، وبدأوا معهم فى رفعه من الماء بواسطة الحبال .



٣ – ثم بدأت عملية ثالثة.. تفريغ الماء الذى ملأ المركب بالجرادل حتى يمكن «تعويمه»



٤ – وبعد هذا سحب المركب الى الشاطىء . . وتصوروا ان ٥٥ فردا كان يحملهم هذاالمركب .

.. عندما يتدخل

المنيا هذه الايام تبكى ضحاياها الطلبة الذين ابتلعتهم مياه النيل ..

المنيا تعيش يومها كله على شاطىء النيل تنتظر صعود الغواصين الذين يبحثون فى قاع النيل عن جثث الضحايا .. ويصعد الغواص الى سطح الماء وبين يديه واحد منهم .. ويلقى الغواص بالغريق على الشاطىء وينتدفع اليه الاهالى الواقفون .. وترتفع الصرخات .. صرخات الاسر التى تجده ابنهم وفقيدهم ..

وعاشت اخر ساعة فىهذا الجو الحزين شهدت عملية جذب المركب الشراعى الذى انقلب بالطلبة من قاع النيل .. شهدت الغواص وهو يصطاد الجثث من المياه .. وسمعت آخر ساعة الى أكثر من قصة ..

موعد مع الموت

قصة الطالب على عطية الذى كان يخاف عليه والده من اشرار أسيوط أن يقتلوه وأرسله أبوه الى المنيا بعيدا عن هؤلاء الاشرار .. واطمان الاب الى حياة ابنه .. وكان ينتظر يوم عيد ميلاده ليرسل اليه هداياه .. وذهب على عطية مع طلبة مدرسته فى المركب .. ومات .

وموعد مع الحياة

وقصة أخرى .. قصة حياة لا موت .. قصة الطالب سيد حسين خشبه قريب النائب السابق على خشبه الذى قتل فى أسيوط .

كان سيد صديقا لعلى عطيه .. وكان الاثنان على موعد للاشتراك فى رحلة الموت .. وفى الليل التهم سيد كمية من البصطرمه أحس بعدها بآلام شديدة ومغص .. وبكى سيد وهويتصور ان آلامه سوف تحرمه من الاشتراك مع صديقه على عطية فى هذه الرحلة ..

ورفض والده أن يسمح له بالذهاب .

وبعد هذا جاءت أخبار انقلاب المركب .

وبلا شعور اندفع الاب الى ابنه يحتضنه .. كأنه عاد اليه من الموت .. كأنه عثر عليه منْ جديد ..

اشاعات .. اشاعات

وتملأ الاشاعات المنيا ..

اشاعات عن المسئولين عن الحادث ..

سيدتى .. لاتعلمى ابنك اللغة العربية

فى الاسكندرية أحرقت زوجة نفسها لأن الزوج هرب من المدرسة

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة :

مسكينة الزوجة التى تستعين بمدرسة جميلة لتعلم ابنها اللغة العربية .

النهاية .. الزوج سوف يتزوج المدرسة الجميلة ..

والزوجة .. سوف تشعل النار فى نفسها ..

والابن .. الضعيف فى اللغة العربية.. سيظل ضعيفا فى اللغة العربية .. واسمعوا تفاصيل الحكاية ..

طلبت الزوجة من زوجها أن يبحث لهاعن مدرسة تعلم ابنها اللغة العربية بسبب ضعفه فى هذه اللغة . وأهمل الزوج طلب الزوجة .

وذات يوم .. بينما كان الزوج وحده فى المنزل دق جرس الباب .. وفتح الزوج ليجد نفسه أمام فتاة جميلة ..جميلة جدا ..

وكلمة من الفتاة الجميلة وكلمة من الزوج عرف بعدها أنها المدرسة الجديدة

وبعد ثلاثة اشهر هرب الزوج من البيت .. واختفت المدرسة الجميلة من المدرسة .. !

وذهب الابن الصغير الى المدرسة وأخبرته الناظرة أن « الابلة » التى كانت تدرس له اللغة العربية قد تزوجت من والده ..

وعاد الابن الى البيت ليخبر امه ..

ولم تطق الام سماع بقية الرواية ..دخلت المطبخ واشعلت النار فى جسمها وصرخ الابن .. ودخل الجيران ينقذون الام المشتعلة بنار الغيرة ونار الفراق ونار الجاز التى صبت فوق جسمها ..ومضى أسبوع .. والزوج مختف .. والمدرسة مختفية .

مكان هذا الحادث الاسكندرية . عروس المصايف المصرية ..

من المسئول عن الشبان الأربعة الذين احترفوا السرقة والقتل

هم .. أم البيت ..

كانت صديقة امه ..

ومنذ ايام كان يسير امام بيتها ومعه مجموعة من اصدقائه الذين تعود ان يمضى معهم الليل والنهار .. ونادته السيدة .. طلبت منه أن يخبر والدته شيئا.. ونزل هو من عندها.. واصطاده اصدقاؤه .

اصدقائه .

– مين دى ؟

– دى صاحبة امى .

– ومتريشة ؟

– بيقولوا عندها مصاغ وفلوس .

– خلاص .. فرجت .. هى ساكنة لوحدها ؟

– لا .. معاها ابنها الضابط .. بس بيسافر دايما ويسيبها لوحدها .

– تبقى فرجت خالص .

– يعنى ايه ؟

– يعنى حنسرقها يا حلو ..

خطة فى البوفيه

وفى نفس الليلة التقى الاصدقاء الاربعة فى بوفيه محطة مصر .. وكان الغرض من المقابلة هو تنفيذ خطة قتلها وسرقتها ..

كانوا.. مجدى يس صدقى الزعيم.. وعبد الرحمن الرشيدى .. وعلى عبد الرحمن الرشيدى .. وابو بكر احمد زكى ..

كانت الخطة واضحة سهلة ..

ابو بكر يعرف السيدة عن طريق والدته .. ومهمته هو أن يصعد الى الشقة ويتحدث اليها فى اى موضوع..

اذا غاب أكثر من ١٥ دقيقة فمعنى ذلك ان السيدة وحدها فى البيت .. والباقى بعد هذا على الثلاثة الآخرين .. يطرقون الباب ويفتح لهم بكر ويدخلون الشقة.

– ونخلص عليها .. ولا من شاف ولا من ...

وضحك واحد وصفير القطار يملأ المحطة :

– .. ولا من درى يا حلو ..

الخطة الناقصة

وكما وضعوا الخطة نفذوها .. فقط كان هناك شىء واحد اختلف عن الخطة التى وضعوها .

قبض عليهم البوليس .. واليوم ينتظرون دورهم فى المحاكمة ..

ولكن أغرب شىء ليست الخطة .. وليست الجريمة ..

أغرب شىء فى كل هذا هو شخصياتهم



مجدى صدقى .. زعيم العصابة التى اقلقت القاهرة يضحك سعيدا مرحا .. بعد ان ارتكب آخر جريمة قتل .

في حادث المنيا..

القدر..!

بعضها – هذه الاشاعات – تتهم ناظر المدرسة بانه لم يستفهم عن الوسيلة التى سيذهب بها الطلبة فى رحلتهم وانه كان يجب عليه ان يعد لهم وسيلة مريحة تمنعهم من الموت .

وبعضها يتهم مشرفا فى المدرسة بانه تهاون فى أرواح الطلبة وسمح لهم بان يركبوا هذا المركب الذى لايتسع لاكثر من ٣٦ طالبا ورغم هذا سمح لخمسة وخمسين فردا أن يركبوا فيه .

اشاعات .. اشاعات ..
والحقيقة ..

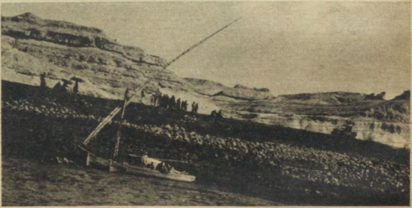
الحقيقة أنه لولا مرور مركب محمل بالاحجار فى نفس اللحظة التى انقلب فيها المركب بالطلبة .. لولا هذا لمات عدد أكبر من الطلبة .. فان هذا المركب استطاع أن ينقذ ٢٠ طالبه من الموت بالحبال والاسلاك

ويجيء الليل على المنيا .. ليل كئيب حزين .. ليل صامت لا تقطعه سوى الصرخات .. صرخات الحزن والالم .

ويأتى الصباح وتذهب المدينة الى شاطيء النيل لتراقب الغواصين وهم يبحثون عنهم .. هؤلاء الذين ابتلعتهم مياه النيل .



المراكبى ، صاحب المركب الذى انقلب بالطلبة .. قال لهم فى بداية الرحلة : انتم وزنكم خفيف .



اهالي المنيا على الشاطيء يترقبون صعود الغواصين من قاع النيل .. كل يوم ينتظرون جثث اولادهم على الشاطيء .

.. وهذه حكاية الذين اختارتهم الحياة فنجوا من الموت بأعجوبة!

لقد بدأ المركب الشراعي رحلته وفيه ٥١ تلميذا واربعة مدرسين، وانتهى من الرحلة وفيه ٣٤ تلميذا واثنان فقط من المدرسين.. والباقي .. ابتلعتهم مياه النيل .. اغرب شيء ان حمولة المركب ٣٦ فردا فقط .. نفس العدد الذى نجا من الغرق ان الاحياء يتكلمون .. انهم يصفون الصراع الرهيب الذى دار بينهم وبين الموت ..



محمود فخر الدين المصرى .. قال : لا تسألونى عن شعورى فانا لا أعرف ما هو شعورى .. الذى أذكره أننى كنت اقف وسط المركب وأنا أستعد للنزول بعد ان أصبحنا على بعد سبعة أمتار فقط من الشاطيء .. ثم .. وجدت المركب يتأرجح .. وبعدها انقلب فى النيل .. ودارت بى الدنيا .. ووجدت نفسى ممسكا بحبل من السلك وتشبثت به .. أحسست ان حياتى معلقة بهذا الحبل ، ولم أتركه الا عندما اقترب منى مركب محمل بالاحجار وتعلقت به ..

***



فخرى بولس .. قال : لقد كنت أتوقع هذا الذى حدث .. كنت أعرف أن حمولة المركب لا تزيد على ٣٦ فردا .. وطلبت من المراكبى فى بداية الرحلة ان ينقلنا على دفعتين .. وابتسم المراكبى وهو يقول :

– يا ابنى انتم خفاف .

***



حسام الدين مصطفى .. قال : ان معرفتى للسباحة هى التى أنقذتنى ، وكان يسبح بجوارى فى الماء ، المشرف الاجتماعى ، الاستاذ نظير وهبه .. واحسست بالتعب .. حاولت ان أتعلق بالاستاذ .. ودنعو ناحية الشاطيء .. وصعدت الى الشاطيء وجلست انتظره .. ولكنه لم يعد .. نجوت أنا ، وغرق هو .. تصوروا ..

أنه كان حاصلا على ميدالية ذهبية فى رياضة السباحة الطويلة .

***



محمد حسنين ناجى .. وجدت نفسى بين أمواج النيل ، والمياه تتدفق فى فمى .. وكنت أحاول ان أغلقه .. كنت أحس بالماء وهو يخنقنى ، ثم وهو يحاول أن يجذبنى الى القاع .

كنت فى صراع مع الموت .. ولم أعرف ماذا حدث .. تفكيرى يقف بى عند صراعى هذا ولا يعرف شيئا سوى أننى وجدت نفسى بعد ذلك على الشاطىء ، والناس مجتمعون حولى .. حقيقة لا أعرف ماذا حدث .. هناك حلقة مفقودة فى صراعى .. وهى حلقة الحياة .

***



عاطف ضيف .. كان يجلس فى المركب بجوار أستاذه الفضل عبد الدايم .. وكان يستمع اليه وهو يتحدث عن آثار مصر .. وفجأة انقلب المركب . . ومن أعماقى أطلقت صرخة عالية ، وسمعت الاستاذ الجالس بجانبى يصيح : ياساتر يارب .. ووقعنا فى الماء .. وكدت أغرق لولا ان الذين كانوا على مركب الحجارة ألقوا الى بحبل تعلقت به .. أما المدرس الذى كان جالسا بجوارى فقد رأيته يهوى الى أعماق الماء ثم يطفو على السطح ، واشرت للمراكبى الذى أنقذنى الى حيث يوجد ، فالقى المراكبى بالحبل ناحيته .. كان ساعتها قد هبط الى أعماق الماء .. وانتظرنا صعوده .. انتظرنا وقتا طويلا دون جدوى .. لقد نزل الى الاعماق ولم يعد .. ووقفت على الشاطيء انظر الى مكانه .. المكان الذى شهدته فيه لآخر مرة .

أم المدرسة؟

.. اغرب شيء أنهم كانوا يكونون عصابة سرقت من قبل .. وقتلت أفرادا من قبل .. واكتشف فاعلوها بعد القبض عليهم ..

اعتراف جديد

مجدى يس صدقى مثلا .. زعيم العصابة ..

كان جالسا مع ضباط المباحث يشرب ويستمع الى تسجيل اغنية لام كلثوم .. كان جالسا فى سعادة ومرح .. وفجأة سأل الضابط :

– هل أستطيع أن أزور جدتى فى مقابل ان أعترف لكم بجريمة قتل أخرى ! .

ووافق الضابط .. واعترف مجدى بجريمة قتل الموسيقار الايطالى معزميل له بالاسكندرية .. وخرج الضابط ومعه مجدى .. ذهبا الى الاسكندرية وقبض على زميله واسمه حماية ميخائيل فى شقة دل عليها مجدى .. وبعد هذا توالت اعترافات مجدى ..

اعترف بانه حاول قتل مدام ريموند اسفكنازى هو وابو بكر زكى ونبيل سراج فى مسكنها بشارع قصر النيل وسرقة ملابسها ومصوغاتها .. واعترف بجرائم سرقات أخرى كثيرة ..

أنا مجرم أستحق الشنق

قال مجدى لآخر ساعة :

– أنا أعتقد ان الناس يقولون عنى انى مجرم واننى استحق الشنق ..

وانا فعلا استحق الشنق .. لاننى قتلت وسرقت وعملت حاجات كتير ..



مجدى.. جالس على المكتب يدخن سيجارة .. تماما كنجم من نجوم السينما ..

وعاد مجدى يبتسم ويشعل سيجارة:

– مرة من المرات استطعت انا واثنان فقط أن نخرج بثلاثة آلاف جنيه من حادثة سرقة .. ولم يقبضوا علينا .. واعتقدنا أن المسألة سهلة .. الى ان وقعنا ..

ألوم والدى

ويأتى دور على عبدالرحمن الرشيدى كان يحاول أن يستر دموعه فى عينيه .. وقال والدموع تتأرجح بين رموشه :

– أنا الابن الاصغر لوالدى .. وقد تنقلت فى مدارس كثيرة.. دخلت الليسيه .. ثم انتقلت الى الفرير .. ثم انتقلت الى مدرسة راغب مرجان الثانوية بشبرا .. وانا الآن فى التوجيهية .

ويمضى على الرشيدى فى كلامه .. ندم على الذى فعله .. فهو يعصر يديه .. ويضغط على أسنانه .. ولا تحتمل عيناه الدموع التى بين رموشه .. فهى تسقط منهما ..

ويقول وهو يمسح دموعه :

– مين عارف .. يمكن ربنا عمل فيه كده علشان ما اتماداش فى الاجرام اللى أنا كنت ماشى فيه .. أنا دلوقت فقت. وعرفت قد ايه والدى بيتألم .. صحيح هو اللى دلعنى علشان أنا أصغر أولاده .. لكن أنا ألومه لأنه قعد ينقلنى من مدرسة لمدرسة .. وفى آخر مدرسة تعلمت الزوغان .. وضاعت منى ثلاث سنوات بسبب الزوغان .. والتميت على شلة الشياطين .. شربت الخمر ولعبت البوكر وانتهيت .. انتهيت خلاص ..

لو كان الأمر بيدى

أبو بكر احمد زكى .. المتهم الثالث. رسب ثلاث سنوات فى المدرسة وفصل منها .. حاول أن يبحث عن عمل وفشل .. حاول أن ينتحر وفشل أيضا .. وجرته لياليه الى معرفة أصدقائه الذين انتهى معهم الى السجن

يقول أبو بكر :

– لوكان الامر بيدى لاقنعت كل شاب بأن يحاول قدر امكانه أن يبنى مستقبله أولا وقبل كل شيء آخر .

وتكلم عبد الرحمن الرشيدى ..

هو الآخر فشل فى دراسته .. هو الآخر انتهى به الامر الى ان يصبح عضوا فى أخطر عصابة للسرقة ..

هو الآخر نادم على الذى فعله ..

هو الآخر يريد أن يخرج الى الشباب بمجموعة نصائح دفع ثمنها من حياته.. من ماضيه وحاضره ومستقبله أيضا .

اربعة ..

اربعة شبان لا يزيد عمر أكبر واحد فيهم على الخامسة والعشرين .

اربعة شبان فشلوا فى دراساتهم .. ولم يجدوا طريقا يسلكونه غير السرقة والقتل ..

من المسئول ؟.

المدرسة .. ام البيت .. ام هم انفسهم ؟



هؤلاء الاولاد للبيع ..!

كندا :

هل تستطيع ان تضحى باطفالك ؟.. هل تستطيع ان تحس فى وقت من الاوقات انك مضطر لبيع اطفالك من اجل لقمة العيش ؟

هذه السيدة تريد أن تبيع أطفالها الستة بسعر ١٠٠٠ دولار لكل طفل منهم. ان زوجها يقول ان هذا هو الضمان الوحيد فى رايه لتامين مستقبلهم .. ان الزوج عاطل عن العمل منذ شهرين . واطفاله لايجدون لقمة العيش . وفى غمرة يأسه دخل دار احدى الصحف يقول لهم : اريد ان اعلن عن بيع اطفالى .. اريد واحدا ثريا يشترى طفلا أو طفلين .. وجمعت الام اطفالها حولها ووقفت امام عدسة المصور لتسجل لها الصورة مع اطفالها الذين تعرضهم للبيع

كيف تصبح مليونيرًا ؟ (١)

فرغلى يرسم لك الطريق إلى الملايين !

كيف تتصور حياتك . كيف تصبح مليونيرا ؟ وانت صاحب ملايين ان أصحاب الملايين أنفسهم يتكلمون . . حياتهم . . ملايينهم التى جمعوها . . احساساتهم . . . نصائحهم اليك لكى تصبح مثلهم . . صاحب ملايين . . ان المليونير محمد فرغلى ، هو الذى يتكلم فى هذا الاسبوع .

المليونير لايحصى ثروته

قلت للمليونير محمد فرغلى :

– هل يحصى صاحب الملايين امواله كل يوم ، او كل اسبوع ، او كل شهر ؟

فقال المليونير الشهير « بأبو وردة » :

– انتم تظلمون المليونير ، اذا اعتقدتم انه يحصى امواله كل يوم ، او كل اسبوع ، او حتى كل شهر .. الذى اعرفه ، حسب تجاربى كمليونير ، ان صاحب الملايين لو قام بهذه العملية ، كما تتصورون ، فسوف ينتهى به مصيره الى مستشفى المجاذيب !

– معنى هذا ان المليونير يترك امواله دون ان يعرف مقدارها ؟

– مقدار ايه ! .. ان ثروة المليونير ليست كلها « فلوس كاش » .. ان معظمها اسهم وعمارات وشركات وارصدة .. وهذه كلها تتغير قيمتها بين يوم وآخر .. والمليونير اذا شغل باله بمعرفة قيمة ثروته الحقيقية ، فانه سوف يجد نفسه فى يوم صاحب اربعة ملايين جنيه .. ثم يجد نفسه فى اليوم الثانى صاحب خمسة ملايين . . وفى اليوم الثالث يجد انه اصبح صاحب ثلاثة ملايين فقط .. وهكذا .. المسألة ان المليونير لا يضع ثروته فى خزانة من الخزائن ويحصيها .. وانما يضع هذه الثروة فى السوق ويتتبع اخبارها عن طريق السوق ايضا .

كيف تصبح مليونيرا

قلت للمليونير الخبير :

– هناك آلاف من الشبان يحسدونك . . هل تستطيع ان تقول لهم كيف يصبحون من اصحاب الملايين ؟

فقال :

– عليهم ان يجتهدوا فى عملهم . . أقولها حقيقة ، وليست جملة فى موضوع انشائى .. فليس من المعقول ابدا ان تصبح مليونيرا وانت لا تعمل ..

لكى تصبح مليونيرا يجب ان تعمل بكل ما فى جهدك وطاقتك ..

وايضا يجب ان تكون شريفا فى معاملاتك مع الناس ..

والذى يقول لك ان الشرف اصبح لفظا فقط ، لن يصبح مليونيرا .. الناس لم يتغيروا .. والشرف عندهم له قيمة كبيرة .

قلت :

– هل هذه هى كل مؤهلات المليونير ؟

فقال :

– وشىء آخر .. شىء بجانب العمل والشرف .. ان يكون موفقا .. ان يلازمه الحظ فى عمله .. والحظ صاحب دور كبير فى حياة كل انسان .

– هل كنت محظوظا ؟

– الحظ متقلب .. وانا مررت بأدواره .. فترة يكون فيها الحظ معك ، وفترة تكون فيها « منحوسا » .

– هل مررت بفترات « نحس » ؟

– طبعا .

– وماذا فعلت فيها ؟

– حاولت بقدر الامكان ان اقلل من عملى فيها .. وربما كانت هذه نصيحتى للذين يطمعون فى ان يكونوا اصحاب ملايين .. ان يقللوا من عملهم وصفقاتهم اثناء فترات النحس التى يمرون بها .. وبالعكس ، اثناء فترات الحظ ، فانهم يجب ان يستغلوا كل لحظة منها ..

– ومارايك فى الشخص المنحوس دائما ؟

– لا اصدقك ولا اصدق انسانا اذا قال لى انه عاش طول عمره منحوسا .. الحظ ليس ان تكسب فى القمار ، ولا ان تربح فى اليانصيب .. الحظ هو ان تحس لحظات سعيدة من عمرك .. هو ان تحس ان ابواب السماء مفتوحة لك .. هو ان تتمنى شيئا فتجده امامك ..

– هل هناك فرق بين النحس والتعاسة ؟

– التعاسة شىء فى النفس . . احساس ..

والنحس شىء ليس فى احساس الانسان ولا فى نفسه .. وانما هو من القدر .. وسوف اقول لك قبل ان تسألنى .. لقد مررت بفترات تعاسة .. فترات احسست فيها من صميم نفسى بالتعاسة . . وقد تغلبت على هذه الفترات .. كنت اقول لنفسى لقد مرت بك فترات سعادة ، ومن العدل ان تذوق طعم الحالين .. كنت اتذكر الفترات السعيدة التى مرت بى فى حياتى ، وانا اعانى من مرارة الايام التعسة .. وكنت استطيع بهذه « الفلسفة » ان اخفف عن نفسى شعور الاحساس بالتعاسة . . فلسفة حاولوا ان تتعلموها ، وقد تفيدكم .

واجب المليونير

قلت للمليونير الفيلسوف :

– ما هو واجب المليونير ؟

فقال :

– اول شىء ان يحمد الله على النعمة التى اعطاها اياه .

ثانى شىء .. ان يتذكر ان الملايين التى جمعها تفرض عليه واجبا ، او عدة واجبات ..

من بينها ان هذه الملايين يجب ان تخرج الى السوق وتعمل . . ليس من اجل زيادتها .. فان الذى جمع مليون جنيه لا يهمه ان يجمع مليونا آخر .. المليونير اذا كان صاحب مليون جنيه فقط ، يتساوى مع صاحب المليونين وصاحب العشرة ..

كل واحد فيهم سوف يلبس بدلة واحدة فوق جسمه ، وليس بدلتين ..

كل واحد فيهم سوف ينام على سرير واحد فقط ، وليس سريرين ..

الغرض الاساسى من تشغيل هذه الاموال ، هو مساعدة اكبر عدد من الناس على ان يعيشوا .. والمساهمة فى اقتصاد البلد الذى صنع فيه هذه الثروة ..

القمار مغامرة

قلت :

– هل يستطيع شاب ان يصبح مليونيرا عن طريق القمار ؟

فقال :

– انا لم العب القمار طول حياتى .. فى اعتقادى ان القمار مغامرة .. اذا خسر فيها الانسان فسوف يقامر مرة اخرى لكى يسترد خسارته . . واذا كسب فسوف يقامر من جديد ليكسب اكثر .. وفى الحالتين سوف يصبح مقامرا . . والمقامر ، حسب قراءاتى ، لا يستطيع ان يفكر فى شىء اكثر من المحيط الذى يقامر فيه ، والحظ والنحس ، والاحلام

قلت :

– انت تقول ان المقامرة مغامرة . . والحياة .. اليست مغامرة ؟

قال :

– الحياة ليست كلها مغامرة . . المغامرة فيها عبارة عن جزء ضئيل . . وبجانب المغامرة فى الحياة يوجد العمل والاستقامة . والثقة فى الله والنفس ، والقيام بالواجب ، والرغبة فى ان يكون الانسان نافعا فى الميدان الذى يعيش فيه ، والا يكون عالة على المجتمع .

العلاقة بين الحب والغنى

قلت للمليونير الذى لم يلعب القمار فى حياته :

– ما رأيك فى الحب ؟

قال وهو يبتسم ويخبط بيده اليمنى على ظهر كفه اليسرى :

– ٥٢ .. الحب .. قل ان الحب الشريف امر طبيعى ، وهو جزء من الحياة لايتجزأ .. اما الحب بالمعنى الذى يفهمه الكثيرون من الناس ، فهو امر لايستحب

قلت :

– هل يمكن توضيح هذه العبارة اكثر ؟

قال :

– اتركها هكذا .. فان المسألة فى رايى شائكة .

– هل تذكر حبك الاول ؟

– وهذه ايضا شائكة .

– هل هناك قواعد للحب .. بمعنى ان الغنى لا يحب فقيرة ؟

– الحب من الاشياء التى لا قواعد لها .. وليست هناك قاعدة تقول ان الغنى محرم عليه أن يحب الفقيرة وأن يتزوج منها !

– هل ترضى لابنتك ، اذا احبت شابا فقيرا ، ان تتزوجه ؟

– بصرف النظر عن اولادى .. ففى رايى ان السيدة عندما تريد الزواج ، يجب ان تختار شخصا ذا اخلاق حسنة وتربية طيبة ، وان يكون رجل عمل ، لا من هؤلاء الذين يعتمدون على ما ورثوه من آبائهم .. فى اعتقادى أن كل رجل لايعمل ، لايمكن أن يكون زوجا صالحا .. وبعد هذا لا يهم الفقر او الغنى .

رايى فى المليونير البخيل

قلت للمليونير الذكى :

– من هو الرجل الذى اثر فى حياتك وفى فلسفتك ؟

فقال :

– فى حياتى لم انظر الى نجاح شخص لكى اقلده .. الذين عملوا نجحوا .. ومن النادر ان تجد شخصا يعمل ولا ينجح .. وعلى هذا الاساس تستطيع أن تنجح فى الحياة .

– ما هى هوايتك ؟

– الخيول . . وصيد الطيور . . والورد الذى تجدونه معلقا على صدرى .. والقراءة .

– كم كتابا قرأت ؟

– قرأت كتبا كثيرة ، وكلها فى التاريخ .. ليس تاريخ دولة ، وانما تاريخ افراد .. وانا انصح كل انسان بأن يقرأ هذا النوع من الكتب .. لكى يعرف نقط القوة والضعف فى الاشخاص الذين يسمع عنهم .

– وآخر كتاب تقرؤه ؟

– انا اقرأ ستة كتب مرة واحدة .. واترك كتابا قبل ان اكمله ، واقرأ جزءا من كتاب آخر ، ثم اتركه لانتقل الى كتاب ثالث .. ثم اعود الى الكتاب الاول .. عادة قديمة تساعدنى على تقوية الذاكرة .. والكتب عندى مثل البورصة . . صعود وهبوط ..

– احيانا يحس الانسان انه يريد ان يبكى .. هل بكيت انت ؟

– البكاء للنساء .. والرجال يجب ان يحتملوا كل شىء .. والمرة الوحيدة التى لم استطع ان اقاوم فيها البكاء ، كانت يوم وفاة والدى .. وكانت المرة الاولى والاخيرة التى ابكى فيها .

– ما الذى يخيفك ؟

– المرض .. احساسى ، وانا مريض ، اننى اصبحت شيئا مهملا لا قيمة له .

– كم تنفق فى اليوم ؟

– لو قلت الحقيقة فسوف يقول الناس اننى ابالغ .. ولو قلت غير الحقيقة فسوف يقولون اننى بخيل .

– هل تنفق كثيرا ؟

– كل خطوة اخطوها لها ثمنها . . المحتاجون .. الناس الذين يفرضون على اصحاب الملايين ضرائب .

– كم تحمل من النقود فى جيبك ؟

– عشرين جنيها فقط ..

– ما رأيك فى المليونير البخيل ؟

– رايى انه عالة على المجتمع . . وهناك ثلاثة اشياء ليست لها قاعدة .. البخل .. والحب .. والغيرة .

لا تستطيع ان تفهم لماذا يصبح الغنى بخيلا .

ولا تستطيع ان تعرف قاعدة للحب . ولا تستطيع ان تعلل سببا للغيرة ..

– البدلة التى تلبسها .. كم تكلفها ؟

– بالكثير ٢٥ جنيها .. وانا اشترى القماش بنفسى .. واختاره بنفسى .

***

قلت للمليونير وانا اضع خاتمة لاسئلتى :

– هل الثروة متعة ؟

فقال وهو يهز رأسه :

– مسئولية . . وارق . . ارق لا تتصورون عذابه .



ثلاث قواعد فى راى المليونير محمد فرغلى لكى تصبح من اصحاب الملايين .. ان تعمل .. ان تعمل بشرف .. ان تكون على شىء من الحظ



المليونير لو احصى ثروته لدخل مستشفى المجاذيب



ليس هناك علاقة بين الحب والفن والفقر



المال ليس متعة ولكنه مسئولية وارق ارق لاتتصورون عذابه





هادئة دائما .. تتكلم بحساب .. وتبتسم بحساب .. واذا ضحكت خيل اليك انها تضحك من اعماقها .. واهم ما يلفت النظر اليها هو البريق الهادىء العجيب الذى يشع من عينيها ..

"دينا" تتكلم بصراحة

- سأناقش ابنتى فى العاطفة والعقل
- لا أعترف بأن الرقص رياضة !
- أرحب بالاختلاط المعقول ...

لماذا غيرت تسريحة شعرها ؟

الملكة الحمرية ... ذات العيون الواسعة .. تبدو هادئة دائما ... تتكلم بحساب ... وتصمت بحساب ... وتبتسم بحساب ... اذا ضحكت خيل اليك أنها تضحك من أعماقها ... واذا جلست اليها أحسست أن عقلها الكبير لا يتناسب مع عمرها ابدا ... وربما كانت مهنة التدريس فى الجامعة هى التى جعلتها تبدو كذلك .!

اذا سالتها سؤالا ... بادرتك بنفس السؤال لتعرف رايك اولا ... ثم تجيب !

اليوم .. وشعبها فى الاردن يحتفل بعيدميلادالاميرةعاليه.. جلست جلالةالملكة دينا هنا فى القاهرة .. تسرح بخاطرها عبر السنين لتتصور ابنتها وقد بلغت سن الشباب .. وتتساءل ما هى اهم نصيحة ممكن أن تسديها اليها . نصيحة مستمدة من خلاصة تجاربها هى فى الحياة ..

ان الملكة دينا تعرف أن لكل شخص تجاربه الخاصة به وظروفه التى من الممكن الا يمر بها الغير .. ولكنها تعرف أن هناك فى نفس الوقت تجارب قائمة على قواعد عامة يمكن ان يشترك فيها اكثر من فرد .. واكثر من مجموعة ..

سوف تقول لابنتها عندما تبلغ سن الشباب .. حذار أن تتسرعى فى الحكم على الاشياء .. أو على الاشخاص .. اجعلى نظرتك الى كل شىء نظرة مجردة .. وهذا لا يمنع أبدا من أن تتعمقى فيها !.

ولن تمانع الملكة دينا فى أن تناقش ابنتها فى الحب .. لن تقول لها انه خرافة كما يظن البعض .. بل ستقول لها انه حقيقة واقعة وان كان يختلف كثيرا فى حقيقته عما ذكر فى القصص والروايات .. واذا فرض أن سئلت هل تتغلب العاطفة على العقل أم العكس.. فسوف يكون ردها.. انالعقل والعاطفة يجب ان يسيرا معا بحيث لا يكون لاحدهما الغلبة على الآخر ..!

ان الملكة دينا .. ملكة الاردن تبنى كل كلامها على أسس فلسفية .. والكتب التى تقراها فى وقت فراغها هى كتب الفلسفة.. حتى أصبح من عادتها أن تدرس كل شخص تلتقى به .. انها تحكم عليه من اول نظرة .. ثم تأخذ فى تحليل شخصيته مدة طويلة.. وقلما يخطىء الحكم اللذى اصدرته عليه اولا .. من اول نظرة !.

الاختلاط ضرورى !

قلت للملكة دينا .. هل تؤمنين بوجود تقاليد شرقية ؟

— أنا أومن بانه كانت لنا تقاليد شرقية .. وأومن بأن هذه التقاليد ستعود لنا بالتدريج .. ليس معنى هذا اننى ارحب بعودة الحجاب .. بالعكس فانا اعتقد ان ملابسنا ستظل كماهى شبيهة بملابس الغرب الا ما يتنافى منها مع بيئتنا كالبنطلون الضيق « البلوجنز » .. وكذلك كل تقليد أعمى اخذناه عن الغرب .. كالرقص مثلا : أنا لا اعترف بالرقص كرياضة كما يدعون .. ولا أكاد أتصور نفسى وأنا أرقص فى محل عام !

— والاختلاط .. هل يتفق مع تقاليدنا . أم يتنافى معها !

● ارحب جدا بالاختلاط المعقول.. ولكن يجب أن نحترس فلا نسمح به فى سن مبكرة .. ففى سن الثانية عشرة حتى السادسة عشرة يبدأ كل من الولد والبنت فى تكوين شخصيته .. فيجب أن يتم هذا التكوين فى وسط من جنس واحد .. وأظن أنه ملاحظ جدا أن الاولاد تكره البنات فى هذه السن وتميل الى اللعب مع بعضها البعض فقط .. ولكن يجب أن يكون هناك اختلاط بين الجنسين !

الصداقة والاشاعات !

— والاشاعات التى تنشا عن هذا الاختلاط كيف تضع لها حدا ؟

● طول عمرى..لم أكترث بالاشاعات او بكلام الناس .. انهم لايعترفون بوجود صداقة بين شاب وشابه .. وأنا لايمكن أن أضحى بصديق عزيز لكى اسكت ألسنة الناس اذا تكلمت عن هذه العلاقة .. بل على العكس أبالغ فى اظهار صداقتى .. لكى يعترفوا بها فى النهاية !

— وهل تعتقدين جلالتك ان هناك صداقة بالمعنى الصحيح ؟

● أى صداقة تعنين .. صداقة جنس لجنس .. أو الصداقة بين الجنس الواحد

— كليهما .. ؟

● طبعا هناك صداقة .. ولا يستطيع مخلوق أن يعيش بلا أصدقاء .. وأنا





لم يكن هناك سبب رئيسى لتغيير الملكة دينا تسريحة شعرها التى الفها الشعب وتعود أن يراها بها الا حب التغيير ..ورغم ان التسريحة الجديدة قد أعجبت الكثيرات .. فان جلالتها قررت ان تطيل شعرها مرة ثانية وتعود الى تسريحتها القديمة .. فالشعب ...



التسريحة القديمة التي تعـود[illegible]
اليها بعد ان بدات تطيل شعرها [illegible]

دينا تتكلم بصراحة



اليوم فى الاردن يحتفلون بعيد الميلاد الاول للاميرة عاليه وفى القاهرة جلست الملكة دينا الام تسرح بخاطرها عبر السنين لتتصور ابنتها وقد بلغت سن الشباب ثم تتساءل .. اية نصيحة مستمدة من تجاربها يمكن أن تسديها اليها ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

لابد من وجود من يبوح له الشخص بمتاعبه وأسراره !

ـ هل تبوحين بأسرارك لصديقاتك ؟

● مش كلها .. هناك بعض الاسرار يحاول الشخص أن يخفيها حتى عن نفسه تحت تأثير أى دافع .. وقد يكون هذا الدافع هو الاعتداد بالنفس ، وعدم فقد الثقة بها !

ـ والخناقات التى تحدث بين الصديقات وتقطيعهن فروة بعضهن البعض ألا تجعل جلالتك تكفرين بوجود الصداقة ؟

● أبدا .. من رأيى أنه بين أمثال هؤلاء لم تنشأ صداقة أصلا لكى تكفر بها .. مجرد علاقة وارتباط قد يكون أساسه المصلحة أو أى شىء آخر .. انما صداقة .. أبدا !

ـ لقد اختلطت بالجمعيات النسائية فى مصر فما رأى جلالتك فى سيداتها ؟

● لست أعرف لحسن الحظ أو لسوئه ، اننى لم اختلط بجمعيات كثيرا .. ولكنى لمست آثارها الطيبة فى بعض النواحى الاجتماعية .. بل أعرف جمعيات صغيرة تؤدى خدمات كبيرة دون ان يعلم عنها أحد شيئا .. واذا كنت قد سمعت عما يدور بين سيدات بعض الجمعيات من خلافات .. فهذا لا يتعارض مع نظريتى فى الصداقة .. اذ أن مجموع السيدات اللاتى تتكون منهن الجمعية النسائية لا يمكن اعتبار الصلة التى تربطهن هى صلة الصداقه . حتى لا نسىء الظن بالصداقة .. !

وحيدة والديها !

ـ جلالتك وحيدة والديك .. هل كنت تحبين او تتمنين ان يكون لك اخوة او اخوات ؟

● تمنيت ذلك فى بعض الاحيان .. ولكن لم تكن الامنية تدوم طويلا .. ان للوحدة مزايا كبيرة .. ولها مساوئها أيضا :

ـ هل تفكرين فى مستقبل ابنتك ؟

● كثيرا جدا .. انها تشغل معظم تفكيرى .. لقد كان لديها مربية انجليزية عندما غادرت الاردن .. ولما جاءت الحركة الاخيرة .. خفت أن تعود المربية الى بلدها بعد أن تعودت عليها الاميرة وظللت قلقة .. حتى جاء الملك حسين أخيرا وطمأننى بانها مازالت موجودة معها !

ـ هل فى نية جلالتك وضع برنامج خاص لتعليمها ؟

● لن أتدخل فى تعليمها .. بل سأتركها تختار نوع الدراسة التى تحبها ولها ميل اليها .. وسأترك لها حرية الاكتفاء بالقدر الذى تريده من التعليم !

ـ لقد كنت أستاذة فى الجامعة .. فما رأيك فى طالباتها ؟

● تلميذاتى اللاتى اختلطت بهن كن يمتزن بفهم الروح الجامعية الصحيحة .. وبحب العلم .. وبالنسبة لطالبات الجامعة عموما لى اعتراض واحد على ما ترتديه بعضهن من أزياء لافتة للنظر أثناء الدراسة .. وعلى التواليت الفاقع الذى يتجملن به

ـ ألم تحاولى لفت نظر هذا البعض الى ان هذا لا يليق ؟

● كنت أشعر بأن هذا ليس من اختصاصى

ـ أيهما فى نظرك يلفت نظر الرجل الى المرأة ويجذبه لها .. عقلها أم جمالها ؟

● هذا السؤال يجب أن يوجه الى



فيلم ملون تصوير محمد يوسف



تعتبر الملكة دينا من أكثر ملكات العالم أناقة .. وهى تعتز بان ملابسها من تصميم مصمم أزياء مصرى تتردد عليه من مدة طويلة وقد ارتاحت اليه لانه يعفيها من عمل البروفات الكثيرة..



...دها الملكة دينا .. والتى تعود الناس ان يروها بها.. لقد قررت ان تعود ...عرها مرة ثانية .. ولا تصفف شعرها بتسريحة غيرها الا فى المناسبات ..

الرجال فلا خبرة لى بأذواقهم !

ـ هل للتعليم دخل كبير فى تكوين عقل المرأة ؟

● أعتقد ان التعليم يؤثر تاثيراطفيفا فيه .. بدليل اننى قابلت سيدات لم يتعلمن ومع ذلك فهن أكثر عقلية وفهما وثقافة بمعناها الواسع من كثير من المثقفات :

تسريحة دينا !

ـ تعود الشعب ان يرى جلالتك فى تسريحة شعر مرفوعة .. فما هو سبب تغيير هذه التسريحة ؟

● لايوجد سبب رئيسى ولكنه حب التغيير .. وان كنت قد قررت أن أعود الى التسريحة الاولى .. وأذكر بمناسبة تسريحة شعرى قصة طريفة حدثت لى الاسبوع الماضى .. ذهبت الى الكوافير الذى أتردد عليه فى شارع سليمان باشا وأخذت مكانى .. وجاءت زبونه وجلست فى الكرسى الذى يجاورنى ..ولما سالها الكوافير عن الفورمه التى تريدها .. قالت « عايزاك تعملهولى زى دينا .. الفورمة الاخيرة بتاعة شعرها حلوه قوى ومخلياها صغيره .. مش عجوزه زيى فى الفورمه القديمة » .. وكنت قد انتهيت من تصفيف شعرى فقمت وتعمدت أن أقف وراءها لكى ترانى فى المرآة .. فاحمر وجهها خجلا بالطبع !

ـ هل تتعاملين جلالتك مع مصممى الازياء فى باريس ؟

● بالعكس لقد تعودت على بيير كلوفاس مصمم الازياء المصرى .. ارتحت لمعاملته لانه يعفينى من عمل البروفات الكثيرة التى لاأحبها !

ـ هل تخرجين كثيرا للزيارات أو الفسحة ؟

● تصورى .. أربعة أشهر قضيتها فى مصر لم أخرج فيها الا نادرا ..فقد أعفتنى زيارات الصديقات والقريبات فى بيتى من مهمة الانتقال اليهن .

ان كثرة الزيارات لم تمكنى من اعداد كسوة الشتاء الا فى الفترة الاخيرة فقط

ـ متى تعودين جلالتك الى الاردن ؟

● بعد اسبوعين .. أو ثلاثة على الاكثر

ـ لقد قلت ان للابنة الوحيدة مزايا عديدة .. ومساوىء .. فهل ستجعلين الاميرة الصغيرة تتمتع بهذه المزايا .. أم ستعفينها من المساوىء ..

● الاجابة على هذا متروكة للظروف !

فتحية بهيج





هز البطن في مهب الريح ..!

**تعرض الرقص الشرقي في هـــذا الاسبوع الى أزمة جديدة .
انهم يريدون الغاءه بجرة قلم . .
ويريدون – على حد قولهـم – أن يطهروه من الاثارة الجنسيـة التي تسيطر على كل حركة من حركاته .
ولكن . .
لا أحـد فيهم يريد أن يقـول . . ماذا يقترح بدلا منه .**

مصلحة الفنون .. ومراقبة الملاهي .. ورقابة الافـلام .. يختلف رجالها في الرأى مع الذين يؤمنون بان الرقص فن جميل .. وان بدلة الرقص الشرقي .. زى جميل للراقصة المصرية يجب ان يبقى .. وليس فيه اي نوع من الاثارة ..

وهذا الخلاف في الرأى تعبر عنه مصلحة الفنون بقانون الملاهي .. ومفتشيها الذين يجـوبون الصالات كل ليلة لينفذوا القانون .. يحـررون المخالفات لصاحبات الصالات .. ويأمرون هـذه الراقصة بان تغطى أجزاء من جسدها العارى .. وتلك لتتأدب في حركاتها .. وتعبر رقابة الافلام عن رأى المسئولين في الرقص .. فتثور على المشاهد الراقصة في الافلام ثورة معناها حذف مشـاهد الرقص أو اختصارها بحيث تفقد قيمتها وتمتـد الثورة الى ملابس الراقصة نفسـها .. فتصمم الرقابة على الملاهي مشروعا لبدلة رقص جديدة .. ولا تستطيع أن تقنع بها أحدا .. وتختفى بدلة الرقص التي صممتها الرقابة .. ويتوقف المشروع .. وتعوض الرقابة هذا الفشل في ثورتها على الرقص والراقصات سواء على المسرح أو في السينما

وضاق المنتج المصرى من تصرفات الرقابة .. وفشل الموزع المصرى في اقناع الرقيبات اللاتي يعلو صوتهن كلما جاء مشهد راقص ..
وتحتد الرقابة في مناقشة الامور .. ويخضع المنتج أو الموزع ليسهل عملياته نظرا لارتباطه بتصدير وعرض انتاجه

ولم تقل الرقابة أبدا .. ماذا تريد في الرقص ومن الرقص ؟ .. ولا ماذا تثور عليه ؟

ويرى الفنانون أنها ثورة على التقاليد .. ثورة على مصريتنا بكل أحاسيسها وانفعالاتها باعتبار أن الرقص والزغردة من الدلالات التي نعبر بها عن فرحتنا وسعادتنا .. والتعبير عن السعادة وعن الفرح بالرقص والزغرودة ليس تقليدا خاصا بالمسرح أو السينما بل هو من بيئتنا الشـعبية .. ومن بيوتنا المصرية .. انها احدى الصور الواقعيـة المنتزعة من البيئة المصرية .. الموروثة عن الاجداد المصريين .. ولكن الرقابة تأبى أن نكون مصريين في تطورنا وتقدمنا .. وتريد أن نقتبس ونتفرنج لنبدو أحسن مظهرا في نظرها وحدها .

ومع ذلك يبقى الرقص الشرقي .. وحتى اذا منعته مصلحة الفنون من الافلام .. فهى لاتستطيع ان تمنعه من المسرح ولا تستطيع أن تمنع الراقصات المصريات من السفر للرقص خارج مصر .. وهكذا سيبقى الرقص الشرقي منتشرا .. سيتطور مع الزمن ..

وحول هذه الرغبة الرسمية .. وبين البقـاء الرقص الشرقي وتطوره .. يدور حديث الفنانين والراقصات رأى ..

معنى التطور



● **قال الموسـيقار محمد عبد الوهاب ..**

كل شيء في مصر يتطـور ويتقدم .. والمطلوب الان أن يتطـــور الرقص .. وأنا شخصيا أعتقـد أنه تطور وأصبح مهذبا عما كان عليه من قبـل .. وليس المهم في الفن أن يكون راقيـا فقط ليرضى أذواق الخاصة .. بل يعجب العامة .. لان الفن للجميع وليس لاصحاب الاراء التقدمية .. والذين يقبلون على رقصنا الشرقي الان .. معجبون به على ماهو عليه .. ونحن لا نريد أن نفقدهم في الفترة التي نتطور فيها برقصنا .. بل يجب أن يساير هذا التطور الذوق العام للناس

أما الرقص الذي يريده المسئولون .. فهو ذاك النوع الذي تقدمه الفرق الاجنبية على مسرح الاوبرا في مواسمها . وهذا ليس فنـا يرضى الذوق الشعبي الشرقي بدليل أن الذين يقبلون عليه .. طبقة خاصة من الناس .. ومرة أخرى أقول أن الفن ليس لطبقة خاصة دون الاخرى .. وحتى هذه الطبقة الخاصة أشد اعجابا من الطبقات العامة بفن الرقص الشرقي .

أثر الفيلم الاجنبي لا المصري



● **وقال الموسيقار فريد الاطرش ..**

كل ما نقدمه نحن .. اما مثير أو مخـل بالآداب .. أو هدفه الكسب المـادى فقط أو .. أو ممـا نتهم به كل يوم .. ولا يتعرض لثـورات المسئولين غيرنا .. ولايتحمس الرقيب الا ليحمى الفضيلة من تطاولنـا عليه .. هذا في الوقت الذي يترك فيه للنشاط السينمائي الاجنبي المجـال مفتوحا ليثير ويخل بالآداب .. ويكسب .. ويعتدى على الفضيلة دون أن يقول له قف .. كما يتحمس ليقولها لنا .

لم يحاول الرقيب أن يحمى الفضيلة من مارلين مونرو وجين راسل وريتا هيوارث والفرق العارية التي تقدمها الافلام الاجنبية .. ولكنه يضع قانونا لهم .. وقانونا خاصا لنا .. ولا أعرف لماذا ؟ .. ومن حقنا أن نطالب بكل الامتيازات الممنوحة للفيلم الاجنبي في بلادنا .. أو نطبق عليه كل ماتطبقه علينا رقابة الافلام في مصر باعتبار أن الجمهور الذي يشاهد هذه الافلام هو نفسه الذي يشاهد أفلامنا . ويتأثر بها .. وكل النتائج التي أظهرت أثرا في المجتمع الشرقي لم يكن بينها أثر واحد للفيلم المصرى .. بل قاد بعض الشباب الى الجريمة .. الافلام الامريكية لا المصرية

مدارس الرقص



● **وقالت الراقصة سامية جمال ..**

لقد تطورنا فعـلا بالرقص الشرقي .. وقـد حاولت أن أجعل لكل رقصة معنى معينا وحاولنا أن نجعل منه رقصا تعبيريا .. وهذه المحـاولات مازالت تسير في طريقهـا لتصـل الى شيء .. وليس المهم أن نصل نحن وحدنا بفن الرقص الى شيء ما .. بل يجب أن يصل معنا الجمهور الى النقطة التي نريد أن نصل برقصنا اليها .. والرقص في كل بلاد العالم له مدارس تبحث تاريخه وتطوره وتلقن مبادئه وأصوله .. ونحن جميعا لم نتعلم الرقص .. بل قادتنا اليه مواهبنا .. وما وصلنا اليه كان نتيجة جهود فردية . والظاهر جدا أن كل راقصة مصرية تحاول أن تجدد وأن تتطور بفنها .. ويجب ألا نتعجل النتائج ..

ياليل ياعين



● **والمخرج حسـين فوزى يقول ..**

ان هناك محاولة لجعل الرقص الشرقي يعبر عن كل المعـانى التي نعبر عنها بالصورة والقلم أحيانا .. وقد بدأت المحاولة فعلا في فرقة الفنون الشعبية وروايتها الاولى « ياليل ياعين » التي أخرجهـا زكي طليمات ورقصت فيهـا نعيمة عاكف .. ان كل رقصة في هذه الرواية لها هدف .. وكل حركة تصدر لها معنى .. وكلها رقصات شرقية مهذبة وأعتقد أن المحـاولة نجحت ويمكن أن تكون بداية لتطور فن الرقص الشرقي .. ومعنى هذا أن كل تابلوه راقص نقدمه في ملاهينا أو أفلامنا يجب أن يكون له قصة وسيناريو ومخرج .. وهذا معناه أيضـا أن كل رقصة سيصبح لها حكاية ترويها ومعانى تعبر عنها .. هكذا يأتى التطور غير مفروض .. فالتطور لايفرض على الشعـوب ولكنه يأتى نتيجة لتعليمه وتثقيفه ونحن الآن في فترة التعليم والتثقيف واعداد شعب وبناء أمة عربية قوية

أكثر من رقصة



● **وهند رستم .. ترقص** في كل أفلامهـا الجديدة التي ستعرض خلال هذا الموسم .. ولها رأى في الرقص الشرقي .. قالت هنـد رستم .. ان الرقص الشرقي تؤديه راقصة واحدة وأحيـانا مجموعة .. ولكن جماله يظهر دائما عندما تؤديه راقصة واحدة .. واذا أردنا رقصات شعبية للمجموعات .. فيمكن أن توجد دون ابتكار .. لكل مديرية من مديريات الجمهورية رقصة شعبية .. ولكل بلد عربي رقصة شعبية تؤديها المجموعات .. ودراسـة هذه الرقصـات ستنتهى بخلق رقصـات عديدة تؤديها مجموعاتنا الراقصة في الافلام والمسرح والملاهي .. ولكن يجب أن يكون في مصر أكثر من معهـد ومدرسة لتعليم الرقص وتقدمه .. فلن نتقـدم أبدا بلا أبحـاث وتعاليم جديدة ..

أما الرقص الشرقي .. فسيبقى حتى لو منع عن الافلام والمسـارح والملاهي .. لأنه رقصة الشعب .. ترقصها فتياتنا في بيوتهن وأفراحهن وأسعد أوقات حياتهن .

***

هذه اقوال الفنانين في الرقص الشرقي .. كلهم ينادون ببقـائه متحدين مقص الرقيب .. ورغبة مصلحة الفنون التي ترغب ما يراه المشرفون عليها دون اى اعتبار لرواد هذا الفن الذين نصبت مصلحة الفنون نفسها حاميا لهم .. رغم أنفهم .

بقى ان يقول يحيى حقي مدير الفنون .. كيف يريد ان تكون رقصـاتنا ؟ .. وهل يرغب في الا تكون لنا رقصة شعبية ؟ .. وأن نقتبس غيرها من فرنسا مثلا لنفرضها على شعب عربي ؟

نريده أن يتكلم وأن يرسم لنا خطوط الرقصة المطلوبة حتى يحاول الفنانون أن يخلقوها ارضاءاله.

احمد ماهر

وراء الأضواء ..

رهان بألف جنيه !

وكنا حول الراديو فى بيت **هند رستم** نستمع لقطعة موسيقية جديدة لعبد الوهاب .. اسمها « يا أسمر » .. وكانت هذه أول اذاعة للقطعة الجديدة من عبد الوهاب .. وبدأنا نعلق على ما سمعناه وأعجبنى تعليق هند ... قالت :

– أنا أعتقد ان عبدالوهاب يرد بهذه القطعة الجديدة على الذين اتهموه بالسرقة منهم .. وأنا أعلن هنا أننى ادفع الف جنيه لمن يستطيع من الذين اتهموا عبد الوهاب بالسرقة منهم .. أن يقدم لنا قطعة تصل فى مستواها الفنى وحلاوتها بالنسبة للمستمعين كما وصلت هذه القطعة .

وسألت هند

– ومن اين لك بالالف جنيه ؟ ... وانا اعرف ان هند لا تملك مائة جنيه على بعض ..

قالت هند :

– أنا اتحدى .. واعرف عن حق أننى لن ادفع مليما واحدا لاننى لن أجد الموسيقى المصرى الذى يستطيع أن يقف رأسا برأس الى جانب عبد الوهاب .

معجزة لمحمود الشريف

محمود الشريف الفنان الشعبى الكبير يعيش فى مأساة .. صورة ضخمة للمأساة تهدده كلما قابلها .. وهو لا يستطيع أن يهرب منها .. انها أحب الناس الى قلبه .. زوجته .. تعيش ويعيش معها بين آراء كل أطباء مصر .. منهم من يمنحه الامل .. وآخر يجعله يتعلق بها ليحميها من الشعور الذى حدثه عنه احدهم .. بصراحة .

الشريف يعيش فى مأساة .. ينتظر معجزة من عند الله تشفى له زوجته وتحميها ... وتحميه شر القدر .. لقد عجز الاطباء عن تقديم أى معونة لزوجة الموسيقار الخارج من أعماق الشعب .. وتركوه ينظر اليها فى فراشها .. ويتصور الايام المقبلة ويصارع وحده شبحا مزعجا يهدد خياله .. لا يريد أن ييأس .. وما زال فى محاولاته مع الاطباء .. انه يريدها أن تبقى .. وستبقى باذن الله .

فايزة أحمد تعلن الحداد ثلاثة أيام

فقدت المطربة فايزة احمد ابنتها الصغيرة « غادة » .. وقد توفيت الطفلة وعمرها ستة شهور .. وأقامت المطربة الحداد على ابنتها ثلاثة أيام .. فلم تظهر على المسرح الذى تغنى فيه أغنيتها المشهورة « أنا قلبى اليك ميال » فى كل ليلة ..

وقد عرض عليها أحد المخرجين العمل معه فى فيلم جديد .. واتفق معها على الاجر بالتلغراف !

وهذه أول مرة تظهر فيها فايزة احمد على الشاشة !

فى سطور

● صدرت أوامر الداخلية لنقابة السينمائيين ، وسوف يعاد قيد عدد كبير من المخرجين الى مساعدى مخرجين !

● انتقل حسنى الحديدى كبير المذيعين من شقته بالدقى الى شقة باحدى العمارات المطلة على النيل بالعجوزة

● اختارت تحية كاريوكا بعض صديقاتها من راقصات شارع محمد على للعمل معها فى رحلة سوريا .. وقد أغضب هذا الاختيار جميع زميلاتها من الراقصات !

استقالة

● احتجت **سميرة توفيق** على معاملة مدير حسابات فرقة اسماعيل يس لها .. والتفرقة فى المعاملة بينها وبين زينات صدقى .. وقدمت استقالتها للاستاذ أبو السعود الابيارى وتدخل محمود المليجى واسماعيل يس .. وسحبت سميحة توفيق الاستقالة .

وتعود سميحة للسينما بعد ثلاث سنوات فى فيلم جديد يخرجه حسام الدين مصطفى وينتجه محمود سمهان

بالدولار فقط

● رفضت رقابة النقد فى الكويت أن يحول الموزعون الكويتيون للافلام المصرية هناك قيمة هذه الافلام الى مصر بالروبية الهندى بعد أن وافقت البنوك المصرية على ذلك .. وأصرت رقابة النقد فى الكويت على أن يكون التحويل بالدولار فقط .

الحجر على اليمين ! ؟

● سمح رجال الازهر بعرض فيلم « ... ام » بعد أن كتب لهم ... يشهد فيه أن لا صلة للأزهر الشريف بصناعة وانتاج هذا الفيلم .. وكان الازهر قد اعترض على مشاهد الكعبة فى الفيلم وطلب اعادة تصويرها لان حجرا معينا من أحجار الكعبة ظهر فى الصورة من اليمين .. وصحته يجب أن يكون من اليسار .. ورفض المنتج أن يتحمل تكاليف بناء ديكور الكعبة من جديد ويعيد التصوير .

شركة تأمين ترفض أن تؤمن على حياة نعيمه عاكف

رفضت احدى شركات التأمين أن تؤمن على حياة النجمة نعيمة عاكف .. وقال مدير شركة التأمين لنعيمة انها بهلوانة .. وقانون الشركة يمنع التأمين على حياة البهلوانات .. وليست نعيمة عاكف أول بهلوانة ترفض شركات التأمين أن تؤمن على حياتها .. فجميع شركات التأمين ترفض أن تؤمن على حياة ملوك السيرك من البهلوانات !

ونعيمة عاكف لا تدخن ولا تشرب الخمر ، حتى بعد زواجها من المخرج حسين فوزى .. وعندما تتورط فى احدى الحفلات ، تتناول كوب ماء بدلا من الكاس ..

وقد تعاقدت معها مصلحة الفنون على بطولة الفرقة الشعبية بمرتب قدره مائة جنيه فى الشهر ..

خبير الماكياج يعلن : الجاذبية أصبحت أهم من الجمال !



آمال فريد



زبيدة ثروت



منيرة سنبل



يقول المخرجون السينمائيون أن الشاشة لم تعد تهتم بالفتيات الجميلات .. ان الجمال وحده لم يعد يبهر أنظار الناس .. ان بيتى ديفيز ولورين باكار وجوان كولنز لسن جميلات .. ولكنهن يتقاضين أجورا خيالية بالنسبة للفتيات ذوات الجمال الصارخ كمارلين مونرو مثلا !

الجاذبية أعمق من الجمال

وقال عيسى أحمد خبير الماكياج ان نسبة الجمال فى الوجوه المصرية الجديدة ضعيفة جدا .. وهو يقول ان جمال الوجه لم يعد له قيمة بالنسبة للنجوم .. المهم أن تكون الفتاة جذابة تستطيع أن تؤثر بجاذبيتها فى الناس .. ان مقاييس الجمال تقول ان هيدى لامار تعتبر صاحبة أجمل وجه من بين النجوم .. وهى فعلا جميلة جدا .. ولكن جمالها لا يقاس بجاذبية آفا جاردنر مثلا ! ..

وقال عيسى أحمد ان تأثير الجاذبية أعمق ألف مرة من تأثير الجمال .. وان الممثلة الناجحة لا يشترط فيها سوى المقدرة الفنية على التعبير والتأثير على الناس .. بصرف النظر عن جمالها .

فهناك عشرات الممثلات من غير الجميلات ولكنهن قديرات فى التأثير على الجماهير .

وقال ان كارمن ميراندا ليس فيها أى شىء من الجمال .. ولكنها عبقرية فى ادائها وجاذبيتها وخفة الظل !

وقال أيضا : ان العين المجردة لا تستطيع أن تحكم على جمال الوجه والجاذبية .. فعدسة السينما هى صاحبة الكلمة الاخيرة فى الحكم على الوجوه الجديدة !

وفى شارع الهرم الآن ثلاثة وجوه جديدة بدأت تحبو على الشاشة . الاولى منيره سنبل والثانية آمال فريد والثالثة زبيده ثروت

منيرة سنبل

قال خبير الماكياج ان عيب منيرة سنبل فى أنفها الطويل .. كما أن صف أسنانها الاسفل غير منسق .. ولو كنت أنا المخرج الذى أقدمها لنصحتها بالذهاب الى طبيب الاسنان ليتولى تهذيب أسنانها ليجعلها فى مستوى واحد !

وقال عيسى احمد ان منيرة سنبل لا تجيد تصفيف شعرها .. وأنا أنصحها بأن تجعل الشعر يتهدل دائما على جانبى وجهها ..

وقال خبير الماكياج ان وجه منيرة سنبل يوحى اليك بأنها لا تصلح الا لدور الفتاة المغلوبة على أمرها !

آمال فريد

وقال خبير الماكياج ان وجه آمال فريد ليس فيه سوى عيب واحد ، وهو أنه مثلث ... وان فكيها عريضان جدا وتحتاج الى الذهاب الى جراح التجميل .

وقال ان أجمل ما فيها عيناها .. وانها تبدو فى الصورة أكثر من سنها الحقيقية فهى فتاة كاملة الانوثة .. ولكن نسبة الجاذبية فيها ضئيلة جدا .

وقال انه يرشحها لادوار الطبيبة والمحامية أو المرأة التى تكافح فى الحياة بعرق جبينها دون أن تستغل جاذبيتها !

زبيدة ثروت

وقال عن زبيدة ثروت :

– فيها خامة ! .. عيناها جميلتان ووجهها معبر !

ولكن المسافة بين حاجبيها ورموش عينيها ضيقة جدا !

ثم قال :

– يجب أن تتسع هذه المسافة لكى يزداد جمالها ويصبح وجهها وسيما .

ويرشح خبير الماكياج زبيدة ثروت لتلعب دور الفتاة البريئة الساذجة التى تحوم حولها الذئاب على الشاشة !

خبير الماكياج « عيسى احمد » يفحص صور الممثلات ويقول : عدسة السينما هى صاحبة الكلمة الاخيرة فى الحكم على الوجوه الجديدة



عادت انجريد برجمان مرة ثانية الى هوليوود .. ودارت الكاميرا وأخذت تسجل أروع أدوار انجريد على الشاشة .. ((انسطاسيا)) حفيدة أحد القياصرة الروس ووقفت زوجة روسيليني تؤدى الدور الكبير بين أسوار الكرملين !



موقف مثير بين انسطاسيا (انجريد برجمان) والزعيم بونين (يول براينر) . انه يحبها من أعماق قلبه، ولكنها لاتبادله هذا الحب. بل بالعكس انهاتكرهه وتخافه منه

تدور حوادث هذا الفيلم حول قصة معروفة ، مفادها أنه حينما أدرك آخر قياصرة روسيا أن الحكم القيصرى لن يلبث أن ينتهى فى روسيا ، بادر فوضع مبالغ ضخمة فى مصارف البلاد الاخرى لتغطى باثنات بناته الاربع . وكان من بين هذه الامانات مبلغ عشرة ملايين من الجنيهات أودعها فى بنك انجلترا باسم ابنته انسطاسيا . وبعد الثورة الروسية شاع أن انسطاسيا قتلت مع بقية أفراد أسرتها . وحوالى عام ١٩٢٢ ذاعت شائعات فى برلين مؤداها أنه تعيش فى برلين سيدة عجوز قد تكون وقد لا تكون ابنة القيصر انسطاسيا . ولكن بعض أفراد الاسرة المالكة اتهموها بأنها دعية ، بينما أكد بعض كهول البلاط القيصرى أنها هى انسطاسيا الحقيقية ، ومع ذلك فان أحدا لم يتقدم الى بنك انجلترا مطالبا بهذا المبلغ ، وما زالت هذه المشكلة غامضة حتى الآن .

***

بعد الحرب العالمية الاولى ، قام اربعة من الروس البيض المقيمين فى باريس برسم خطة بارعة لايجاد فتاة تلعب دور « انسطاسيا » ابنة القيصر ، وتستطيع أن تغرر بقدامى رجال البلاط الروسى حتى يمكنهم سحب الملايين العشرة المودعة باسمها فى بنك انجلترا . وهؤلاء الرجال الاربعة هم بونين وهو الزعيم (يول برايتر) ، وياوره شرنوف (اكيم تاميروف) وشريكاهما بتروفين (ساشا بيتووف) وستيفان (جريجورى جروموف) .

وأذاعوا أولا بين الروسيين المخلصين الموجودين فى باريس انهم عثروا على انسطاسيا ، ولكنهم بحاجة الى المال ليتمكنوا من انتزاعها من الفقر ، ودعوا الاحياء من رجال البلاط الروسى للاكتتاب فى هذا المشروع بشىء من مالهم ، كما حصلوا من هؤلاء المكتتبين على معلومات ثمينة عن أخلاق واوصاف وطفولة انسطاسيا الحقيقية .

وبعد ذلك أحضروا فتاة فقيرة قريبة الشبه من انسطاسيا الحقيقية وبدأوا يدربونها على أداء دور انسطاسيا . ولم تستطع هذه المرأة أن تقدم لهم الا معلومات تافهة عن ماضيها ، اذ كان يبدو أن الآثار التى انطبعت فى ذاكرتها عن هذا الماضى غامضة مشوشة : راهبة ، مستشفى ، قبو ، مستشفى المجاذيب ، الجوع والفقر . بل انها لم تستطع أن تتذكر اسمها أو أين أصيبت بالجروح التى ما زالت آثارها ظاهرة فى وجهها ويديها . أما عقلها فلم يكن متزنا بسبب سوء التغذية وقلة الراحة ، كما أنها كادت تنتحر بالقاء نفسها فى نهر السين عندما عثروا عليها .

واستسلمت انسطاسيا (انجريد برجمان) اليهم ووافقت على خطتهم . فأخذوا يدربونها على أداء الدور الذى أعدوه لها ، بينما راح بونين وشرنوف يبثان فى عقلها الحقائق المتعلقة بانسطاسيا الحقيقية وصفاتها وتاريخ حياتها . وبينما هذا التدريب مستمر ، وصحتها آخذة فى التحسن ، راحت تبدى نجاحا ملحوظا فى تقمص الشخصية التى ستمثلها ، شخصية ابنة القيصر السابق

ولم يبق أمام المتآمرين غير ثمانية أيام لتدريبها ، نظرا لان المكتتبين بدأوا يضيقون ذرعا بالانتظار ، وحددوا موعدا للبت فى الموضوع . ومن ثم ساور القلق بونين وعصابته ، وأوجسوا خيفة من ألا تجوز الدعية الاختبار بنجاح .

وبفضل الاستعدادات المسرحية التى أعدتها العصابة جازت انسطاسيا الاختبار بنجاح . ومن ثم عمد المحتالون الى اعداد حفلة استقبال فاخرة تقدم فيها انسطاسيا المزعومة الى الصفوة الممتازة من رجال البلاط الروسى السابق الموجودين فى باريس .

***

وأثناء الحفلة التقت انسطاسيا المزعومة وجها لوجه مع كبير الامناء فى قصر الدوقة انسطاسيا . وكان هذا اللقاء محنة للدعية ، ولكنها كانت مضطرة الى اجتيازها اذا أرادت الاعتراف بها والحصول على النقود المودعة فى بنك انجلترا . وقامت المكتبة مدام ليبنسكايا (ناتالى شاتر) التى جرت بينها وبين انسطاسيا معركة ذكاء قصيرة فى المقابلة الاولى وانتهت باقتناعها بأنها أمام انسطاسيا الحقيقية . قامت باقناع كبير الامناء بحضور حفل الاستقبال . وكان هذا الرجل كهلا مصابا بالجوت « أمراض روماتيزمية » وعندما قابل انسطاسيا رفض أن يعترف بأنها الدوقة الحقيقية. وقال انها مجرد ممثلة بارعة وان تأثر بقدرتها الفائقة على التمثيل

”انسطاسيا“.. الفيلم

واسقط فى يد بونين وعصابته ازاء هذا الفشل فقرروا أن هناك حلا واحدا. يجب أن تذهب انسطاسيا الى الدانيمارك لمقابلة جدتها ، الامبراطورة الام ، التى تعيش فى عزلة بكوبنهاجن مع ابن أختها الامير بول الذى كانت انسطاسيا الحقيقية مخطوبة له .

وعندما وصل بونين و«مدام اندرسون» الى الدنيمارك أخبرهما بتروفن وستيفان، اللذان كانا قد أوفدا الى كوبنهاجن قبلهما، بأن الامبراطورة الام ترفض رؤية محمية بونين لانها سبق أن رأت دعيات كثيرات ولم تعد راغبة فى رؤية مزيد منهن

واتصل بونين بالبارونة فون ليفنبوم (مارتينا هانت) وهى وصيفة الامبراطورة واستطاع بتملقه لها أن يقنعها بمعاونته فقالت له ان الامبراطورة ، والامير بول سيذهبان الى الاوبرا فى نفس الاسبوع

وظهرت انسطاسيا فى احدى مقصورات دار الاوبرا وهى مرتدية ثيابا ملكية وما لبثت أن قدمت الى الامير بول (ايفان ديسنى) فى البوفيه على انها « الدوقة انسطاسيا ». ولكنه لم يتعرف على خطيبته السابقة ، الا أن جمالها سحره فسألها أن تتناول الغداء معه فى اليوم التالى . وأثناء الحديث تسرب بونين الى المقصورة الملكية وقابل الامبراطورة (هيلين هايس) ولكن بدون جدوى .. رفضت جلالتها رؤية الفتاة

***

وكانت انسطاسيا نفسها قلقة وخائفة من مقابلة جدة انسطاسيا الحقيقية . ورغم انها أدركت أن بونين ، الذى بدأت تحبه ، محتال يسعى للحصول على مالها الذى لم تكن تهتم به الا قليلا فانها كانت تتلهف على توطيد اسمها وأسرتها اللذين أصبحا الآن من حقها . ولقد أحيا لقاؤها مع بول ، والتدريب المتوالى على تاريخ انسطاسيا الحقيقية ، ذكريات من حياتها لم يكن بونين قد حسب لها حسابا فى برنامج دراستها . ولقد ساءها الا توافق الامبراطورة على مقابلتها . ووافقت على أن الوسيلة الوحيدة لمقابلة الامبراطورة لن تكون الا عن طريق بول

قضت معه أمسية مرحة خالية من الكلفة . وطلبت منه أن يعاملها كامراة ، لا كدعية ، وبذلك ذاقت طعم السعادة التى حرمت منها منذ أمد طويل . ورأى بونين ان يصارح بول بالحقيقة فقال له انه لايعرف من تكون هذه الفتاة ولكن عشرة ملايين جنيه ليست بالامر الذى يمكن الاستخفاف به . واصغى اليه بول وكان هو نفسه مفلسا يعتمد فى حياته على خالته كما أن انسطاسيا صادفت هوى فى نفسه .فقد وعد بالتحدث الى الامبراطورة فى الامر - وفعل ذلك فعلا فى اليوم التالى ، ولكن الامبراطورة أصرت على الرفض

واخيرا استطاعت البارونة فون ليفنبوم أن تقنع الامبراطورة الام بالذهاب الى الفندق ورؤية انسطاسيا . وكانت الامبراطورة متشائمة أول الامر . وعبثا حاولت انسطاسيا أن تسرد لها بعض الذكريات القديمة . وفى لحظة من لحظات الرثاء سألت الامبراطورة انسطاسيا عما اذا كانت قد ذهبت الى أحد الاطباء لعلاجها من السعال فقالت الفتاة انها لا تسعل الا عندما تخاف . وعندئذ أدركت الامبراطورة أن الفتاة ليست دعية . ذلك أن انسطاسيا كانت تسعل وهى طفلة كلما خافت من شىء وهو أمر لم يكن أحد يعرفه .



يول براينر يعلم انجريد برجمان كيف تمثل دور انسطاسيا حفيدة القيصر ووارثة العرش والثروة

***

وهكذا عادت الصلة بين الجدة وحفيدتها أخيرا .

وبعد بضعة أسابيع كان بونين وشركاؤه ينتظرون الامبراطورة الام فى باريس حيث كانت ستقام حفلة راقصة كبرى تحضرها انسطاسيا وبول وتعلن فيها الامبراطورة الام اعترافها بحفيدتها وكان مندوبو كثير من الصحف العالمية موجودين حيث وعدت انسطاسيا بمقابلتهم . وأثناء اجتماع هؤلاء الصحفيين قال أحدهم ان انسطاسيا كانت مريضة معه فى المستشفى أثناء الحرب واتهمها بأنها دعية . وأسرع بونين بانقاذها بفض الاجتماع . وعندما اختلى الاثنان قال بونين انه لابد من اعتراف الامبراطورة الام بها قبل ظهور اى نبأ فى الصحف . وكانت باريس كلها تترقب اعلان نبأ خطوبة انسطاسيا للامير بول وسألها بونين هل أصدر بول أمرا لم يستطع بسببه أن يراها طوال الاسابيع الاخيرة . وراحت انسطاسيا تغيظه بغير أن تبدى أية بادرة على أنها تعرف أن هذا الجنرال الروسى وهو صلب الرأس قد سقط فى حبها وانه يغار عليها من بول . ونظرا لعدم خبرة بول بالغزل لم يستطع ان

لماذا عادت ؟

قالت انجريد برجمان : لقد قمت بدور « انسطاسيا » وتركت العمل مع زوجى روسيلينى لان الحظ كان يتخلى دائما عنا حينما نشتغل معا .. وقد وافق روسيلينى على أن اذهب الى هوليوود واجرب حظى من جديد وذهب هو الى باريس لكى يجرب حظه بدونى هذه المرة .. !



يجتمع فى فيلم (انسطاسيا) ثلاثة من المع نجوم التمثيل فى العالم ، انهم يول برونر وانجريد برجان وهيلين هايز ، وقد جمعتهم شركة فوكس للقرن العشرين فى فيلم رصدت له ميزانية ضخمة لم يصل اليها فيلم آخر من قبل ..

ـ الذى يروى تفاصيل المغامرة !!



تعود النجمة القديرة انجريد برجان الى عرش التمثيل على الشاشة مرة اخرى بفضل دورها الخالد (انسطاسيا)



انسطاسيا تراقص الرجل الذى احبتـه ووهبته قلبها ـ الامير بول ـ وبذلك ذاقت طعم السعادة التى حرمت منهـا منذ امد طويل ..

يصارحها بحبه لها وتشاجر معها قائلا : ان اهتمام بول بها يرجع الى الملايين العشرة من الجنيهات .

وخلال الحفلة وبينما كانت انسطاسيا ترقص مع بول . اقترح هذا اعلان نبأ خطوبتهما فى الحال . فوافقت انسطاسيا بشرط أن يعلن النبأ باسمهـا السابق « الآنسة آنا كوريف » فرفض قائلا انه يعرف من هى وليست هناك ضرورة تحتم مثل هذا الغباء .

والتمس بونين مقابلة الامبراطورة الام . وسمح له بهذه المقابلة . فقال لهـا انه سيسافر فى الحال بعد أن أتم مهمته وجاء ليودعها .

ودهشت الامبراطورة الام وقالت ان تلك هى ليلة انتصاره ولهذا ينبغى أن يبقى ليرى الاعتراف بلقب انسطاسيا الحقيقى وأضافت انها شاكرة له ما بذله من جهد للجمع بينها وبين حفيدتها فقال بونين انه يرى أن مهمته قد انتهت ، ولـكنه لم يستطع أن يخدع الامبراطورة التى كانت تدرك انه يحب أنسطاسيا . وسالته لماذا لم يكاشف حفيدتها بحبه فأجاب بانه حاول ذلك .. ولكنه لم يستطع أن يفعل شيئا غير التشاجر معها . فتألقت عينا الامبراطورة الام وأمرته بالبقاء قائلة انها تريد التحدث اليه فيما بعد ثم تركته وذهبت الى صالة الرقص .

وعندما وصلت الامبراطورة الام الى غرفة المعاطف المؤدية الى صالة الرقص استدعت أنسطاسيا وسالتها ان كانت حقا تحب الامير بول وترغب فى اعلان خطوبتهما فى تلك الليلة . فأجابت أنسطاسيا بتردد : « انى .. أحبه .. اريد أن أتزوج .. أريد أن اصبح زوجة لرجل .. ان ذلك سيسرك ياجدتى » وقد أيدت هذه الاجابة شـكوك الامبـراطورة فقالت « اذا كنت تحبيننى فان الاجابة تكون دائما معدة »

***

وبهدوء ، وبما اكتسبته من حكمة خلال السنوات الطـوال بتت الامبراطورة الام فى مستقبل حفيدتها بحركة بارعة أدهشت جميع من يهمهم الامر وامنت سـعادة أنسطاسيا .

السوق!



قصة العدد

بقلم

امين يوسف غراب

كان ازق ... ـما .. وتعدد سعتها وكثرة حوانيتها ذات النوافذ الحمراء والبيضاء الشاحبة . أشبه بخلية النحل تسمع طنينها المختلط المتشابك الذى ... الاذان . وذلك من كثرة الرواد ... ـم وضجيج السكارى والعربدين وضحكات النساء المبحوحة الواقفات على الابواب وفى النوافذ فى انتظار البيع والشراء . كان هذا كله يحدث ضجيجا مزعجا يستاء له أكثر ما يستاء الجاويش زين العابدين متولى . المكلف بحراسة السوق . والمحافظة على روادها سكارى وغير سكارى . واستتباب الهدوء والامن أثناء اتمام عمليات البيع والشراء . غير أن تعزيته الوحيدة كانت فى استجابة أوامره واطاعتها طاعة عمياء . فما أن تكاد ساعته الضخمة الكبيرة التى تدق دقا منتظما على صدره تبلغ العاشرة ليلا حتى تدوى صفارته النحاسية فى السوق مؤذنة بأن وقت بيع الخطايا قد أنتهى . حتى ينفض السامر سريعا وتخلو السوق سريعا ايضا من البائع ومن المشترى . وتصبح كما لو كانت اناء مكسورا تسربت منه المياه وفرغ قلبه .. ودوت الصفارة ذات ليلة فى السوق . وسمعتها وهى فى غرفتها فانصرفت مسرعة الى ثوب وقور معلق على مشجب قديم فى الحائط . تعودت أن ترتديه كلما غادرت الحانوت الى دارها الكائنة فى حى آخر بعيد عن السوق . ومدت يدها لتناول الثوب من فوق المشجب . ففاجأتها بغتة العلة الخبيثة التى تلازمها واحست بها تتثاءب فى صدرها وتتمطى بين الرئتين . فهوت على السرير تتلوى وتسعل سعالها الاجش القبيح الذى يكاد يمزق صدرها . وفجأة احتقن وجهها وجحظت عيناها وتمشت فى عروقها تلك الزرقة التى يدفع بها الدم الملوث فيخنق جسدها خنقا ولا يتركه الا وعليه تلك النقط السوداء التى تستحيل مع عمر الداء . الى تلك الصفرة الشاحبة التى تعبر فى قسوة عن جبروت الداء . ومكثت حينا كذلك تسعل وتتلوى جاحظة العينين مربدة السحنة تنشب اظافرها فى شعرها حينا وفى الوسادة حينا آخر . الى أن غادرتها النوبة وسكت عنها السعال . فعادت الى الثوب وارتدته لاهثة . ثم تلمست وجهها فى المرآة المكسورة المعلقة على الحائط بجانب المشجب فأزالت من عليه ماكان ملطخا به من ألوان المساحيق الرخيصة وما ان ازالت ما كان على وجهها كله حتى بدت صفرته الشاحبة لعينيها هذه المرة أشد اصفرارا وأكثر شحوبا عن ذى قبل ، فلم تزد على انها صعدت زفرة حارة من بين شفتيها وانصرفت مسرعة تطوى ذلك الدرج القصير المتآكل الذى تهبطه وتصعده عشرات المرات فى اليوم وأحيانا فى الساعة حسب حالة السوق وتيسير العرض والطلب . بيد انها لم تكد تبلغ منتصف السلم حتى ألفت شبحا مخمورا يتمايل ويترنح . حتى كاد يسقط من طوله وما أن رآها حتى ارتمى فى احضانها على الفور ودون استئذان . فقد قيل له ان كل نساء السوق ملك له . وهمت بأن تنحيه الى بعيد وهى تذكره بالصفارة ولكنه لم يفهم أو هو يريد أن لا يفهم . فغاظها ذلك وكشرت عن عينين ذابلتين منطفئتين ودوت مابينهما وهى تجمع قواها الخائرة لكى تدفعه عن طريقها . بيد أن يديها لم تكادا تمدان الى يديه الملتفتين حول خصرها حتى اصطدمت أناملها عفوا بورقة ملساء ...ـس فى يده فتحسستها وعرفت قيمتها وانها أكثر من الثمن الذى تبيع به بضاعتها فى السوق . وما أن عرفت ذلك حتى طبعت سريعا على ثغرها تلك الابتسامة التى ترمز الى اتمام الصفقة . ومن ثم قفلت به راجعة مفترة الثغر منطلقة الوجه وصعدت به ذلك الدرج الذى كانت قد هبطته . ولم تمكث غير بعيد حتى كان هو قد انصرف وعادت هى من جديد تهبط ذلك الدرج المتآكل . بيد انها لم تكد تبلغ الباب الخارجى حتى ارتدت خائفة فقد روعها زئير السيل الذى انطلق فى الليل كالاسود المفترسة ، يلطم وجهها فى قسوة وعنف . ويلطم الارض أيضا فى قسوة وعنف حتى أحالها فى الظلام الى ما يشبه المستنقعات . ووقفت حينا ترقب السيل خائفة . ووقفت حينا آخر تفكر كيف السيل الى بلوغ تلك الدار وفيها صغارها الثلاثة الذين سوف يتضورون جوعا ان لم تذهب وتقدم اليهم العشاء .. ليت هذا الأبله المخمور كان قد اخطأ بابها هذه الليلة .. ليته لم يرها .. بل ليته كان لايملك الخمسين قرشا التى اغراها بها فى هذا الوقت المتأخر من الليل . ونظرت الى السماء فاذا هى ما زالت تمطر الارض بذلك الوابل من السيل وعادت تنظر اليها مرة أخرى .. ثم مرة ثالثة . ثم مدت يدها وأغلقت الباب وعادت من جديد تصعد ذلك الدرج المتآكل ومن ثم دلفت الى تلك الغرفة الموحشة لتبيت فيها هذه الليلة وللمرة الاولى فى حياتها . وليرع الله أولادها الصغار هذه الساعات الباقية من الليل .

ونظرت الى الغرفة . وكأنها تنظر اليها لاول مرة . فلاحت لعينيها هذه المرة قذرة كريهة متهالكة فى قذارتها . رأتها كبطن جيفة مبقور خرجت أمعاؤه الملوثة وانسالت على جوانبه غارقة فى الدم الاسود القذر . فالسرير الحديدى الصدىء قد انكسرت عوارضه . فربط بحبل احال الذباب المتراكم عليه لونه الابيض الى اسود كريه . والحشية التى عليه قد تآكلت وبدت خروقها التى لوثتها الحشرات الاليفة مثل بثور الجدرى ونتوء الجذام . وملاءته التى أرهقتها كثرة أقدام الخطيئة عليها قد تهرأت وتكورت منطوية على قذارتها اللزجة كما ينطوى رأس الخنزير الميت على الدم الملوث الذى تجمد فيه . وكذلك لمصباح الكهربائى الذى تدلى على سلك سود اتخذ منه طائف الحشرات مأوى ه فى الليل . هو الآخر قد شحب لونه ومالت صفرته تحكى صفرة وجهها المسلول .

وكأنها لم تقو على رؤية ذلك مرة اخرى . فأطفأت النور واستلقت بذلك الثوب الوقور على السرير لعل النوم يدركها فيحول بينها وبين هذه الحياة . ولو الى حين . ولكن النوم المتصل الذى كانت ترجوه لم يدركها سريعا . فراحت تجاهد نفسها جهد المستميت لتنام . فمرة تجاهد عقلها كى لا يذهب بها الى أولئك الصغار الذين يتضورون جوعا فى الليل . ومرة تجاهد أذنها كى لا تسمع زئير السيل الذى يلطم فى الخارج زجاج النافذة وكأنه القدر يريد أن ينفذ اليها منها . ومرة تبعد عن عينها صورة ذلك الوجه الذى أحاله الداء الى تلك الصفرة الشاحبة . وظلت كذلك الى أن انتهـا رحمة من ربها فاستغرقت فى نوم عميق بيد أن هذا لم يدم طويلا فقد احست فجأة وهى نائمة بأن باب الغرفة يفتح على مصراعيه . كما لو كان يفتح فى أول الليل من تلقاء نفسه لكل طارق . وتدخل منه تلك الاشباح نفسها التى دخلته من وقت أن انتصف النهار . الى أن دوت فى أرجاء السوق صفارة الجاويش زين العابدين . ورأت جلفا يدلف من الباب فى تحة . وما يكاد يجلس قليلا حتى يأمرها بأن تشرب معه كأسا من الزجاجة التى فى جيبه . فترفض لان الخمر تؤذيها وتلك تصر وتكشر لها عن انياب سود مدببة كأنياب الكلب الهرم . فتخاف وتتناول منه الكأس وتفرغها فى جوفها مرة واحدة . ثم بعد حين يقذف لها بالعشرة القروش وينصرف .. ويقبل غيره .. يقبل ذلك الرجل العجوز الذى بلغ من الكبر عتيا وما أن دلف الى الغرفة لاهثا . وبلغ السرير لاهثا ايضا حتى تداعى عليه .. وما أن تبلغه هى وتلقى بجسدها بين أحضانه حتى تغمر وجهها وصدرها العارى فجأة مادة لزجة قذرة قذارة متناهية تفوح منها رائحة عفنة هى رائحة الطعام والخمر المختمرة المختزنة فى جوفه . واذا بالرائحة الكريهة تغمر الغرفة كلها كما غمر القىء وجهها وصدرها والسرير الذى تبيع عليه بضاعتها . واذا بها بدل أن تغضب وتثور تشفق على الشيخ حينا . وعلى نفسها حينا آخر . الى أن ينقدها الرجل العشرة القروش وينصرف لاهثا كما أقبل لاهثا .. ثم يقبل بعد ذلك آخر وآخر . كل يأخذ شيئا . وكل يدفع الجمل نفسه .. ثم يقبل بعد ذلك هذا الصبى الحدث الجميل الطلعة البرىء المحيا . ناصع الجبين الوضاح الذى لم يلوث بعد . ويقبل خجلا . ويجلس الى جوارها خجلا . ثم هو ينظر اليها خجلا ايضا . ثم هو يناولها الثمن قبل ان يأخذ البضاعة . ولكنها تشفق عليه ثم هى تشفق على نفسها منه . وعلى جسدها هذا ان هو اقترب الى هذا الجبين ولوثه ثم هى ترجوه وتلح فى الرجاء ثم هى أيضا وقد عرفت بأن الصبى لم يقترف الاثم بعد . تنهل دموعها وهى تقبل يده وتفهمه بأن أى شىء تافه فيه . نعل هذا الحذاء الذى ينتعل لهو أكرم من أن يلتقى به فى هذا الدنس . ثم هى تعرف بأنه لا يملك غير العشرة القروش التى قالوا له انها ثمن اللذة فتأخذها مفهمة اياه بأن هذا ثمن جلستها معه . وفى الحقيقة كى يطمئن قلبها عليه . وتضمن أنه ان انصرف من عندها فسوف لا يأثم هذه الليلة على الاقل لانه لن يجد ثمن الاثم . وبذلك تكون قد قدمت للخير الذى تشتهيه صنعا . وبذلك ايضا تكون قد فوتت على الشر الذى تبغضه شيئا . ويهم الصبى بأن ينصرف خجلا كما اقبل خجلا . واذا بها عند الباب تدس له فى جيبه قطعة من الشكولاته أغلى ثمنا من القروش التى أخذتها منه وكانت قد احتفظت بها من أول النهار لابنائها الثلاثة .

وينصرف الصبى ليقبل بعده ذلك الرجل البشع المنظر القوى التركيب الذى يشبه الهول تماما . ولكنه يقبل مبتسما لين العريكة سلس القياد رغم غلظة سحنته واحمرار عينيه فيلاطفها . ويعابثها عبثا فيه الكثير جدا من الظرف الذى تطمئن اليه . ثم هو فجأة يرجوها ويلح فى الرجاء . ويتوسل اليها ويسرف فى التوسل مستعينا بكل شىء . حينا بقوته وجبروته . وحينا بحافظة نقوده المكتظة بالمال . واحيانا بتوسلاته الحارة ورجائه الملح . ولكن هذا الامر ليس من سبيل الا أن ترفضه . وليس عليها الا أن ترده . لان الدنيا وما فيها من متاع . قد تضاءل . والعرض وما فيه من قداسة قد يهون . وقد يهون الشرف وقد تهون الاخلاق . وقد يهون كل ما فى الوجود عند المرأة الا هذا الذى تموت دونه — البغى — ولما لم ير الرجل فائدة يسرف فى الخمر . ثم هو أيضا يغلظ لها فى القول . ولما يجد فائدة لا من هذا ولا من ذاك يرفع يده الخشنة الغليظة ويهوى بها فجأة على رأسها المتعب فتنطرح على الارض صارخة واذا بها تستيقظ مذعورة . وتعرف أنها كانت تحلم فتنهض من الفراش هلعة خائفة تتلفت حواليها . واذا بالسيل قد حطم زجاج النافذة واندفع كالقدر يريد أن ينقض عليها فى الظلام الذى اكتنف الغرفة والذى احتوى كل تلك الاشباح التى تطاردها حتى فى النوم . وكأنها تريد أن تفتك بها . حتى ذلك الصبى الصغير الذى أشفقت عليه يريد هو الآخر أن ينقض عليها . فخافت وجحظت عيناها وراحتا تبرقان فى الظلام بريقا مرعبا انعكس لعينيها على صفحة المرآة المكسورة فارتاعت وهمت أن تصرخ ولكن العلة الخبيثة فاجأتها بغتة . فأمسكت بعمود السرير فى الظلام وراحت تتلوى وهى تسعل سعالها الاجوف القبيح الذى يمزق صدرها . ولم تفارقها النوبة هذه المرة سريعا كما تعودت أن تفارقها أحيانا . وانما امتدت هذه المرة طويلا حتى احتقن وجهها وبرزت عيناها واختنق صوتها اختناقا قاتلا حتى برزت عروق عنقها الزرقاء بروزا مخيفا والتفت عليه زرقاء قاتمة كالثعابين التى تسبح فى الليل . وظلت كذلك الى أن تغلبت على الداء وطردته ولما اطمأنت الى أنه لن يعود أطبقت شفتيها ونامت . وظلت نائمة ثلاثة أيام . ولولا رائحة كريهة انبعثت من حانوت معين فى السوق . وصبية صغار يسألون عن أمهم . لظلت فى مكانها نائمة الى الابد .

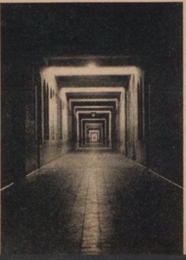
امين يوسف غراب

ليلة فى قصر العينى ..



• ماذا وراء الجملة التقليدية : "الجميع بخير وعمل لهم اللازم" ..؟
• دقيقة بدقيقة فى عنابر المرضى وقسم الحوادث وغرفة العمليات

الليل فى مستشفى القصر العينى .. طـرقات طويلة صامتة .. وهدوء عميق .. هدوء لايقطعه سوى الانين الخافت الذى تلفظه صـدور المرضى



— ياخد حقن كافور وكورامين ومورفين وسلفات .. وكمان يتعمل له استنشاق بالاوكسجين باستمرار .
— حاضر يا دكتور .
— هى الساعة كام دلوقت ؟
— الساعة ١٠ مساء يا دكتور .
— الساعة ١٠ وخمسة ياخـد تلات حقن فى الوريد وكل ٦ ساعات ياخد تلات حقن زيهم .
— تفتكر فيه امل يا دكتور ؟
— مفيش حاجة مافيهاش امـل .. بس المهم ان الممرضة ماتتنقلش من جنبه .. وكمان عايز اعرف اخباره اول باول

. . . .
. . . .

بعد نصف ساعة .. اخـد المريض ثلاث حقن فى الوريد .. دقات القلب ضعيفة .. درجة الحرارة مرتفعة .

بعد خمسين دقيقة .. تحسنت دقات القلب .. عيون المريض مغلقة .. لم يفتح فمه بكلمة .

بعد ٩٠ دقيقـة .. درجة الحرارة ترتفع وتنخفض .. يعمل له استنشاق مستمر بالاوكسجين .

بعد ١٠٠ دقيقة .. حالة المريض تسوء .. فمه مغلق .. عيناه مغلقتان .. دقات القلب بطيئة ..

بعد ١١٠ دقيقة .. المريض يزوم .. صدره يرتفع وينخفض ببطء .

بعد ١٢٠ دقيقة ..
— آلو .. آلو .. ادينى الدكتور النوبتجى من فضلك بسرعة .
— معاك يا افندم .
— آلو .. انا الدكتور .
— دكتور .. المريض مات يا دكتور .
— مات ! !

. . . .
. . . .

ليس اول من يموت وليس آخر من سيموت .. كل ليلة صراع بين الحياة والموت ..

. . . .
. . . .

ليلة فى القصر العينى . . كيـف تتصـوراحداثها ؟ . . كيـف تتخيلها ؟ . . ليلة وسط الآهات . . وسط حقن الكافـور والمورفـين والكورامين . . وسط العمليات المستعجلة . . وسط الصرخات المنطلقة فى الظلام . . وسـط المرضى الذين يربطهم بالحياة خيط رفيع اسمه الامل . . ليلة فى القصر العينى . . هكذا بدأت .

انظر الصفحات التالية

السور الذى يفتح المرضى عليه أعينهم فى



بقية المنشور على الصفحة السابقة

● ينقل المتوفى الى المشرحة

وقفت عربة الاسعاف امام قسم الاستقبال وفتح باب العربة ونزلت منها نقالة يحملها أثنان من رجال الاسعاف دخلا بها الى القسم ووضعاها أمام الدكتور النوبتجى .

ونظر رجل الاسعاف الى الرجل الراقد فوق النقالة ثم عاد يدير عينيه الى الدكتور النوبتجى ..

ـ مجهول عثرنا عليه فى الطريق مغمى عليه .

وبدأ الكشف الطبى على المجهول .

كانت الساعة العاشرة مساء .

وبعد ساعتين مات المريض .. مات مجهول الاسم والعنوان . . وامسك الدكتور بتقرير كتب فيه :

« ينقل المتوفى الى المشرحة بعد ساعتين » .

شبح فى الظلام

منذ اعوام طويلة توقفت دقات قلب مريض فى المستشفى ، ونقل المتوفى الى المشرحة بعد وفاته مباشرة .. وفوجىء الذين يحرسون المشرحة بشبح يتحرك فى الظلام بين الجثث الراقدة .

وكان الشبح هو نفسه جثة المتوفى الذى نقل من المستشفى منذ لحظات .

عادت اليه الحياة .. دبت فيه الروح

ومن يومها اصبح المتوفى لا ينقل الى المشرحة الا بعد مرور ساعتين .. بعد ان يتأكد الطب من وفاته .. بعد ان يرفع الطبيب قطعة القماش التى تخفى وجهه ويكشف عليه وعلى انفاسه ودقات قلبه ..

وبعدها يذهب الى المشرحة ..

وكل متوفى يذهب الى المشرحة يبقى فيها ستة ايام ..

قد يعثر عليه اقاربه .. قد يعرفه اهله .. قد ..

● الحقنى يادكتور

ـ يادكتور .. الحقنى يا دكتور .. انا فى عرضك يا دكتور ..

ـ مالك .. ؟

ـ مش انا .. بنتى يا دكتور .. كانت فى امانة الله وبعدين بصينا لقيناها وقعت من طولها .. جنبها مش قادرة تحركه يا دكتور .

اسمها انيسة عبد الفتاح .. وعمرها ١٤ عاما .. والكشف الطبى عليها يقرر انها مصابة بالزائدة الدودية ..

مطلوب اجراء عملية عاجلة ..

ـ ادينى العمليات ..

ـ العمليات معاك يا افندم .

ـ فيه عملية مصران مستعجلة يادكتور

ـ جاهزين بعد نصف ساعة .

ويلتفت الدكتور الى والد المريضة ..

ـ خير ان شاء الله يا دكتور ؟

ـ بنتك عندها مصران أعور .. وحنعمل لها العملية بعد نصف ساعة .

ويصمت الاب .. وينظر الى ابنته فى هدوء .. ومن بين شفتيه تخرج همسة ..

ـ يارب ..

● ربنا ياخدك يا شيخ !

ـ يارب ..

ـ ربنا ياخدك ياشيخ .. هو انت ماتقفلش عينك وتنام ابدا ..

ـ يا حضرة الحكيمة .. يا حضرة الحكيمة ..

وتدخل ممرضة قسم « ٢١ » السهرانة

ـ ايه مالك ؟

الحكاية . . طفل صغير مريض فى المستشفى عمره لا يزيد على عشر سنوات .. ومزاجه كل ليلة ان يسهر فى فراشه ويصيح بأعلى صوته ..

ـ يارب ..

وتوقظ صيحته مريضا واحدا من الخمسة والعشرين مريضا الذين ينامون فى العنبر .. ويصرخ المريض فى الطفل وينادى الممرضة .. ويبتسم الطفل فى خبث .. وتنتهى الحكاية وتخرج الممرضة .. ويعود الطفل الى الصراخ ..

ـ يا رب ..

● خايفة ما اقدرش اشوف

عنبر الحريم فى قسم من القسم

المستشفى .. ومريضة تنادى الممرضة .

وتدخل الممرضة ..

ـ مالك .. ؟

ـ مش عارفه مش جايلى نوم ليه ؟

ـ امال اللى حواليك نايمين ازاى ؟ ..

ـ اصلهم مش خايفين زيى ..

ـ وانت خايفه من ايه ؟

ـ خايفه مااقدرش اشوف حاجة بعينى .. خايفه العملية ماتنجحش ..

ـ انت اسمك ايه ؟

ـ اسمى مريم .. مريم محمد النافعى

ـ ولابسه دبلة فى ايدك الشمال يا مريم .. انت متجوزة ؟

ـ ايوه .. متجوزة بقى لى تلات شهور .

ـ بكره تخرجى من المستشفى وتتهنى مع جوزك .

ـ تفتكرى حارجع اشوف تانى ؟

ـ وليه لا ؟

ـ أصل الدنيا اسودت قدام عينى مرة واحدة .. عينى اليمين مااقدرش اشوف بيها .

ـ بكره العملية تتعمل وعينك اليمين تشوف اكتر من الاول .

ـ هى الساعة كام دلوقت ؟

ـ الساعة ١٢ فى نص الليل .

ـ يعنى الدنيا ضلمة .

ـ الدنيا ضلمة دلوقت .. لكن بكره النور جيبان ..

ـ بكره ..

ـ ايوه بكره ..

وتميل مريم براسها فوق فراشها .. وتنام ..

غدا تجرى لها عملية جراحية فى عينها اليمنى .. عينها التى حدث بها انفصال فى الشبكية .

● مش قادر يادكتور

قسم الاستقبال .. مرة اخرى ..

ومريض يصرخ من الالم .. وطبيب الاستقبال يحاول تهدئته ..

والرجل يتلوى ..

ـ مش قادر يا دكتور .. مش قادر

وينظر الطبيب الى زميل له :

ـ عنده احتباس فى البول ..

وتبدأ مناقشة بين الطبيبين بلغة الاطباء .. لغة الادوية والعلاج ونوع المرض .. والمريض لا يفهم كلمة واحدة مما يقال .. وهو لا يحاول ايضا ان يفهم .. كل اللى يريده ان يرتاح من آلامه ..

ويخرج المريض الى العنبر .. ويدق التليفون ..

ـ يادكتور .. حجرة العمليات جاهزة بعد عشر دقائق .

ـ دكتور البنج جاهز .

ـ أيوه جاهز .

باقى عشر دقائق ونبدأ عملية المصران الاعور للمريضة انيسة عبد الفتاح .

● الجدة والحفيدة فى حجرة

عنبر ٢٥ .. عنبر العمليات الجراحية

حجرة مغلقة ..

وتفتح الحجرة ممرضة العنبر . . وتدخل ..

ـ انا جبتلك الدوا المنوم .. تاخديه وتنامى على طول .

وترتفع دعوة سيدة فى سرير مواجه .

ـ ما أتحرمش منك يابنتى ..

اسمها تهانى احمد حلمى .. عمرها عشر سنوات .. تلميذة بمدرسة مكارم الاخلاق الاعدادية بشبرا ..

ليلة من الليالى وقفت على قدميها وحاولت ان تخطو خطوة واحدة الى الامام .. ولم تستطع .. ووقعت على الارض .. وكانت جدتها اسرع من فى البيت لانقاذها ..

ولم تستطع معها الجدة شيئا ..

جاء الصباح وذهبوا بها الى مستشفى الاطفال فى ابو الريش ..

ومضت عشرة أيام وهى راقدة فى ابو الريش .. وخرجت من هناك الى القصر العينى .. لاجراء عملية جراحية .

كانت مصابة بورم حول النخاع الشوكى ..

ـ ورم ..

وخبطت الجدة على صدرها ووقعت هى الاخرى على الارض . ولم تستطع ان تحرك جسمها . . ارتفع ضغط الدم عندها واندفع الدم فجأة فى عروقها واصيبت بشلل فى جانب وجهها الايسر .

وجاءت الى المستشفى هى الاخرى ..

الحفيدة فى فراش ..

والجدة فى فراش آخر ..

الحفيدة اجريت لها العملية .

والجدة تعالج من الشلل ..

وينساب هدوء عميق فى العنبر . .



السستر السهرانة .. الآنسة ضيفة داوود .. مسئولة عن كل مريض فى المستشفى .. مسئولة عن الليل وحوادثه



مولودة جديدة .. ظهرت الى الحياة مع الثالثة صباحا .. وحملتها الحكيمة المولدة وهى سعيدة .. بنت .. وسموها ايمان



مريضة فى الليل .. جاء موعد اعطائها الدواء .. وذهبت اليها الممرضة تعطيه لها .. وابتسامة على شفتيها ..



مريض فوق فراش .. زجاجة بلازما الدم على يساره .. وطاقية الاوكسجين على يمينه .. وممرضة تقف بجانبه

هدوء لا يقطعه سوى الانفاس المستسلمة لنوم عميق .. وتحاول ان تتكلم .. وتجد فى نفسك شيئا يقول لك ..

ـ هس .. لا تتكلم .

● حجرة العمليات مستعدة

ـ اوضة العمليات جاهزة يا دكتور ..

ـ وكل حاجة جاهزة ..

ـ تمام ..

الساعة الواحدة صباحا ..

دخلت المريضة على نقالة الى حجرة العمليات .. نظر اليها دكتور البنج وبدأ يضحك معها .. سألها عن اسمها .. عن بلدها . . عن عمرها . . الاثنان أصبحا أصدقاء .

بعد خمس دقائق ..

دكتور البنج يعطى المريضة حقنة بنج . . البنج نصفى . . بمعنى ان نصف المريضة فقط هو الذى سيؤثر فيه البنج .. وهو النصف الذى ستجرى لها العملية فيه ..

الساعة الواحدة والربع ..

بدأ تأثير البنج فى المريضة .. ثلاثة اطباء يغسلون ايديهم ويطهرونها .. وضع الاطباء الثلاثة اقنعة على وجوههم .. لبسوا ملابس العمليات البيضاء ..

بعد دقيقة واحدة ..

ـ ميكروكروم ..

بدأت العملية الجراحية ..

بعد ثلاث دقائق ..

أمسك الطبيب بالمشرط وبدأ يفتح فتحة فى جانب المريضة الايسر ..

المريضة تفتح عينيها ولا تحس بشىء .. طبيب البنج يتحدث معها وهو واقف عند رأسها .. حول المريضة .. من الناحية اليسرى طبيبان .. وحكيمة .. من الناحية اليمنى طبيب ثالث .. عند قدميها حكيمة اخرى .

بعد خمس دقائق ..

صمت .. هدوء .. رائحة البنج تملأ الحجرة .. ثم فتح بطن المريضة . . الممرضة التى تقف عند قدمى المريضة تناول الطبيب آلات جراحية .. الآلات تروح وتجىء .. سكوت ..

الساعة الواحدة والنصف ..

الطبيب يربط شريان الدم حتى يمنع تدفق الدم منه ..

بعد ثلاث دقائق ..

بدأ البحث عن الزائدة الدودية ..

ـ up. up.

كبير الاطباء يصدر اوامره الى الطبيب الذى يجرى العملية .. البحث جار عن مكان الزائدة الدودية .. وساعة الحائط تعلن دقات كل دقيقة تمر ..

بعد ثمان دقائق ..

ـ برافو ..

عثر الطبيب على الزائدة . . بدأت عملية رباط مصران المريضة حتى يمكن استئصال الزائدة .. المريضة ما زالت تفتح عينيها .

الساعة الواحدة و ٤٥ دقيقة ..

الطبيب يمسك بمقص ويقطع الزائدة

بعد دقيقة واحدة ..

ـ الحق ..

فجأة فك الخيط الذى يربط شريان المريضة ..

الدم يتدفق من مكان الجرح ..

شاش .. شاش بسرعة

حركة .. المريضة تحرك رأسها فوق سرير العمليات . . دكتور البنج يمد يده ويعطيها حقنة مورفين ..

ـ اكسيجين ..

دكتور البنج يضع طاقية الاكسجين فوق انف المريضة ..

الطبيب يبحث عن الشريان الذى فك رباطه وضاع فى الجسم ..

بعد دقيقتين ..

ـ بسرعة .. بسرعة ..

البحث ما زال جاريا من جديد عن الشريان .. والدم يتدفق .. والشاش الابيض يوضع على الجرح ويمتلىء بالدم

بعد عشر دقائق ..

عثر الطبيب على الشريان المفقود . .

أعاد ربطه من جديد بخيط رفيع ..

ثبت ان الخيط الذى ربطه به فى الاول خيط سميك ولهذا قطع الخيط ..

تنفس الطبيب بعد أن انتهى من ربط الشريان ..

المريضة تحاول ان تفتح عينيها وتزيح براسها طاقية الاوكسيجين من فوق وجهها ..

الساعة الثانية صباحا ..

ثم استئصال الزائدة . . والطبيب يدخل اجزاء الجسم التى برزت من الجرح الى مكانها ..

بعد دقيقة ..

بدأ ربط الجرح ..

التليفون يدق خارج الحجرة وينادى الطبيب .

يخرج كبير الاطباء ..

بعد ثلاث دقائق ..

الطبيب يربط الجرح بالخيط ..

كبير الاطباء يدخل ..

ـ فيه عملية مستعجلة ثانية ..

الساعة الثانية والربع ..

انتهت العملية . . المريضة تخرج خارج الحجرة .. ووالدها على الباب ينتظر ..

ـ الحمد لله .. الحمد لله ..

وترتفع صيحات الاب ..

● عملية مستعجلة اخرى

فى نفس اللحظة ..

هل تذكرون المريض الذى كان يتلوى من الالم امام طبيب الاستقبال بسبب احتباس البول ..

نفس المريض يدخل حجرة العمليات . ويلتفت اليه الطبيب :

ـ حنعمل لك عملية صغيرة تريحك بس حتقعد معانا ١٥ يوم ..

ـ مش كتير ١٥ يوم ؟

ـ ومش كتير العذاب اللى انت حاسس بيه ؟

وبدأ الاستعداد لاجراء عملية جراحية اخرى .

● ولدت بنت ...

قسم ٢٢ ..

قسم الولادات ..

الساعة الثانية والنصف صباحا ..

وهناك حركة مستمرة ..

فى داخل حجرة العمليات سيدة تضع مولودها ..

وبعد نصف ساعة خرجت الحكيمة من الغرفة .. وفى اللحظة التى فتحت فيها الباب اندفع صراخ مولود من داخل الغرفة .

وابتسمت الحكيمة وقالت :

ـ بنت ..

● المريض فاق يادكتور

الساعة الثالثة صباحا ..

آلو .. آلو .. عنبر ٢٤ يا دكتور ..

ـ افندم ..

ـ المريض اللى عمل عملية السرطان فاق ..

ـ طيب انا جاى حالا ..

عنبر ٢٤ ..

على سرير داخل العنبر مريض . . انفاسه تخرج من صدره كآهات . . اسطوانة الاوكسيجين بجانبه .. وممرضة تجلس امامه لا تحول نظرها عنه ..

منذ تسع ساعات اجريت له عملية استئصال جزء من اللسان مصاب بالسرطان ..

ويدخل الدكتور .

ـ الحرارة كام ؟

ـ ٣٧ ..

ـ والنبض ؟

ـ ٨٠ .

ـ طيب ياخد امبول مورفين وينام .

ـ حاضر يا دكتور ..

ويمضى الحوار .. حوار هادىء كأنه همس .. حتى لا يصحو باقى المرضى النائمين فى العنبر .

● ياخد كمان امبول

طبيب آخر استدعوه فى قسم « ٢٥ »

ـ مالك يا فتحى ..

ـ . . . . .

ويمسك الطبيب بتقرير المريض ..

اسمه فتحى محمد منصور ..

مصاب بآلام فى الصدر .

ويكتب الطبيب ..

امبول كافور ..

امبول كورامين

ـ اخد مورفين ؟

ـ اخد الساعة ١٠ امبول .

ـ طيب معلهش .. ياخد كمان امبول .

● كرشة نفس فى الليل

بيت الدكاترة فى المستشفى ..

والتليفون يدق من جديد .

... الصباح ..

قسم « ٥ » على التليفون ..
ويلتقط طبيب قسم ٥ النوبتجى السماعة ..
— عيان عنده « كرشة نفس » يادكتور
. . . .
. . . .
— ياخد امينوفيللين واكسيجين

● تسمم من طعمية

قسم الاستقبال ..
— اسمك ايه ؟
— سنية رياض تادرس .
— عمرك كام سنة يا سنية ؟
— ١٣ سنة
— حاسة بحاجة يا سنية ؟
ويندفع والد سنية للكلام ..
فى المساء اكلت طعمية .. وبعد اربع ساعات شعرت بالمغص والقىء ..
وتبين ان الطعمية كانت مسمومة ..
— تدخل عنبر ٢١ .. تاخد امبول كافور وامبول كورامين .. ويعمل لها غسيل معدة ..

● حياة الليل

الساعة الرابعة صباحا .. والليل لم ينته ..

طرقات المستشفى تبدو فى الظلام كأنها مغاور منجم تحت الارض ..
طرقات طويلة صامتة كقطعة من الليل نفسه ..
اكبر مستشفى فى الشرق .. وثانى مستشفى فى العالم ..
هنا يرقد ٢٠٠٠ مريض موزعين على ٢٧ عنبرا .. وكل عنبر يحرسه بالليل تلميذتان وطبيب .. ومفروض فى كل تلميذة ان تفتح عينيها طول الليل وهى تحرس المرضى من آلامهم .. وبعض التلميذات يغلب عليهن النعاس ويستسلمن للنوم .
والاطباء جالسون فى بيت خاص بالمستشفى اسمه بيت الاطباء ..
كل واحد منهم له سريره .. وكل واحد منهم راقد فوق سريره بملابسه .. بالبالطو الابيض فوقه .. والسماعة فوق اذنيه .. فى انتظار دقة تليفون ..

والمرضى انفسهم ..
فيهم الذى استسلم للنوم .. وفيهم الذين ايقظتهم آلام الليل ..
والليل حساس رهيب ..
الفرق بينه وبين النهار ان المريض فى النهار لا يخشى الآلام عندما يشهد الحياة مستيقظة حوله ..
والمريض فى الليل يخاف كل شىء .. وحدته فوق فراشه وكل الذين حوله نائمون ..

الهدوء الذى يعيش فيه .
النور الخافت الذى يرقد فيه ..
وينادى المريض على الممرضة ..
وتدق التليفونات ..
— دكتور .. تعال حالا ..
ويأتى الدكتور .. ويصف الدواء .. ويخرج .. يعود الى بيت الاطباء ويرقد بجسمه فوق السرير .. فى انتظار دقة تليفون اخرى ..

● الوارد فى الاستقبال

الرابعة والنصف صباحا ..
وقسم الاستقبال ينتظر الحوادث الواردة ..
الدكتور اسماعيل مراد .. مصاب بمغص كلوى شديد .
فتحية براهيم على .. مصابة بانتفاخ ورمى بالبطن وهبوط فى القلب .
حكمت مرسى اسماعيل .. جاءت تشكو من ضيق النفس والربو ..
حسنية عبد الجواد .. اجهاض مهدد .. حامل فى شهرها الرابع .. وحالتها خطيرة ..
رضا على نوارة .. هستيريا ..
امينة احمد فهمى .. حامل فى الشهر السادس ..

● خلاص ...

— قسم الولادات بسرعة ..
— يا ولادات .. المريضة امينة احمد فهمى لازم لها عملية اجهاض بسرعة .
وتمضى الدقائق ..
وتدخل المريضة حجرة العمليات .. وبعد نصف ساعة تخرج الحكيمة ..
— لسه ..
وتمضى دقائق اخرى .. وبعد نصف ساعة تخرج الحكيمة .
— خلاص .

● وباعة الفول يهربون

الساعة الخامسة والنصف صباحا ..
وباعة الفول المدمس يهربون بين عنابر المرضى ..
والممرضات يطاردن الباعة ..
والمرضى انفسهم ينادون عليهم ..
عادت الحياة الى المستشفى ..
نور الصباح يدخل العنابر ..
ويمضى الوقت .. ويزحف النور .. ويذهب الليل ..
برائحة البنج التى تملؤه .. بحقن الكافور والمورفين والكورامين التى تستعمل فيه ..
ويبدأ يوم جديد ..
وتمسك ممرضة كل قسم من اقسام المستشفى بدفتر خاص تسجل فيه خطوات الليل ..
وتكتب الممرضة فى نهاية الصفحة ..
« صباح الخير .. الجميع بخير .. وعمل لهم اللازم » ..

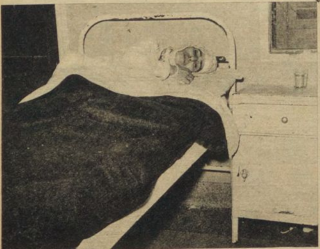
تحقيق صحفى خاص قام به :
صلاح منتصر ... وعبد العزيز عامر .. وصوره رجاء العادلى

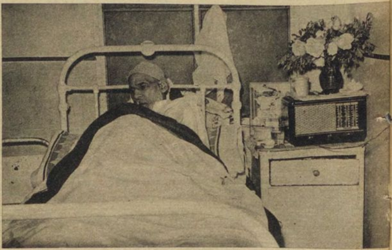


صرخ من الآلام .. وجاء الطبيب .. وصف له حقنا .. وبدأوا .. الدكتور والممرضات يعطونه الحقن .. وفى الليل مرضى يصرخون من الالم .. وفى الليل صراع بين الحياة والموت ...



ومريضة اخرى .. هى الاخرى دوت صرختها .. وجاءت مع الصرخة الممرضة .. ودقت التليفونات تطلب الدكتور النوبتجى .. وجاء الدكتور .. وساعتها فقط استراحت المريضة .. ساعة ان شاهدت الدكتور يقف بجانبها ...





المرضى الذين يسهرون الليل وينامون النهار

الليل .. الليل حساس رهيب لأى مريض .. شىء مخيف يحس فيه المريض بالوحدة والخوف .. وتزدحم على رأسه الافكار .. افكار غريبة متناقضة .. ويحاول المريض وسط كل هذا ان ينام وسط الصمت الذى يعيش فيه .. وسط الخوف الذى يبتلعه .. وسط الافكار التى يدور فيها .. ويفتح المريض عينيه .. ويحاول ان يبدد الظلام والصمت والخوف .. ويمضى الليل بطوله .. والمريض لا ينام .. شىء طبيعى يحدث فى الليل .. شىء عادى ان تجد مريضا لا ينام .. هناك نوع من المرضى لا ينام الا فى النهار .. عندما يستيقظ كل شىء حوله .. عندما تمتلىء الدنيا امامه بالنور ساعتها فقط يستطيع ان يغلق عينيه ويستسلم للنوم .. حكايات .. عشرات الحكايات يمتلىء بها الليل فى كل مستشفى .. وانت نائم فى فراشك .. لا تفكر فى شىء ...

زوجات من الأدباء

"عمة" الشيخ الخولى .. وماذا تصنع من

عندما تزور الاستاذ امين الخولى يستقبلك حفيده على باب الفيلا الانيقة التى بناها فى مصر الجديدة .. ويقول لك : جدى فوق .. فى الدور الثالث ..

وهناك يعيش الرجل الذى امضى ربع قرن وهو يعلم الادب فى جامعة القاهرة. الشيخ الذى يلعن العمامة ولابسيها كلما اضطر لتغيير الشال !

والذى يقول : انها ليست صالحة لاللعمل .. ولاللجو.. ومع ذلك لاتفارق العمامة راسه الا حينما ينام اويغادر مصر الى الخارج .

كان يلقى محاضراته فى الادب المصرى فى كلية آداب القاهرة .. واثناء احدى المحاضرات دخلت الطالبة عائشة عبدالرحمن لتستمع اليه . . وبعد ان انتهت من الماجستير تزوجها ..

وتحدث امين الخولى الى « آخر ساعة» عن الادب..والادباء .. والفن والاذاعة. وقال رأيه بصراحة فى خريجى كليات الآداب هذه الايام .. وتحدث عن زوجته الدكتورة بنت الشاطىء الاستاذة بكلية آداب عين شمس والتى مازالت تعيش فى دنيا الحريم .. حتى الآن !



ان تاريخ الادب سيسجل اسم هذه الفتاة التى عرفت كيف تشق طريقها نحو المجد .. لقد انتقلت من القرية الى استاذة فى الجامعة .. انها بنت الشاطىء . . . التى تحتفظ دائما بذكريات القرية !!

لم أفكر فى الانتحار بعد !!

قلت للشيخ الذى يبلغ من العمر ٦٢ عاما

– كم سنة عملت فى الجامعة ؟ .

– ربع قرن !.

– كم لغة تتكلم ؟ .

– الالمانية والايطالية ، والاسبانية ، والفرنسية ، ولعلى أجيد العربية ؟

– لماذا احتفظت بالعمامة ولم تستبدلها كطه حسين ؟ .

قال بالحرف الواحد :

– أنا لست متمسكا بالعمامة وانما مثلى فى لبسها مثل الرجل الذى مهما ضايقته الدنيا لاينتحر .. لان الدنيا أهون عنده من أن يدبر للخروج منها ، فأنا ألبس العمامة لانى أرى ان الاهتمام بخلعها اهتمام بشىء تافه.. أنا ألبستنى الظروف العمامة وعرفت بها فاصبحت أشعر ان الاهتمام بتغييرها – هو كما قلت – اهتمام بشىء تافه ..ومسألة الزى عندى يجب أن يتحكم فيها شيئان لاغير .

● أولهما العمل الذى يمارسه الانسان فيلبس مايسبغه عليه وتكون مباشرته لعمله سهلة .

● **ثانيهما** : الجو : فالبس من الزى ماينا سب الجو الذى أعيش فيه ..وآسف لان الزى عندنا لايتحكم فيه هذان الاعتباران الاساسيان ..

والعمامة بالذات ليست صالحة لاللعمل ولا للجو ..وطالما لعنتها ولعنت لابسيها كلما اضطررت – وأنا مستعجل – الى أن أجلس لاغير الشال .. والف على ركبتى لفة مضبوطة .. أو غير مضبوطة . . فأغيرها ! .

واخسر بذلك من الوقت ماهو أثمن بكثير من أن أضيعه فى لف القماش على الطربوش !

وقد فكرت – قديما – أن أغيرها تحت تأثير العاملين الجوهريين وهما العمل والجو ، ولبست فترة قصيرة غطاء رأس عسكرى الشكل مع ادخال تعديلات عليه يمكن من تغطية الرقبة وتظليل العينين ولكن حرمت على الاوامر العسكرية لبسها، لاشتباهها بالازياء العسكرية – فى ذلك الوقت – فلم أر معنى للبس الطربوش ، ولاحتى القبعة لانه ليس فيهما مايحقق المعنيين المطلوبين من العمل والمصلحة !

– ومتى تخلعها ؟ .

– عند النوم .. وعند سفرى للخارج!

حب بنت الشاطىء

– كم مرة تزوجت . ؟

– اعتزمت كتابة حياة زوج أودعه بكل صراحة – تجاربى فى الحياة الزوجية . لانى جربت الزواج من قروية .. كما جربت الزواج من ناظرة مدرسة .. ومن دكتورة جامعية !

– متى فكرت فى الزواج من بنت الشاطىء ؟ .

– بين سنة ٤٠ أو ٤١

وبسرعة قالت بنت الشاطىء :

– دى أسئلة اسمها فى القانون أحوال شخصية واذا كان الجمهور مولعا بهذا النوع فالصحافة هى التى دفعته الى ذلك!

– والشىء الذى تحبه فى بنت الشاطىء؟.

– شخصيتها الادبية .. التى تلتقى مع شخصيتى عند أهداف الامناء . ولعلها تخل بهدف هام من أهداف الامناء فنختلف عليه أحيانا .. فى مصر وفى الخارج ؟ .

– متى تثور اعصابك ؟ .

– اثارة أعصابى ليست سهلة . . أحب دائما أن أضع الاشياء الى جانبى لافوق رأسى !

– كم سيجاره تدخن فى اليوم ؟.

– أعفر !

– واول كتاب او كاتب تاثرت به ؟.



ان جو القرية والحقل لا

أدب حياة .. لاموت

هذا هو الأدب الصريح

الادب الصريح هو الادب الذى يصارح الناس بعيوبهم ويضع عيونهم على المأساة التى يعيشون فيها .. انه يكشف كل الحجب وينزع كل الستائر .. انه أشعة اكس تنفذ الى كل نفس والى كل اسرة والى المجتمع ، لتفضح الاورام الخبيثة وتبين مواضع العقد .

انه لايعرف « عيب » ، و « مايصحش » و « بلاش ده »! انه أدب جوركى وبرناردشو وسارتر والبرتومورافيا وكوليت ... وكل أديب عظيم !

وهذا الادب يفرض نفسه على كل المناطق ، انه لا يعرف منطقة محرمة ، فله جواز سفر يسمح له بدخول كل مكان وتحطيم كل سور حديدى ..

وكبرياؤه لا تسمح له بالتراجع ..

ولكنه امين فى كل ذلك .. وكشفه عن الاوضاع المريضة لا يعنى انه يفاخر بها ويدعو الناس للالتفاف حولها .. انه كالطبيب ، يكشف كل جزء من جسم الانسان ، ليعالجه لا ليفضحه ..

والجنس من المناطق المحرمة كمن المناطق الحساسة .. والنفاذ اليه اول واجب من واجبات الادب الصريح .. ان عليه ان يدقق ويفحص ويربط الاسباب بالنتائج ، وهو يتكلم عن امرأة تسقط أو عذراء ترقص رقصتها الاخيرة فى محراب ماجن عربيد !

اما الاثارة الجنسية فليست أدبا .. ذلك انها بضاعة أعلانات .. انها عار على الادب ، وهى جريمة ترتكب باسم الادب الصريح ..

انها الادب الاسود ..

والبرتو مورافيا اديب ايطاليا الكبير هو المثل الذى نقدمه لقراء وكتاب الادب الصريح فى مصر ..

اننا نقدم لهم أكثر كتاب الجنس صراحة .. وفى اعظم قصصه « فتاة القرية » و « فتاة روما » ..

والفتاتان – فتاة القرية وفتاة روما – ساقطتان .. ولكنه السقوط الذى لا يشين .. انه السقوط الذى يدعو للرثاء ..

ان الدموع تبلل عينيك ولا تعود ترى ، وتمد يديك لتبحث عنهما وتصافحهما وتعتز بهما !!

ان فتاة القرية تتزوج من رجل عالم لا تحبه .. انه يكبرها وهو أستاذ عظيم فى الذرة وتلميذ خائب فى الحب ..

وهذا الاستاذ مشغول بعلمه عن زوجه وبأبحاثه عن ملء فراغ حياتها ، وهو يعرفها بامرأة عجوز كالحية .. تمهد لها الطريق ، وتقودها الى الهاوية ..

انها تسقط لان كل الحواجز تحتها وحولها قد سقطت .. ولان تيارا عنيفا يهب عليها من الخارج ، وتيارا أعنف ينطلق من داخل نفسها ، والجاذبية الجنسية تشدها الى أسفل .. وهى لا تكاد تسقط حتى تحس نفسها «مشروخة» وتحاول أن تنكمش لتستعيد نفسها ، وتلوذ بزوجها وبالسكين وترتفع الى السماء !

وفتاة روما فتاة جميلة وبريئة .. فقدت الحب كما فقدت المال .. وجدت نفسها كاملة النضج فى التاسعة عشرة ووسط الزحام ومن حولها سائق سيارة ورسام ورجل دولة وجامعى ومن ورائها امها . ان امها تحاول دائما أن تحميها من ان تكرر حياتها المغنية الشريفة . انها تسألها أن تنظر اليها لترى كيف ذبلت سريعا . انها تضعها أمام مرآة مستقبلها . والفتاة النقية لا يهمها المستقبل ولا يخيفها ما دام حبيبها معها.

ولكن حبيبها رجل يشتهيها فحسب وهى لا تكتشف ذلك الا بعد الاوان ..

وتقسم الا تربط مصيرها برجل واحد .. ثم تلتقى بالطالب الصغير .. انه يختلف عن الآخرين ، انه لا ينظر اليها على أنها سلعة ، وهو ليس جائعا وليس نهما ، ولكنه شريف .. ويمد يده ليأخذ بيدها ، ولكنه أيضا ضعيف .. ففى ظهره خنجر .. انه متهم ، انه ضد الدولة ..

ويذهب الطالب ، وتبقى هى ومعها نموذج صغير منه .. فى أحشائها ..ثم تختفى هى فى الضباب ..

كاكثرهن .. وتبقى الحياة التى لابد أن تتغير ..

وتحس أن عليك واجبا .. وأن هذا الواجب يثقل على ضميرك كلما سرت فى الطريق .. وأبصرت .. هذه الفتاة

ملحمة الظاهر بيبرس

● تظهر فى منتصف الشهر الحالى ، الحلقة الاولى من ملحمة الظاهر بيبرس .. وقد سجل فيها بيرم التونسى مظاهر القوة التى امتاز بها البطل الاسلامى .. وكيف استطاع تحطيم التتار بزعامة هولاكو ، والفرنسيين بزعامة لويس التاسع ومما يذكر أن الاذاعة المصرية قد تولت اذاعة ملحمة الظاهر فى تسعين حلقة .. فى العامين الماضيين ، كسلسلة لبطل من أبطال الاسلام ..



سيمون دى بوفوار أو عشيقة بول سارتر

● **تلميذة** وعشيقة الفيلسوف الوجودى جان بول سارتر .. التقت به فى السوربون وكانت المنافسة بينهما حامية ولكنه تفوق عليها فى السنة النهائية عام ١٩١٩ .. ومنذ ذلك التاريخ لم يفترقا.

● **آخر** كتبها رواية « المثقفين » وقد فازت بجائزة « الجونكور » .

● **كل** ما فى قصة « المثقفين » تسجيل لافكار سارتر والبير كامى وآرثر كوستلر .. ومسرح قصتها هو باريس بعد الثورة الفرنسية ..

● **بطلة** القصة آن ديبرويه هى سيمون دى بوفوار ، وزوجها الكاتب الذى يكبرها سنا والذى يحاول بقدرما يستطيع أن يبعد مجلته عن سيطرة الشيوعيين والراسماليين أو الثوار والنبلاء ، هذا الكاتب هو سارتر !

● **فلسفتها** فى القصة وفى الحياة أن على كل رجل وامرأة ان يستخرج لنفسه معنى الحياة فى عالم لا معنى له .. هذا المعنى الذى يجب أن يصل المرء كفرد بالاحداث من حوله .. وبالزمن الذى يوجد فيه وبالناس المحيطين به ..

● **الحرية** عندها تكون تدميرا لو كان كان تفكير الانسان متأخرا عن العصر الذى نعيش فيه !

● **آخر** كلمات الرواية هى الكلمات التى قالتها « آن » : من يدرى .. وربما .. مرة أخرى قد تعود الى السعادة ..من يدرى ؟ !

أخبار الأدب ..

● **اصدرت** مكتبة مصر مجموعة من الكتب الجديدة تحت اسم « الثقافة السيكولوجية » وهى «خبراء النفوس» للدكتور عبدالمنعم المليجى ، «وسيكولوجية المرأة» للدكتور زكريا ابراهيم، «والتعبير الموسيقى» للدكتور فؤاد زكريا . وهذا بمثابة نواة لمكتبة سيكولوجية مصرية هدفها أن تعيد للمعرفة السيكولوجية جلالها العلمى ، وتحرر علماء النفس من سجنهم الاكاديمى وتدفعهم الى الاندماج فى الحركة الثقافية العامة .

لقد جاءت هذه المجموعة لتنقى الشوائب وستتبعها بعد أسابيع مجموعة أخرى تتكون من « العبقرية والجنون » للدكتور يوسف مراد ، و « الكابوس » للاستاذ نجيب يوسف بدوى ، و « كى نفهم الناس» للدكتور عبدالمنعم المليجى.

● **من أجل طفلك !** : هذه مجموعة من القصص المصورة الملونة المسلية منها « الزمارة السحرية » و « رحلة الى القمر» و « الفارة الطباخة » و « القطة زيتونه » ، والقصص فكاهية ومرحة ،أخرجها ابراهيم عزوز واصدرتها مكتبة مصر .

● **اعدت** لجنة النشر بالمجلس الاعلى للاداب والفنون قائمة بأروع التراث العربى القديم لتقديمها فى طبعات شعبية رخيصة وستبدأ بهذه المجموعة : **كليلة ودمنة** ، مقدمة ابن خلدون ، الجاحظ .

متاعب؟

- لاأستطيع أن أعين شيئا بذاته .
- وآخر ماقرأت ؟
- التعبير الموسيقى .

طه حسين فى مكان عال !

- من أقرب الادباء الى قلبك ؟ .
- افسح مكانا فى قلبى لكل أدبختى. وليس كل انتاج الادب فنيا دائما . . فقد أفسح المكان لاثر أدبى أكثر مما أفسحه لشخص بعينه

- هل لطه حسين مدرسة ؟. ومارايك فى شخصيته ؟ .

- نعم له مدرسة لها أسلوبها الخاص فى التناول الادبى . . وطابعهـا . . وتمييزها .

أما شخصيته فهى من الوضوح والقوة والتأثير فى مكان عال . . وظلال تلك الشخصية قد انعكست على الجيل الحاضر



٢٥ سنة فى الجامعة و١٠ سنوات مديرا عاما .. وبعدها تفرغ لنفسه وللادب !.

انعكاسا لايمكن انكاره ..وارجو الاأكون قد ظلمت لاشتهر بالعدل فخفت ان أتأثر بصداقتى القوية وزمالتى الطويلة - بل بحبى الشخصى - للدكتور طه فاقتصدت فى التعبير .. خشية الاتهام !

الاستاذية ليستوسيلةللارتزاق!

- ماعدد مؤلفاتك ؟.
- كنت - كأستاذ جامعى - أعطى كل قواى للدولة فليس من حقى أن أفعل ماقد يفعله بعض الناس أحيانا من جعل الدرس وسيلة للكسب عن طريق الكتب أو المحاضرات !
- كم يبلغ ايرادك من مؤلفاتك ؟.
- غالبا ماأعطى كتبى لتلاميذى يطبعونها. ولهم كل الحرية فى تصريفها .

ولن يكون فى نيتى أن أعتبر الكتب مصدرا للارتزاق . . ومن أول هدف الامناء عدم الارتزاق بالفن . .فان الفنان اذا أجـ ليفعل كذا لايمكن أن ينتجعملا فنيا .

الجامعة حينما يتكلم فى موضوع مافتلوح له فكرة يمسك عن الحديث فجأةويهمس. دى تنفع مقالة ؟!

وأنا - كمدرس - أعطى وقتى للدولة لانى أعتبر نفسى كنحلة فى خلية الدولة الا أنى - رغم ذلك - نشرت كلمانشرت من مؤلفات ، ولم يجعلنى أقبل على نشره الا لانه - فى تقديرى على الاقل - مثل وشاهد لخطوة منهجية مثلخطوات تصحيح منهج الدراسة الادبى وهكذا تجد كتاب فن القولهو المحاولة التجديدية التى أريد بها جعل البلاغة فنية .. ومثلا كتاب رأى فى أبى العلاء ..كان خطوةلتصحيح دراسة الشعراء ..والادباء دراسةنفسية وكذلك مثلا كتاب مالك بن أنس .... كان مثلا- فيماأقدر- لفن الترجمات أو لكتابة الترجمات للاشخاص .. وكذلك كتاب الادب المصرى كان كما ورد فى عنوانه فكرة منهجيةلشرح نظريةالاقليمية فى الدراسة الادبية .

- واحسن وقت للانتاج عندك ؟.
- الساعة اثنين .
- وبنت الشاطىء ؟

- أحسن وقت عندىحين يتوافرالهدوء فى أىساعة من ساعات النهار أثناءغياب الاولاد فى المدرسة .. وبحكم الضرورة أمضى الساعات من ٩ الى ١ مساء فى البحث والتأليف ..

بنت الشاطىء .. فى الحريم !

- من اللى يستقبل الضيوف ؟ .

وقالت بنت الشاطىء .

- الاستاذ أمين هو الذى يستقبلهم.. لانى مازلت أعيشفى الحريم .. ولاأسلم على الضيوف الا بعد اذنه !
- وطلبة الجامعة كيف تواجهينهم فى المحاضرات ؟
- دول حاجه تانيه زى أبنائى .
- يقال ان خريجىكليات الادابفى السنوات الاخيرة - ليس عندهم ملكة تصور ؟ .
- الاساتذة غيرمصممين على تاديةمهمة الاستاذ الجامعى الذى يصنع الرءوس ؟

وقالت بنت الشاطىء :

- الرغبة لاتعوز الطلبة !

على بلد المحبوب !

- هل تشاهد الافلام السينمائية ؟

وكثيرا ماأنام أثناءها !

- كم رسالة تتلقاها من أصدقائك ؟
- سكرتيريتى غير منتظمة .. والذنب على زوجتى الدكتورة بنت الشاطىء .
- هل لك أصدقاء من الادباء العالميين؟
- صلاتى بالعلماء الغربيين أكثر منها بالادباء نظرا لما للثقافة الإســلامية من نصيب فى كيانى العقلى !
- واحب اغنية اليك ؟
- على بلد المحبوب .. لام كلثوملان فيها ألفاظا تثير ذكريات ومشاعر ريفية أصيلة .

وتعجبنى أيضا القصائد التى تتضمن معانى وجدانيـــة أصيلة . . لاتتكلف العبارات المرصوصة .. وأذكر - على سبيل المثال - وطنى أحببتك ياوطنى

الاذاعة ... مشكلة !

- لماذا لا تلقى أحاديث اذاعية ؟ .
- ليس عندىقابلية نفسية لان أذيع.
- ورايك فى الاذاعة ؟.

فأجابت بنت الشاطىء :

- احنا خايفين عـلى أولادنا من ركن ساعة لقلبك !

وكان من الممكن استثمار الاذاعةلاوسع نطاق لخير البلد .

ولكن هل تفعل ؟ . دى مشكلة !

- هل تؤمن بالقدر ؟.
- لاأستطيع انكاره ! .
- ماهى الاحداث التى مرت بك ؟.
- أهمها ماكان فىسبيل حريةالفكر. وماكان فى سبيل الدفاع عنالكرامة .. وأزمات كهذه فى العمل الحكومى كثيرة
- ومستقبل الادب ؟.
- أنا واثق بمسـتقبل الادب ثقتى بمستقبل النهضة المصرية مهما تتعثر .
- من اللى يعد لك طعامك ؟
- بنت الشاطىء ..

وقالت بنت الشاطىء : انه لاينتظرنى انه يلتهم الطعام قبل أن ألحق به ..وأنا مشغولة فى المطبخ . !

- والطباخة ؟ .
- سافرت الى ألمانيا .. قبلالاعتداء الاجرامى على مصر ، ولم تعد بعد . !
- وماهى السعادة ؟ .
- السلام النفسى !

محمد نصر



تجذبهماكلما واتتهما الفرصة . .



المستر كارتر برجس
الرئيس الجديد لشركة الخطوط الجوية العالمية

تم انتخاب جناب المستر كارتربرجس البالغ من العمر أربعين عاماً ومن مواليد مقاطعة فرجينيا - رئيسا لشركة الخطوط الجوية العالمية خلفا للمرحوم المسترورالف دامون الذى تولى إدارتها من ١٩٤٩ الى ١٩٥٦

ويعتبر المستر برجس أصغر رئيس عرفه التاريخ لشركة طيران عظيمة -وهو نجل أحد عمـال طرق شركة اكسبريس للسكك الحديدية وكان يكسب عيشـه أثناء عطلته المدرسية بان يحمل المياهالى فرق عمال السكك الحديدية أثناء عملهم

وبعد حصوله على بكالوريوس الفنون عام ١٩٣٩ التحق المستر برجس بشركة بوستون للتامين على الحياة وشركةأخرى للطباعة - وفى خلال الحرب العالميـة الثانية حصل على رتبة كولونيل وعمـل سـكرتيرا اداريا ضمن موظفى مؤتمر كازابلانكا الذى عقد عام ١٩٤٣ وفى عام ١٩٤٥ بعد انتهاء الحرب عمل نائبا لمدير قسم السكرتيرية الدولية بالمؤتمر الدولى الذى عقد فى سان فرنسسكو كما كان مساعدا لرئيس شركة الخطـوط الجوية العالميـة فى عام ١٩٤٦ - ١٩٤٧ وكان يشغل وظيفة المدير الادارى للشركة ثم صار مساعدا لرئيس جامعة كارولينا فى عام ١٩٥٣ كما عمل مستشـارا للرئيس أيزنهاور ضمن هيئة موظفى البيتالابيض والوزارة

وفى عـام ١٩٥٤ عين المستر برجس سكرتيرا مساعدا لهيئة الدفاع والتعبئة والموظفين واستقال من وظيفته المذكورة لانتخابه رئيسا لشركة الخطوط الجوية العالمية وهو متزوج ووالد خمس بنات

سنة أولى أدب

سقوط الآلهة!

ان الانسان كان عبدا ولا يزال ...

ان عصر العبـودية له ينتـه بتحريم الرق .. فمادام هناك اله فى السماء أو ملك على الارض .. ملك باى سـلطان يرهبـه البشر ويخضـعون ويجدون فى الولاء له كل السعادة وكل المصير .. مادام هناك نظام ثابت مقدس يملأفراغ الرءوس .. فهى العبودية .. والحرية .. هى الكلمة التى ترتجف لها الآلهة والملوك .. والنظام ! الحرية هى التى تنتزع الانسان من العبودية وتضع فى يديه المصير .. ان تختار .. وان ينبع اختيارك من ذاتك .. هذه هى الحرية

ان جوبيتر ملك الآلهة يرتطم بانسان بدا يشعر بالحرية .. ان جوبيتر يريد أن يفرض سلطانهعلى « أورست » ذلك الانسان الذى رفض أن يتسرب السم الى قلبه ..

جوبيتر : اورست ! انا الذى خلقتك وانا خالق كل شىء ، فانظر .. انظرالى هذه الكواكب التى تدور بنظام دونان يرتطم احدها بالآخر ، واسـمع توافق الافلاك ، ذلك النشيد العريض الرنان الذى يتردد صـداه فى أركان السماء الاربعة ، بقدر حتى تتكاثر الانواع .. انا الذى وهبت الزرع نعمة النمـاء ، وارسلت نفسى حول الارض يحملسحب اللقاح الصفراء . انت فى غير داركايها الدخيل ، انت فى هذا العالم كالابرة فى الجلد ، كالصياد فىغابة الامير .. ادخل فى نفسك منجديد يا أورست : فالكون يشهد عليك بالخطأ ، وما أنت فىالكون الا بعوضة .. ادخل فى احضانالطبيعة من جديد أيها الولد العاق : اعترف بخطئك ، وانفر منه والعنه .. انزعه من نفسك كما تنزع سنا فاسدة قـد نخرها السـوس . والا فلترتجف هلعا . فانى قادر على أن أفيض الابارفىطريقك، وان ابعث بطوفان جديد ، وان أفتت الارض تحت قدميك

أورست : فلتتفتت الارض ، ولتصب على الصخور ، وليـذبل النبات لدى عبورى : فكل كونك لا يكفى لان يقنعنى بالخطأ . أنت ملك الآلهة يا جوبيتر ، وملك الصخور والبحـار والكواكب . ولكن لـست ملك الانسان !

جوبيتر : لـست مليكك أنت أيتهـا الدودة الخالية منكل فطنة . ومنالذى خلقك ؟

اورست : انت . ولكن كان يجب ان تخلقنى حرا .

جوبيتر : انما وهبتكالحرية لخدمتى

اورست : هذا جائز . ولكنها انقلبت ضدك ، ولا حيلة لى ولا لكفىذلك

جوبيتر : واخيرا ! هذا هو عذرك

اورست : لـست معتذرا !

جوبيتر : اهذا حق ؟ اتعرف انهذه الحرية التى تزعم أنك عبد لهـا تـكاد تكون اعتذارا ؟

أورست : لـست السيد ولا العبد . وانما أنا الحرية . لم تكد تخلقنىحتى خرجت من نطاق سلطانك

بالامس فقط كنت حجابا على عينى وسدادا من الشمع فى اذنى ، بالامس فقط كان لى عذر وكنت انت عذرى فى الوجود .. لانك طرحت بى الى العالم لاخدم نواياك ، وكان العالم وسـيطة شمطاء تحدثنى عنك دون انقطاع وقد هجرتنى

جوبيتر : اهجرتك انا ؟

أورست : بالامس كانت كل طبيعتك قد تراكمت حولى .... وهنالك كان خضوعى لامرك .. هنالكبالامس للمرة الاخيرة .. ولكن الحرية لم تمهلنىحتى انقضت على فارتعدت منهولهافرائصى ، وعندئذ قفزت الطبيعة الى الوراء ... واختفى الزمن ، واحسـست الوحدة فى عالمك الصغير التافه كشخص فقد ظله، وأما السماء فلم يبق فيها خير ولا شر .. ولا أحد يأمرنى !

جوبيتر : أيها الغريب ... لقدكنت وحدة من قطيعى ، ترعى العشب فى حقلى وبين نعاجى ، وليست حريتـك الا جربا يرعى جلدك ، الا منفى تحيط بك أسواره .

أورست : صدقت ، أنها المنفى

جوبيتر : أنت غريب على الطبيعة ، غريب على نفسك ، فتعال انتى الغفران وانتى الطمأنينة .

اورست : أعرف انىغريب علىنفسى، خارج عن الطبيعة .. وخارجعلىالطبيعة لا عذر لى ، ولا ملجأ لى الا الى، ولكن لناعودتحت قانونك،فقدقضى على الا أخضع غيرقانونى . ولنأعودالىطبيعتك : ففيها ألف طريق معبدة وكلها تؤدى اليك . ولكنى لن أسير فى غير طريقى . ذلك انى انسان يا جوبيتر ، وعلى كلانسان انيخترع طريقه ، الطبيعةترهبالانسان، وأنت يا عاهل الآلهة ، أنت ايضاترتجف خوفا من بنى الانسـان !

جوبيتر : انك لا تكذب ، لانىابغضهم اذا أشبهوك .

أورست : لقد سجلت على نفسـك الاعتراف بضـعفك . اما أنا فانى لا أبغضك . فماذا كان منك لى ؟ نحن نتزلق أحدنا ضد الآخر دون أن نتماس، كسفينتين . وأنت اله وأنا حر . كلانا وحيد وكلانا فى الضيق سواء . ومنذا الذى أخبرك بأنى لم أفتش عن الندم أثناء تلك الليلة الطويلة ؟ ولـكنى لن أذوق الندم منذ اليوم . ولا النوم

جوبيتر : وماذا تنوى ان تفعل ؟

أورست : كل الناس .. سـأفتح عيونهم .. لماذا أضن على الناس باليأس الذى فى نفسى مادام اليأس نصيبهم فى هذه الدنيا ؟

جوبيتر : مسـاكين هؤلاء الناس ! ماذا يصنعون به ؟

أورست : فليصنعوا به ما يشاءون ، ان الحياة الانسانية لا تبدأ الا فى الجانب الآخر من اليأس

جوبيتر : (بعدفترة) أجل يا أورست كل ذلك كان مقدرا محتوم الوقوع ، كان مقضيا ان يظهر انسان فيعلن أفول أهو انت اذن ؟ من كان يقول ذلكبالامس لدى رؤية محياك الذى يشبه محيـا العذارى ؟

***

ويتقوس ظهر « جوبيتر » ولكنه يتجلد وهو يلقى كلمته الاخيرة : مادام كـل الناس لم يصيروا « أورست » بعد .. فان حكمى لم ينته .. وليس فى عزمى ان ألقى السلاح !

« شهر زاد »



أسئلة إلى الأدباء

- **اريد ان اسال الدكتور طه حسين : هل هناك حب افلاطونى ؟**

زينب عبد الله - القاهرة

وقد اجاب طه حسين على هذا السؤال :

* ليس هنـاك حب افلاطونى ، وانما هنـاك حب سقراطى ! ولما كانت محاورات سقراط تأتينا كلها عن طريق تلميذه افلاطون ، لذلك فقد نسب هذا اللون من الحب الى افلاطون بدلا من سقراط ..

وهذا اللون من الحب العذرى موجود ، وهو يفترض حب الجمال كفاية لا حب الجنس . وقد كان سقراط يحب الجمال فى كل شىء . . فى النساء والرجال والاولاد . ولقد شاء طفل جميل الطلعة بهى المنظر ان يمتحن سقراط ، فاختلى به ساعات ليغريه ويغويه ، وحاول ما يستطيع ان يحرك من سقراط شيئا فلم يتحرك من سقراط شيء !



دليل الأسرة

وظائف خالية

مطلوب مديرفرع و٥ سيدات و٢شبان بمرتبات كبيرة خابروا بالمؤهل ٥ الاخبار

مطلوب آنسات وسيدات الاسر الراقية للعمل من ٥ الى ٧ المرتب حسب الشخصية خابرن رقم ١١ الاخبار

جمعية المرشدات المصرية

٥ شارع فينى بالدقى تليفون ٨٠٤٨٣٦

تطلب لمركز الخدمة العامة خياطة من خريجات المرأة الجديدة

اطلب بخطاب

موظفين وموظفات بمؤهلات وصناع لجميع المهن وعمال لكافة الخدمات ومدرسين ومدرسات خصوصيين وممرضات ومشرفات ومربيات ...

مكتب الاعمال المهنية

١ شارع ٢٦ يوليو عمارة الدمرداشية لجميع الاستعلامات ت ٤١٧٧٤ القاهرة

الى الباحثين والباحثات

عن وظائف تناسب مؤهلاتهم وحرفهم المهنية

وظائف مقابل ٥٪

تدفع بعد القيام بالعمل اعمال بالشركات والمؤسسات التجارية والمصانع وغيرها بجمهورية مصر والبلاد العربية

مكتب الاعمال المهنية

١ شارع ٢٦ يوليو الدور السابع شقة ٧٠٨ – تليفون ٤١٧٧٤

حفلات وافراح

يارب فرحني

حلم يحققه للعروسين باشهر الطربين والمطربات والمنلوجست والراقصات باقل الاجور

وكيل عام الفنانين وامبرزاريو مصر الاول **مكتب الجمل**

١ شارع ٢٦ يوليو عمارة الدمرداشية شقة ٧٠٨ تليفون ٤١٧٧٤ القاهرة

لوازم منزلية

محلات الغندور اخوان

ارخص محلات الصيني

والادوات المنزلية على الاطلاق ... ٩ شارع ٢٦ يوليو – ٢٨ شارع الموسكى

مخازن بيع الجملة

بالخليج المصرى تقاطع شارع الازهر

تليفونات : ٥٥٤٣٤

٥٢٠٢٣ – ٥٩١٦٩

فرع : المنصورة للقطاعى بالسكة الجديدة مخازن الجملة بالمنصورة بالمرالتجارى

تليفون ٢١٩٦

كتاكيت : كتاكيت

اجنبية سلالات ممتازة قياسية

بمكتب الارشاد الزراعى

٣ شارع التمر (سليمان باشا) ت ٤٥٥٥٥

ورنيش النسر للارضية



اقتصادى ممتاز مصرى مضمون محلات

سيد غنيم

٤ شارع حمام الثلاث تليفون ٥٢٠٠٥
٢٢ شارع وكالة الليمون بالاسكندرية

شقق مفروشة

شقق فاخرة ٣ ، ٤ غرف ودكاكين تصلح مخازن – مصانع بايجار معتدل ١٦ شارع بركة الرطلى بالفجالة ت ٥٤٦٧٠

شقق مفروشة بالقاهرة خابروا :



سعد محمد احمد (مكتب القاهرة العقارى) ٤٥ شارع سليمان امام جراند اوتيل ت ٥٢١٤٧

المواعيد والمقابلات

يتشرف مدير مكتب السيد

الخبير صبحى جاد

٥٥ شارع الجمهورية ت ٥٥٣٠٢

ان يتفضل حضرات الزوار بطلب تحديد موعد قبل الزيارة اذا كانت متعلقة برغبتهم فى ...

اولا : بيع منقولات وتحف

ثانيا : بيع بالمزاد العلنى

ثالثا : بيع سيارات او مجوهرات

رابعا : بيع فيلات او عمارات .. و .. و ..
ويجوز تحديد الموعد تليفونيا ٥٥٣٠٢

باسم مدير مكتب السيد

الخبير صبحى جاد

حراير واصواف

تلغرافات آخر لحظة

الافتتاح العظيم لشركة

انطون غطاس اخوان

بميدان العتبة

للرغبة التى ابديت من السادة عملائنا الذين لم يتمكنوا من كثرة الزحام لشراء حاجاتهم بأسعارنا الزهيدة العجيبة فقد قررت الشركة مساهمة منها فى مكافحة الغلاء عمل تخفيض ليس له مثيل فى جميع الاقسام .

وامثلة بسيطة للاسعار كالآتى :

		مـ
زفير مقلم ممتاز	للمتر	٩٫٧
بركان مشجر للشهرة	»	٩٫٦
فولار اسكندرية	»	٧٫٥
دبلان الفرحة	»	١٠
خام ممتاز	»	٩
صوف فيلافيل الشرق	»	١٣٩
فريسكا عرض ١٤٠	»	٤٦
مركزيت الوان عرض ٨٠	»	١٩
قميص رجالى ملوكى بكم	الواحد	٣٢
حذاء رجالى فاخر للشهرة	الجوز	٨٣
حذاء حريمى اشكال للشهرة	الجوز	٦٩
بنطلون رجالى جبردين	الواحد	٩٠
بنطلون فريسكا رجالى	»	٧٩
منديل رجالى فاخر	»	٣
منديل حريمى مشجر	»	١٫٥
صابون لوكس القطعة		٢٫٥

الراديوهات والماكينات

خصم ٥٠ ٪ فورا

ماعدا تخفيضات لا يوجد لها مثيل فى أقسام البلوفرات والحردوات والملابس الجاهزة والقمصان والبيجامات والاحذية والاقطان والحراير والاصواف والنجف والراديوهات وماكينات الخياطة والبطاريات الجافة ٩٠ + ١/٢ ١ وخلافه

هديتنا لحامل هذا الاعلان

خصم ٥ ٪

لغاية يوم ١٧ فبراير

« آخر ساعة »	السطر ٣٠ مـ
« الجيل »	» ٢٫٥
« المجلتين معا »	» ٥٠

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار

بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرا ت ٥٢٥٥

مدارس ومعاهد

معهد روبير للرقص

لرقص الباليه والصالون

المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤



فرع الزمالك ٢٢ ش حسن صبرى تليفون ٨٠٥٤١٥ فرع مصر الجديدة ٢٤ شارع الاهرام (دروس خصوصية دروس بالمجموعات (دروس الباليه والرقص الحديث

موبيليات ومفروشات

للبيع بدون مزاد بصالة القاهرة

٧٧ ش القصر العينى امام دار الحكمة

غرف نوم وسفرة وصالونات مذهبة نجف كريستال – تحف – سجاد وخلافه

عبده راشد

تنجيد فنى على احدث الطرق وامتنها . اخصائيون فى عمل الستاير ومفارش السرير – ٦ شارع البطل احمد عبد العزيز بالقرب من جريدة الاهرام تليفون ٤٣٢٨٩

عبده عوض



الاخصائى المعروف

فى فن

الستائر ، والمفروشات والبياضات

١٩ شارع هدى شعراوى ت ٣١٧٤٥

ادفع النصف وقسط الباقى

لشركة

موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (ا) شارع خلوصى بشبرا ت ٥٨٧٥٢



نهى تقدم لك اخر انواع الموبيليات والتحف التى صنعت خصيصا لتزين منزلك باسعار تتحدى السوق بالتقسيط سعر النقد مع التسهيلات فى الدفع ...

موبيليات سعد

لصاحبها : سعد يوسف

١١ شارع محمد بك فريد ت ٥٩٢٢٠



موبيليات مبتكرة من أروع التصميمات ومن أجود الخامات – غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل وانتريهات

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

بمكنكم معرفة مابهمكم من : زواج – تجارة – مشاكل اجتماعية – امراض نفسية – مساوى شخصية بالزيارة او بالمراسلة ١٢٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧

سيارات ولوازمها

اطارات نسر ممتاز

وجميع الماركات اطارات وبطاريات

بمحلات اديب

للكاوتشوك



ارخص واضمن محلات القطر شارع زكى

عمارة شل بميدان التوفيقية ت ٤٣٩٣٠

راى ٠٠!!

عزيزى القارىء

ان تحديد الهدف

يسهل عليك اختيار الوسيلة

وهذا معناه

انك حينما ترغب اقتناء سيارة فيجب ان توضح الغرض الاساسى

ان كنت ٠٠٠؟

رجل أعمال فسيارتك سيارة تختلف عن سيارة طبيب او محام

وان كنت موظفا

فسيارتك تختلف عن سيارة التاجر الذى يقتضيه عمله السفر والتنقل

كيف تختار سيارتك

دعنى اقتصد وقتك وجهدك ومالك

بادر بزيارة

معرض سيارات القاهرة

شارع التحرير بعمارة الاوقاف بميدان الفلكى تليفون ٢٣٠١٥

الحاج رياض عمران

يعرض حاليا مجموعة تناسب الجميع

فوكس هول	٥٦

٦ سلندرات استعمال دبلوماسى كاوتش أبيض

فيات ١١٠٠	٥٦
تلونس	٥٤
شيفورليه	٥٣
شيفورليه	٥٢
شيفورليه	٥١
شيفورليه	٥٠
فوكس هول	٥٠
اوبل كابيتان	٥١

بوفيهات وحلويات

بوفيه وحلوانى عجيب



يقدم لكم اجود انواع الحلويات الممتازة الشيكولاتات والملبسات والبقلاوة والتورته والجاتوه

٨٥ ، ٨٩ شارع كلوت بك ت ٥٤٦٧٠

تصوير

ستوديو فينيس

يقدم صور الطلبة والطالبات بسرعة واتقان ٩٣ شارع القصر العينى عمارة الشمس

مصنوعات جلدية

اسعار رخيصة خيالية

ولكنها الواقع

بمحلات عبد الباعث سيد

٥٠ شارع كلوت بك تليفون ٤٧٣٠٧ احدث موديلات الاحذية للرجال والسيدات والاولاد – زيارة واحدة فلن تنسانا

محلات ابو لحية



المؤسسة العربية الوحيدة المشهورة ببيع اجود انواع الاحذية المصنوعة من احسن الخامات ٣ عدلى ت ٥٧٢٥٣

تفصيل وازياء

محلات رمزى

١١ شارع سليمان باشا ت ٢١١٠٩ تقدم احسن شراب نايلون فى العالم OMSA بسعر مخفض ٢٢ قرشا

عزيزى القارىء !!

هل تعلم ان الاناقة هى احدى العوامل الهامة للنجاح فى الحياة



وان باقة القميص هى الميزة الهامة فى ابراز اناقتك انى ادعوك لزيارة الفرع الجديد

لمحلات قميص لوزة

وعلاوة على جمال التفصيل فسترضيك دقة المواعيد واعتدال الاسعار ، فمثلا ٤٠ ق لتفصيل قميص بياقة تربونيز ، ٤٠ ق لتفصيل قميص بياقة فان هوزن ، ولاول مرة يقدم للسيدات والآنسات تشبية للهنة للجوبات لا يؤثر فيها الغسيل ...

سيدتى ٠٠ وسيدى

تفضلوا بزيارة

قميص لوزة

٤٠ شارع قصر العينى تليفون ٢٥٤٠٩





تم يوم الخميس الماضى زفاف الآنسة فايزة محمود لبيب كريمة السيد محمود لبيب الى الملازم اول محمد يوسف العزبى ... وشهد الزفاف عدد كبير من اسر المجتمع



تم زفاف الآنسة يسرية كريمة المرحوم أمين الرافعى الى الاستاذ عبدالمنعم الجندى سكرتير الهيئة التشريعية بمجلس النواب



فى حفل عائلى بهيج عقد قران الاستاذ اسماعيل صبرى عثمان بالجمعية التعاونية للبترول على سليلة المجد والشرف الآنسة كريمة الحاج عبد المجيد القصاص



تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة آمال صبرى الشيخ الى المهندس عزت الشيخ ـ بمنزل العروس بجاردن سيتى .



احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاد فؤاد محمد سعيد الرطبى



اتمت اميرة ابو الفضل الجيزاوى العام الاول من عمرها

على باب المستشفى

● يدور الحديث فى هذه الايام عن المستشفيات الحكومية ، ومايقال عن حال الفوضى السائدة فيها .. وانا شخصيا لم ادخل اى مستشفى حكومى ، ولا يوجدبين معارفى من دخله ، ولا اعرف عن هذه المستشفيات اكثر من أننى كنت امر امام واحد منها منذ ايام ، فشاهدت رجلا مكسور الذراع والساق ، متورم العينين ، مصابا بجرح تنزف منه الدماء .. ورثيت لحاله وقلت اسائله :

ـ المستشفى جنبك آهه . ليه ماتدخلوش ؟

فنفخ الرجل نفخة سخرية وقال :

ـ ادخله ؟ .. دنا خارج منه يا استاذ !



ابتسم من فضلك ..

الأخلاق الدولية ..

● **انتهت** المعركة البحرية بغرق عدة سفن حربية ، وتدافع البحارة من مختلف الجنسيات بين الامواج الى زورق للانقاذ فاعتلوه وتكاثروا فيه حتى أوشك ، هو الآخر ، على الغرق ...

وتشاوروا فى الامر ، فوجدوا أنه يتعين على ثلاثة من ركابه ، على الاقل ، أن يغادروه لكى تخف حمولته ويسلم الباقون من الغرق ...

وتقدم أول المتطوعين ، وكان بحارا أمريكيا ، فصعد الى حافة الزورق وصاح :

ـ عاشت أمريكا !

ثم قفز الى الماء ...

وتقدم الثانى ، وكان بحارا ايطاليا ، فاعتلى حافة الزورق وصاح :

ـ عاشت ايطاليا !

ثم قفز الى الماء ...

وتقدم الثالث ، وكان بحارا بريطانيا فارتقى حافة الزورق وصاح :

ـ عاشت الملكة !

ثم دفع الى الماء بحارا فرنسيا !

ما رأيك ؟

● **رجل** الاعمال الناجح هو الذى يستعمل مكتبين .. مكتبا لكل قدم من قدميه !

● **اشارة** المرور هى ذلك النور الاخضر الذى يتحول الى أحمر بمجرد أن تقترب منه بسيارتك !

● **مدير** العمل هو الرجل الذى يحضر مبكرا اذا تأخرت ومتأخرا اذا بكرت !

● **الله** شئ هو ما تأخذه فى مقابل لاشئ !

● **الطباخ** الماهر هو الذى يستطيع أن يقدم لك الشوربة كل يوم باسم جديد !

● **المايوه** البيكينى قصة تبدأ فى غير مكان وتنتهى للفور ..

بين الفراء والتقشف

● **لابد** انك قرات عن بدء حكومة اسرائيل فى اعداد الشعب لمواجهة فترة طويلة مريرة من التقشف ، الامر الذى سمع به كوهين حيث جلس فى تل ابيب فصاح :

ـ **تقشف** تانى يا هوه ؟ ! هو التقشف اللى احنا فيه شويه ؟ !

فقال صديقه شالوم معلقا :

ـ **حقه** دى زادت خالص .. تقشف ايه تانى والواحد ما بيدوقش اللحمة الا كل ليلة سبت ..

ـ **يا ريت** على قد اللحمة .. البلاطى الفرو .. البلاطى الفرو يا استاذ ...

ـ **البلاطى** الفرو ؟

ـ **ايوه** يا سيدى .. تصور انى اروح بيتنا من يومين ، وابص تحت السرير الاقى راجل ؟

فتفكر شالوم فى الامر حينا ثم قال :

ـ **وايه الغريبة فى دى ؟**

ـ **لو** كان تحت السرير بس ما تبقاش غريبة .. لكن جاى افتح الدولاب لقيت راجل تانى .. بابص ورا الستارة لقيت راجل تالت .. سبع رجالة الاقيهم فى البيت ، فى ليلة واحدة .. يبقى ده اسمه كلام ؟

ـ **هى** حاجة محرجة شويه صحيح .. لكن اقدر اعرف ايه دخل الكلام ده فى البلاطى الفرو وحالة التقشف ؟

ـ **ده** اللى ماكنتش انا فاهمه لغاية ما شرحته لى مراتى ..

ـ **قالت ايه ؟**

ـ **قبل** التقشف كان اى واحد من معارفها يجيب لها بالطو فرو .. من بعد التقشف بقى كل سبع رجاله يشتركو فى بالطو !

حكمة اليوم

عندما تتذوق بعض أنواع الدخان الذى تصدره الينا بريطانيا ... ألا يخطر لك أنها حالة نفى لا تصدير !

بسمة صهيونية

سافر كوهين الى اوروبا فى رحلة تجارية ثم عاد الى بلده الاصلى فقال له احد اصدقائه :

ـ شفت حد من اخواننا الصهيونيين هناك ؟

ـ لا والله .. اصل طبيعة العمل اللى سافرت علشانه اضطرتنى اختلط بالاوساط الراقية بس !

قالوا ...

● **آه** لو تجعلين منى قديسا .. او اجعل منها خاطئة !

● **لاتقل** أنك تحب نفسك حتى لايشك الناس فى سلامة ذوقك !

● **لطيفة** الجاكته دى .. بتلمعها عند مين ؟!

حكايات باسمة

قالت الزوجة فى سورة غضبها :

ـ **الله** يلعن ابو الساعة اللى اتجوزتك فيها !

فهز الزوج كتفه استخفافا وقال :

ـ انتى بتلعنى الساعة الوحيدة اللى استمتعنا بيها من يوم ما اتجوزنا !

● **كان** الرجل يقود سيارته عندما صدم سيدة مارة وحكم عليه بأن يدفع لها تعويضا كبيرا ..

وبعدها بأسبوع صدم صبيا صغيرا وحكم عليه بتعويض أكبر .. وهكذا فى الاسبوع التالى حتى كاد الرجل يفلس الى جانب انه كاد يجن ..

فلما كان الاسبوع اللاحق دخل عليه ولده صائحا :

ـ الحق يا بابا .. ماما دهستها عربية !

فتنهد الرجل فى ارتياح وقال :

ـ الحمد لله .. الحظ ابتدا يتغير ..

المقامر ١ ـ امبارح لعبت برتيتة بوكر وكسبت ١٥٠ جنيه على بعض ..

المقامر ٢ ـ بالشرف !

المقامر ١ ـ طبعا لأ !

● **قالت** زوجة اللص فى غضب :

ـ اخص عليك .. النهارده عيد ميلادى ولا تجيبليش هدية ؟

فأجابها اللص :

ـ وحياتك يا حبيبتى رحت اجيب لك جوز أساور .. لقيت الصايغ لسه فاتح !

● **ولص** آخر هاجم عابر سبيل بمسدسه قائلا « ارفع اديك » ، فأجابه الرجل ساخرا

ـ ما تضيعش وقتك ... أنا مفلس لدرجة ان بقى لى جمعه ماحطيتش فى جيبى قرش واحد ...

فأجابه اللص !

ـ موش افلس منى ... أنا بقى لى ست أشهر ماحطيتش فى المسدس ده رصاصة واحده !

نبأ الاسبوع

تبحث المحكمة الامريكية العليا اصدار قانون جديد بشأن الرقصة المعروفة باسم « روك آندرول » . ويقضى هذا القانون بان كل من رقص هذه الرقصة مع فتاة ما يكون ابا شرعيا لطفلها ، ويلزم بالزواج منها عقب الرقصة مباشرة .



لا تتركوا مدير الإذاعة .. ينام ..!

اخيرا ... نام مدير الاذاعة !
اخيرا .. استراح بالمواطمان خاطره وهدات اعصابه ، بعد ان مر عليهاسبوع كامل .. لاياكلفيه .. ولا يشرب .. ولاينام !!
والحقيقة انه معذور ..
لان الذى اتعب اعصابه ، وارق نومه.. كفيلبان يتعب رئيساى ادارةويقلق مدير اى مصلحة .

فليست مسألة سهلة ولا بسيطة ، ان يفتح الرجل عينيه صباح ذات يوم فى هـــذا الاسبوع .. فيقرأ فى بعض الصحف والمجلات ، عن بعض الموظفين والموظفات ، اخبارا وحكايات واسرارا « تشيب لها الولدان » ..

ليس سهلا أن يتسرب الى الصحف خبر الموظفة الكبيرة التى ضربت زميلا لها فى مكاتب الاذاعة .. بالحذاء !

وليس سهلا أن تتعرض المجلات لما يدور داخل الاستديوهات المغلقة ،وغرف التسجيل البعيدة النائية .. واكشاك الاستماع الخشبية الملحقة بمكتبة الاسطوانات !!

لكن الشىء الذى لايمكن أن يكونمدير الاذاعة معذورا فيه ..هو الاجراء الذى امر به لكيلا يتسرب الى الصحف ماتسرب ولا تتعرض المجلات مرةاخرى لماتعرضت له فى هذا الاسبوع .

لم يعاقب مدير الاذاعة الموظفةالكبيرة ولا الموظف .

ولم يراقب الاستديوهات ولا غرف التسجيل ولا اكشاك الاستماع .

ولم يصدر منشورا يضع كل شىء فى مكانه او كل انسان عند حده او ينص على عقوبة أو جزاء .

كل الذى فعله :

انه اصدر امرا بمنع الصحفيين من دخول الاذاعة ..

واصدر امرا بمنعهم من الاتصال باى موظف من موظفى الاذاعة ..

واصدر امرا بمنعهم من أن يتقدموا داخل المبنى خطوة واحدة بعد الحد الذى رسمه لهم عند مكتب الشئون العامة المكلف بمهمة جمع وطبع وتوزيع اخبار الاذاعة .

ثم ...

ثم تنفس الصعداء ، وهدأ ، واستراح ... ونام !

بعد أن عرف كيف يوقف الصحفيين عند حدهم ويضع نهاية «لسفالتهم» !!

لكنى لا اتوقع ان يطول نوم المدير ..

فقد حاول مديرون كثيرون قبله ان يناموا بهذه الوسيلة .. ولم يفلحوا .

وسيفاجأ ذات صباح — ربما فى الاسبوع القادم مباشرة — كما فوجىء غيره من قبل ، بأخبار وحكايات وأسرار أكبر وأخطر مما ثار له ، وغضب من أجله ، ولعن بسببه سنسفيل جدود الصحافة والصحفيين .

ولسوف يرى مدير الاذاعة بنفسه ..

وهو — على ما أظن — لم ينس بعد الايام التى اشتغل فيها مديرا للرقابة، واتصل فيها بالصحافة ، وعاش فيهابين الصحفيين ومعهم .. فعرف كيف يأتون بالاخبار وكيف يحصلون على الاسرار.

عرف كيف كانوا يحصلون على كل كلمة تدور فى اجتماعات مجالس الوزراء .. دون أن يحضروا اجتماعات مجالس الوزراء !

وعرف كيف كانوا يأتون بأسرار الملك واخبار القصر .. دون ان يتبعوا الملك أو يدخلوا القصر !!

وأنا افهم أن يسرى نظام مكاتبالشئون العامة حيث توجد مصلحة عليا للبلاد يمكن أن يؤثر فيها اذاعةسر أو نشرخبر دون الرجوع الى جهة رسمية معينة لتنفى السر أو توافق على نشر الخبر.

أفهم مثلا أن يكون للجيش أو وزارة الحربية مكتب للشئون العامة .

أفهم مثلا أن يكون لوزارة الخارجية أو المالية مكتب للشئون العامة .

ولكنى لا أفهم ابدا ان يكون مثل هذا المكتب فى الاذاعة ..أو مصلحة المجارى .. أو أى مصلحة أخرى بدات تمارس هذه الطريقة وتنفذ هذه البدعة .

ان الصحفى كالهواء ..

لا يقف فى طريقه باب مغلق ولاشباك وهو يتسرب الى أى مكان ..

فيستطيع أن يدخل من « خرم » الابرة ، وأن يتسلل من ثقب الباب .. لا يمنعه شىء اذا أراد ولا يوقفه انسان

وكل ما أرجوه أن يؤكد الصحفيون هذه الحقيقة لمدير الاذاعة ..

من أجل مصلحة الصحافة ..

ومن أجل مصلحة القارىء والمستمع

ومن أجلمصلحة الاذاعة.. ومصلحة مدير الاذاعة نفسه .

من أجل هذا كله .. لا تتركوه ينام !

الزواج فقط هو الممنوع !

● **الحديث الذى يدور بين موظفى وزارة الخارجية فى المكاتب والصالونات والحفلات .. ابعد مايكون عن الموضوع الذى كنت اتصور انه حديثهم فى هذه الايام .**

ابعد ما يكون .. عن الشرق الاوسط او الحرب الباردة او مشروع ايزنهاور.

انهم يتحدثون فى القانون الذى يحرم على الدبلوماسيين المصريين أن يتزوجوا من اجنبيات .

وبالرغممن انه قانون مضت عليـــه سنوات ..

وعلى الرغم من أن حديثهم فيه قد يكون للمرة الالف ..

الا أن واقعـــة ما — لا أدعى معرفة تفصيلاتها — هى التى اثارت الموضـــوع وفتحت ابواب الحديث مرة أخرى هذه الايام .

ووجهـــة نظر الدبلوماسيين المصريين فى الموضوع .. معقولة .

على العين والراس ان يهدف القانون الى عـــدم توزيع ولاء الدبلوماسى الذى يتزوج من اجنبية .. بين وطنه ووطن زوجته .

وعلى العين والراس أن يكون غرض القانون منع تسرب اسرار عمـــل الزوج واتصالاته الى زوجة اجنبية .. لايضمن احد ان تفضى بها الى اى جهة

ولكن ...

ماذا يمكن ان يصنع القانون فىحالتين يمكن فيهما التحايل عليه والتسلل من ثغرة فى أحكامه !

ماذا يمكن أن يصنع ..

اذا اختار أحد الدبلوماسيين صديقة له اجنبية . دون ان يدرى أحد

واذا تزوج احـــد الدبلوماسيين سرا بأجنبية ، زواجا عرفيا .. ليس رسميا ولا يمكن ضبطه او اثباته !!

يقول موظفو الخارجيـــة : .. لا شىء وكأنك يابدر لا رحت ولا جيت !

بيرم .. فى محنة !

● **لا اتصور ان يظل واحد كالاديب الشعبى بيرم التونسى ، بعد هذا العمر الطويل الحافل ..وبعد المجهود الفنى الذى بذله طول حياته .. وبعد الامجاد التى صنعها فى الماضى وما زال يصنعها وينوى ان يصنعها ..**

لا أتصور أن أراه حتى الان ، وفىهذه السن يلهث جريا وراء لقمة العيش .. أسبوعا بعد أسبوع ويوما بعد يوم .. بل وساعة بعد ساعة !

لا أتصـــور أن يجرى — وقد انحنى ظهره — وراءالقروش والملاليم ..وغيره يلعب بالالوف والملايين .

لا أتصور ان يظل حتى الان ، وقد ضعف بصره وتأثرت صحته وقـــوته ، يذرع الشـــوارع على قدميه المتعبتين ، ليقبض ثمن زجـــل من صحيفة أو أجر اغنية باعها لفيلم من الافلام .. بضعة جنيهات يضم عليها راحة يده ويعود فى لهفة الى الافواه التى تنتظر فى البيت قوت يوم بيوم .

لم أكن أتصور ان مثل هذا يمكن ان يحدث لبيرم التونسى .

ولكنى ايضا اعترفالى لم اكنأتصور انى سأسمع منهماسمعت عندما جلست اليه هـــذا الاسبوع ورحت أضغط على اعصابى وأنا أبوح له بهذه المشاعر .

بصوته المريض قال فى سخرية :

— لا ... تصور

ثم اعتدل يقول :

— وتصور ماهو أكثر من هذا .. أنا رجل تعودت الكفاح بنفسى ولم اتعودان يكافح أحد من أجلى !

عندما كتبت يوم زواج الملك فؤاد :

البنت ماشـــية من زمان تتمخطر
والغفلة زارع فى الديوان قرع اخضر
يا راكب الفيتون وقلبـــك حامى
اسبق على القبه وســـوق قدامى
تلقى العروسه مثل محمل شـــامى
وابوها يشـــبه فى الشـــوارب عنتر

عندما كتبتهذا ونفونىخارج الاراضى المصرية ، لم اتوقعان يمر أحد علىبيتى واولادى ليعطيهم ثمن وجبـــة طعام .. ولم اطلب منأحد ان يفعلها ..ولميفعلها احد حتى عدت مرة ثانية من المنفى !

وعنـــدما جاء زعيم مصر أيامهـــا الى باريس ذهبت بوصفى مصريا أسلم عليه واحييه

لم افتح فمى ..

ولم اطلب مساعدة أو معونة ..

ومع ذلك ما كاد يرانى حتى صاح فى وجهى .. « اتنفيت اتنفيت ... وأنا اعملك ايه » !

وعنـــدما جاء رئيس وزراء مصر الى باريس عام ١٩٢٠

ذهبت أيضا أسلم عليه واحييه .. وأكلمه فى موضوعى ، وموضوع أولادى الذين خلفتهم ورائى فى مصر

هل تعلم ماذا صنع ؟

ابتسم فى وجهى وقال .. فوت عليه الصبح

وذهبت اليه فى الصباح .. فوجدت البوليس الفرنسى ينتظرنى على الباب ويقبض على حتى لاأعود فأهدد مصطفى النحاس !!

ومن هـــذا اللون أستطيع أن احكى لك الكثير

استطيع ان أقول لك انى لا احصل على ربع أو حتى خمس ما يحصل عليه اناس اعتبرهم حتى الان ..مجرد تلامذة فى الزجل والاغانى .

لا استطيع أن احصـــل على عشر ما يحصل عليهالذين لهم ظهوريستندون اليها ويعتمدون عليها ..

ومع ذلك .. فربنا لا ينسانى

لقد قال لى صديق عائد من المانيـــا الشرقية انه رأى هنـــاك لوحة رخامية منقوشا عليها موالى الشهير الذى قلته فى الفلاح المصرى

ليـــه أمشى حافى وانا منبت مراكبكم
ليـــه فرشى عريان وانا منجد مراتبكم
هيه كده قسمتى الله يحاســـبكم

وليس هذا فقط ..

لقد جاءتنى فى هذا الاسبوع طالبة فى كلية الآداب تنوى أن تكتب رسالتهاعنى لتحصل بها على البكالوريوس .

وسكت بيرم ..

قلت أخفف عنه :

— الا يكفيك هذا ..

قال :

— يكفينى جدا .. ولكنه لا يساوى تكله عند بائع العيش والبقال !!

صلاح هلال

انت تكتب .. ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..



ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عنـــد النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد الذى فاز به

وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

لماذا الارتباك ؟!

اذا كنت ناجحا أو فاشلا فلماذا الارتباك ؟
فاذا كنت ناجحا فلماذا الارتباك ؟
ولكن اذا كنت فاشلا ففكر فى أمرين :

اذا كنت فى صحة جيدة أو انك مريض
اذا كنت فى صحة جيدة فلماذا الارتباك ؟

ولكن اذا كنت مريضا ففكر فى أمرين :
اذا كنت ستشفى أو انك ستموت ..

واذا كنت ستشفى فلماذا الارتباك ؟
ولكن اذا كنت ستموت ففكر فى أمرين ..

اذا كنت ستذهب الى الجنة فلماذا الارتباك ؟

واذا كنت كذلك ستذهب الى النار فلا ترتبك فانك حتما ستقابل هناك كل أصدقائك .. فلماذا الارتباك ؟ ..

رافت فوزى
سان استفانو

عيد النور

درجت الامم الاجنبية على تحديد يوم من أيام السنة ليكون فيه الطلاب والطالبات خداما للعلم

واقرارا منها بفضله عليها .. أسمته « عيد النور » ..

ففى هذا اليوم تزين المدارس والكليات بالاعلام والانوار المختلفة الاضواء حرصـــا على هيبتها

وليخلعوا عليها بعض ما أكسبتهم من نور العلم وليتعودوا الصلة فيه بين جميـــع الفرق وبين

مدرسيهم .. وحثهم على التقـــدم وغرس أواصر المحبة بينهم ، ونحن أحوج الى أن يتبع هذا فى

مدارسنا وكلياتنا ، لننشىء جيلا يحترم معاهده وأساتذته وأصدقاءه وكل ما يمت اليه بصلة ..

محمود محمد
الاسكندرية

ايهما الجبان

مما يروى عن جبن الانجليز ومغالطتهم أن أحد الامريكيين كان يجلس مع صديق له من أبنـــاء الانجليز فى مقهى عام ، وحدث أن انفجرت قنبلة

مى خارج المكان .. فساد المقهى هرج ومرج .. وبعد أن هدأت الحالة بحث الامريكى عن صديقه الانجليزى فعثر عليه مختبئا تحت احدى الموائد وما أن خرج الانجليزى من مخبئه حتى بادرصديقه بقوله « يا الهى..هل بلغ بكالخوف أنك تسمرت فى مكانك ولم تستطع حراكا .. »

داود مختار
الشاطبى

بالمرة !

تقرر أخيرا ازالة تمثال لاظوغلى لينصب مكانه تمثال الزعيم الوطنى محمد فريد . انى أطالب بان يزال أيضا تمثال سليمان باشا الفرنساوى وتمثال ابراهيم باشا لنقضى على بقايا العهود الغابرة وأن يوضع مكانهما تمثالان يعبران عن ثورة الشعب وتحرره ..

محمد منير بهجت
الجامعة الشعبية

الشرق والغرب

قال الكاتب الفرنسى الكبير « جوســـتاف لوبون »

ــ ويل للغرب من الشرق اذا استيقظ ..

واليوم ، يشهد العالم يقظة الشرق .. نعم .. لقد صحا المارد ، وأخذ يفرك عينيه ليزيل عنهما آثار الرقاد الطويل .. وها هو قد استوى قائما على قدميه ، ليأخذ أهبته لاداء رسالته العظمى.. رسالة السلام .. انها (فرصة) الغرب ليصافح الشرق ، ويبدءان سيرهما معا فى طريق(السلام) بعيدا عن طريق (الصواريخ والالغام) .. والا فالويل للغرب من الشرق (لانه) استيقظ ..

آنسة ا. جورج
شبرا



تحية من مصر

هذه هى مصر .. كما كان يراها ناكرو الجميل الانجليز .. كان يرسل الواحد منهم هذا الكارت (للمعايدة) وهو فى مصر .. يرسله الى صديقه فى انجلترا وليست انجلترا فحسب بل فى كل أنحاء العالم .. هكذا كانوا يصورون مصر للعالم « هرم وجمل وجامع وامرأة متأخرة » نعم ، ان هذه هى مصر أيها الانجليز التى اطعمتكم أكثر من سبعين عاما انها تأبى اليوم أن تطأوا أرضها المقدسة ..

عوض عبد الجليل
بور سعيد

كوبون مسابقة
آخر ساعة
كم عدد سكان مصر ؟

العدد ....
الاسم ....
العنوان ....

١٠٠ جنيه لك

لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدات « آخر ساعة » مسابقة جديدة جائزتها ١٠٠ جنيه .

حاول ان تعرف بالتقريب عدد سكان جمهورية مصر فى التعداد الذى سيتم فى مارس ١٩٥٧

وحاول ان تعرف عدد النساء منهم .

ان « آخر ساعة » تساعدك فتذكر لك هذه الارقام .

كان عـــدد سكان مصر فى احصاء ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعة عشر الفا وثمانمائة وأربعا وستين نسمة)

وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ مليونا وتسعمائة واثنين وثلاثين الفا وستمائة وأربعا وتسعين نسمة)

ووصل عددهم فى عام ١٩٤٧ الى ١٩ مليونا و٢١ الفا وثمانمائة واربعين نسمة !

حاول أن تعرف ... واكســب مائة جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخل مظروف مغلق واكتب عليه «آخر ساعة» . شارع الصحافة بالقاهرة . مسابقة عدد السكان .

بختك هذا الاسبوع ..



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

تقدم .. ان كل مشروعاتك ناجحة ، والكثير منها ان لم تكن كلها .. لا تخف ، ان الحظ يواتيك دائما وانت تعلم ذلك ، فكن واثقا من نفسك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

لا .. لا تستبد برأيك هكذا ، فمهما يكن من امر فان المشورة لا غنى عنها ، وبالذات يجب ان تستشير هذا الشخص الذى تلقاه كل يوم .. انه مخلص لك الى حد كبير . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

حاول ان تجرب فقط ، آه لو كنت اجرأ من ذلك لكسبت كثيرا من كل الظروف والصدف التى مرت بك ، لكنك دائما خائف ، لماذا ، لا ادرى !! .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

هل تعتقد انه يكذب عليك .. انا لا اعتقد ذلك ، ارجع بذاكرتك الى الوراء ، سوف لا تجد أن ظنك قد خاب فيه ولو مرة واحدة . اسمع .. انه مخلص ، وهذا كل شيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

هذا الاسبوع اسبوع للشباب .. سيسعدون وسيقضون وقتا جميلا .. سينسون كل مآسيهم وآلامهم ، وربما تكون المذاكرة والآمال العريضة هى الحلم الذى ينسى الكثير منهم هذه الآلام . لكنهم جميعا سينسون على كل حال .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

السيدات المتزوجات يجدن استقرارا عائليا جميلا ، وسهرات قصيرة فى هذا الشتاء البارد لكنها سهرات ذات معنى .. سيذكرنه عندما يأتى المساء .. اى عندما تتقدم بهن السن .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يوليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

نجاحك مضمون ، لكن لا تعتمد على هذا الفأل وحاول ان تواصل جدك وجهدك ، فانك اذا انقطعت عن العمل فستفقد كل شيء قبل ان تنال اى شيء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ يوليه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

اذا ضحكت لك الايام فلا تنس أخطاء الماضى. وحاول ان تضع أمامك وتصب عينيك كل تصرفاتك الخاطئة والتى تعلمها انت جيدا .. ولكن حاول كذلك ان تكون سعيدا بقدر الامكان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

اعمالك مرتبة لكن افكارك مشتتة .. خذ الامور ببساطة وهدوء اكثر ، فستجد ان افكارك تساير الاعمال ، وسوف تستريح كثيرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

حياتك كلها سيظهر فيها اثر قراراتك هذه الايام ، ولذلك حاول الا ترتجل شيئا اطلاقا ، بل فكر فى كل شيء ، واعلم ان الهدوء والتركيز فى التفكير هما اساس السعادة فى الحياة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

ايامك سعيدة ، لكنك تأخذ الاشياء ببساطة لا تفكر كثيرا .. مهما يكن فانك سعيد هذه الايام ولا استطيع ان اتنبأ لك بأبعد من ذلك فقد يبتعد عنـــك اصدقاؤك ، وحينئذ تصبح وحيدا وتحسد الناس ، حاول ان تمسك شيئا بيدك ، فهذا انفع واجدى .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

لا تتعب نفسك .. ان الامور ستجرى كما هو مقدر لها بك او بدونك .. حاول فقط ان تثبت بنفسك وسط تيار سير الحوادث وستسير معها .. فى طريق النجاح ، اذا كنت لينا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١ يناير .



من هى
أنستاسيا
(انظر صفحتى ٢٠_٢١)